

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_232640

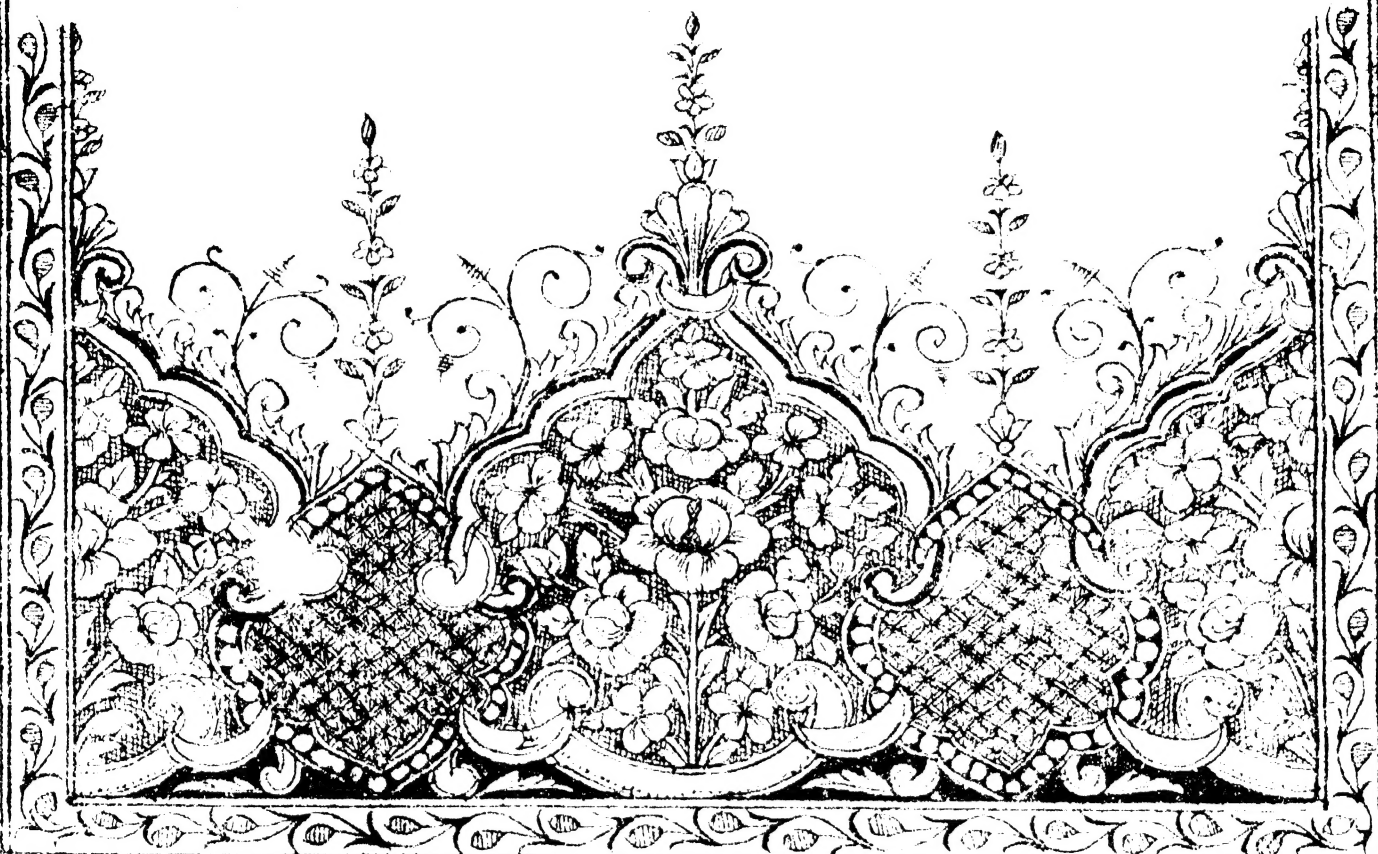
UNIVERSAL
LIBRARY

مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

مؤید حق لم یزل حسب ما شئ مصنف الکمال یکنی غلام سبھو مال مولانا صدیق علی بن مظفر اقبال سندھ و محمد علی

باجهت اهد اعفران محمد عبدالرحمن بن محمد شجاع خان خفوت تربيت يا خدا برادر محمد مصطفی خان مبرور

در نظام الف و اق نو ک و ک و د و



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نحمد الله الذي جعل أهل الحديث أهل النجى صلوات الله عليه وسلم خالصة من دون الناس في
 عين البصائر بل محبة الذين صحبوا النفاسة القدسية طول الأنا، وإن لم يصحبوا أنفسهم النكيسة
 كصحبته الأجماء فبأهلهم من كرامته اخلصهم الله بخالصته ذكر كماله وروا صطفاهم لنصرة دينه وحفظ شريعته
 وتحمل علومه بنبيه العترة وناهيك بها من علياء ومصلياً ومسلماً على سيدنا ومولانا محمد المبعوث بهزيلة الصطفاء
 إلى الأئمة الأئمة العرباء الناهضين بأعباء الرسالة والدفء فيه الشراء والفرع المغيث بآيات كتابه سبحانه
 الفصحاء والمفهم بينات خطابه بواقع البلاء غاية الانحمار والأعيان الراقي ليلة الاسراء فوق السماء مرقى عاتق
 رقية الانبياء أنكر مبه من سماء ما طاولتها سماء وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين السعداء سلالة
 معشر الحنفاء الكبرياء وقدوة أهل التقوى والمغفرة بغير مرء الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
 تطهيراً فبأهلهم الباءاء وعلى اصحابه جماعة حتى السنة السنية البازغة الغراء وكما حلبة الملة الخفيفة
 السوية السهلة البيضاء واتباعهم من أهل الحديث وحلة العلم ونقطة الرواية ورواة الداية جراحهم
 الله احسن الجزاء ما حقه قطر الوطفاء على الرياض العتقاء **وبعد** فلما من الله تعالى على ولده
 أحمد والثناء فخصه بالكتب الستة في الحديث وقراءتها واحسن اليه وله العز والبقا بتكميل تلك الصحف
 العلية وروايتها انبعثت داعية الشوق مني الى العترة على تاليف مفرد في هذا الباب مشتمل على
 ما لا بد من تعلمه لطالب السنة والكتاب فلم احط بمؤلف فيه خبراً ولا ما يجد له في الرسائل المتداولة
 اثر او اسكان ذلك في الكتاب مسطور او في تضاعيف طبقات الفقه من كور انخطر بباله

امنوا منكم والذين اوتوا العلم وجأت وهل ينوي الذين لا يعلمون شيئا من الله ان لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب بما كنتم تعلمون وقل رب زدني علما وما يعقلها الا العالمون وان في ذلك لآيات للعالمين وانما يخشى الله من عباده العلماء وعنه ابي الدرداء قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا من طرق الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها رضى لطالب العلم وان العالم يستغفر له من في السموات ومن في الارض والحيات في جنة السماء وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ان العلماء ورثة الانبياء والانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما وروثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافروا احمد الترمذي وابوداود وابن ماجه والدارمي والبيهقي وابن حبان والحاكم وصححه وله طرق عديدة والفاظ كثيرة وعنه عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قليل العلم خير من كثير العبادة اخرجه الطبراني في الاوسط وعنه ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم يجاء لعالم والعابد فيقال للعابد ادخل الجنة ويقال للعالم قف حتى تشفع للناس رواه الاصفهاني وعنه ثعلبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يوم القيامة اذا قعد على كرسيه لفصل عبادة اني لم اجعل علمي وحليتي فيكم الا وانا اريد ان اغفر لكم ولا اباي رواه الطبراني وعنه ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاء اجله وهو يطلب العلم لقي الله تعالى ولم يكن بينه وبين النبيين الا درجة النبوة اخرجه الطبراني في الاوسط وعنه ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته واهل السموات والارض حتى النملة في حجرها وحتى الحوت ليصلوا على معلم الناس الخير رواه الترمذي واخرجه الدارمي عن مكحول مرسل وعنه معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم فان تعلمه لله خشية وطلبه عبادة ومذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قرية لانه معاملة الحلال والحرام ومنازل اهل الجنة وهو لا نيس في الوحشة والصباح في الغربة والمحدث في الخلوة والدليل على السراء والضراء والسلح على الاعداء والذين عند الاخلاء يرفع الله به اقواما فيجاءهم في الخير قادة وايمه يقتفون اثارهم ويقصدون بفعالهم ويتبعون الى رايهم يرغب الملائكة في خلعتهم وباجنحتهم تقسمهم يستغفر لهم كل طيب ويابس وحياتان البصر وهو امه وسباع البر والغامة لان العلم حيوة القلوب من الجهل ومهاجير الابصار من الغلظ يبلغ العبد بالعلم منازل الاخيار والدرجات العلى في الدنيا والاخرة والتفكر فيه يعدل الصيام ومدارسته تعدل القيام به توصل الى رجاى وبه يعرف الحلال والحرام وهو امام العمل والعمل تابعه يلهمه السعداء ويحرمه الشقياء اورده ابن عبد البر في كتاب جامع بيان العلم باسناده وقال حديث حسن جدا وفي اسناده ضعف وروى ايضا من طرق شتى موقوفا على معاذ وقت يقال

الموقوف في مثل هذا كما لم فوع لان مثله لا يقال بالرأى قال النووي لا يشتغال بالعلم من فضل القرب
 واجل الطاعات واهم انواع الخير واكد العبادات اولى ما انفق فيه نفاس الاوقات وثمر في ذلك
 والتمكين فيه اصحاب النفس الزاكيات وبأدراى الاهتمام به المسارعون الى الخيرات وسابق الى التحمل به
 مستبقو المكرمات وقد تظاهروا على ما ذكرته جل من الايات الكريما والآحاديث الصحيحة المشهورة
 واقاويل السلف النيرات ولا ضرورة الى ذكرها لكونها من لواضحات مجليات انتهى قال ابن الجوزي في صيد الخاطر
 ليس في الوجود شئ اشرف من العلم كيف لا وهو الدليل فاذا اعد موقع الضلال انتهى وقال الشافعي من شرف العلم
 ان كل من نسب اليه ولو في شئ حقير فرح ومن رفع عنه حزن وقال الاخف كل علم يوجب جديلا فالى ذل
 مصيرة قيل ساداة الخلق ثلاثة السلاطنة والانبياء والسلاطين وكلهم خضعوا للعلم من السلاطنة
 بالسجود لا دم لفضل علمه واما الانبياء فحديث موسى وخضر واما السلاطين فقصة يوسف فلما كلمه
 قال انك اليوم لدينا مكين امين ويقال العلم دواء القلوب وشفاء الذنوب نعم الحارس في الفارس نظم

تعلم فليس المرء يبالى عالما	وليس نحو علم كمن هو جاهل	وان كبير القوم لا علم عنده
-----------------------------	--------------------------	----------------------------

صغير اذا التفت عليه الخافل	وهو قوت الارواح والقلوب روضة المحب والمحبوب به يفضل
----------------------------	---

الذوق الروحاني على الجسماني من عالم الميثاق وليس يدرك ذلك الا من تضلع او ذاق **شعر**

لا يعرف لشوق الا من يكابده	ولا الصابية الا من يداينها	ولكن على كل خير مانع وعلى العلم
----------------------------	----------------------------	---------------------------------

موانع منها الوشوق بالمستقبل وبالذكا وبالاتقال من علم الى علم قبل ان يحصل منه قدر يعتد به او من
 كتاب الى كتاب قبل ختمه ومنها طلب السال والجاهل او الكون الى اللذات البهيمية وضيق الحال عند المعونة
 على الاشتغال اقبال الدنيا وتقليد الاعمال كثرة التأليف في العلوم كثرة الاختصارات فافضل عاقبة لكل منها تفصيل ذكر في محله
فائدة اعلم ان شرف شئ ما لذاته او لغيره والعلم حائر للشرفين جميعا لانه لذتي في نفسه فيطلب

لذاته ولذتي لغيره فيطلب لاجله اما الاول فلا يخفى على اهله انه لا لذة فوقها لا لذة روحانية وه
 اللذة المحضة واما اللذة الجسمانية فهي دفع الالم في الحقيقة كما ان لذة الاكل دفع الجوع ولذة الجماع

دفع الالم المتلا بخلاف اللذة الروحانية فانها لذت وشه من اللذات الجسمانية ولذا كان الامم ابو حنيفة

يقول لو يعلم السلوك ما نحن فيه من لذة العلم كاربونا عليه بالسيو وقال الفقيه الرباني محمد بن حسن الشيباني
 عند ما انحلت له مشكلات لعلوم ابن ابناء السلوك من هذه اللذة سيما اذا كانت لفكرة في حقائق السلوك

واسرار اللاهوت ومن لذاته التابعة لغيره انه لا يقبل العزل والنصب مع دوامه لامر احمة فيه لا احد لا للمعلومات

متسعة مزيدة بكثر الشكر والصناعات متكاملة متزايدة بتلاحق الافكار والآراء ومع هذا لا ترى احدا من

الولاة الجاهل الا يمتنون ان يكون عزهم كعز اهل العلم لان السوانع البهيمية تمنع عن نبيله واما اللذات المتلا

لغيره اما في الاخرى فلكونه وسيلة الى اعظم اللذات الاخرى والسعادة الابدية واما في الدنيا فالعز والوقار

ونفوذ الحكم على الملوك والحكام ولزوم الاحترام في الطباع فانك ترى اغنياء لا تترك واجلاف العرب اذول الهند
 وغيرهم يصادفون طبائهم محبولة على التوقير لشيوخهم وعلمائهم لا خصاصهم بزيد علم مستفاد من التجربة بالهيمية
 تجدها متوقفة لا تسان بطبعها الشغف بتميز لا تسان بكل حياء وزلد جبرها حتى انها تنزجر بنجره وان كانت قوتها ضعفا
 قوة الانسان ثم السعادة منحصرة في قسمين جلب المنافع ودفع المضار وكل منهما دينوي وديني فلا قسم اربعة
 الاول ما يجلب بالعلم من المنافع الدينية وهو خفي وخلقة الثاني ما يجلب من المنافع الدنيوية وهو جاني وذو
 وجاهي تبي شرم ما يجلبه العلم من الوجاهة والرتبة وهي اما عند الله سبحانه واما عند الملأ الاعلى
 واما عند الملأ الاسفل الثالث ما ينفع بالعلم من المضار الدينية وهو عان فعل النواهي وترك الاوامر الرابع
 ما ينفع به من المضار الدنيوية وهو ايضا نوعان الاول دفع المضار والمقاصد جلب العائى والمفاسد الثاني مضرة اجتلاب
 المفاسد رفض القانون الشرعي العاصم من كل ضلال وفي الحديث السابق المروي من معاذ بن جبل اشارة الى كل من هذه الاقسام اربعة
فائدة اخرى لا شئ من العلم من حيث هو علم يضار ولا شئ من الجهل من حيث هو جهل ينفع لان كل
 علم منفعه اما في امر المعاد او المعاش او الكمال الانساني وانما يتوهم في بعض العلوم انه ضار او غير نافع لعدم
 اعتبار الشروط التي تجب مراعاتها في العلم والعلماء فان لكل علم حدا لا يتجاوزه فتن الوجوه المغلطة ان يظن
 بالعلم فوق غايته كما يظن بالطب انه يبرئ من جميع الامراض وليس كذلك فان منها ما لا يبرئ بالمعالجة ومنها
 ان يظن بالعلم فوق مرتبة في اشرف كما يظن بالفقه انه اشرف العلوم على الاطلاق وليس كذلك فان علم
 التوحيد والكتابات السنية اشرف منه قطعاً ومنها ان يقصد بالعلم غير غايته كمن يتعلم علماً للمال او الحياه
 فالعلوم ليس الغرض منها الاكتساب بل الاطلاع على الحقائق وتهديب الاخلاق على انه من تعلم علماً للاحتراز
 لمرات عالماً انما جاء شبيهاً بالعلماء ولقد كوشف علماء ما وراء النهر بهذا ومنطقوا به لما بلغهم بناء المدا
 ببغداد اقاموا ما اتم العلم وقالوا كان يشتغل به ارباب الهمم العلية والانفس الزكية الذين يقصدون العلم الشرفه
 والكمال به فياتون علماء ينتفع بهم ويعلمهم واذا صار عليه اجرة تداني اليه الا خشياء وارباب الكسل فيكون
 سبباً لارتفاعه ومنها ان يمتحن العلم بانئذ الله الى غير اهله كما اتفق في علم الطب فانه كان في الزمن القديم
 حكمة موروثة عن النبوة فصارت لها نالما تقاطاه اليهود بل نال العلم بهم وما احسن قول افلاطون ان الفضيلة
 تستحيل في النفس لروية رذيلة كما يستحيل الغذاء الصالح في بدن السقيم الى الفساد ومنها ان يكون العلم عزيز
 المنال رفيع المرتبة قلما يحصل غايته ويتعاطاه من ليس من اهله لينال من تمويهه غرضاً كما اتفق في علوم
 الكيمياء والسيما والمهر والطلسمات والعجب من يقبل دعوى من يدعي علماً من هذه العلوم فان الفطوة قاضية
 بان من يطبع على ذبابة من اهرار هذه العلوم يكتسبها عن والده وولده ومنها ذم جاهل متعال كجهله اياه فان
 من جهل شيئاً انكره وعاداه كما قيل المرء عدو لما جهله وقال تعالى وكذبوا بالمرء انهم يعطوا به علماً او ذم جاهل متعال
 لتقصيه على اهله بسبب من الاسباب لعل المراد من منع الاثمة عن تعليم بعض العلوم وتعلسا تخلص اصحاب العقول

يختلف فروض الكفاية في التأكيد وعدمه بحسب خلوا الأعصار ولا مصار فرب مصر لا يوجد فيه من يقيم القرض
 الا واحدا واثنان ويوجد فيه عشرون فقيها فيكون تعلم الحساب فيه أكدر من اصول الفقه والواجب عليه
 هو فرض عين وهو كل ما اوجبه الشرع على الشخص خاصة نفسه وما اوجبه على المجموع ليعملوا به لو قام واحد
 لسقط عن الباقيين يسمى فرض كفاية والعلوم التي هي فرض كفاية على المشهور كل علم لا يستغنى عنه في قول امرأته
 وقانون الشرع كعلم الكتاب السنة وحفظها من التحريفات ومعرفة الاعتقاد باقامة البرهان عليه ومنها إزالة
 الشبهة ومعرفة الاوقات والفرائض والاحكام الفرعية وحفظ الابدان والاخلاق والسياسة وكل ما يتوصل به
 الى شئ من هذه كعلم اللغة والتصريف والنحو المعاني والبيان ومعرفة الانساب الحساب لم يغفل عن العلوم
 هي وسائل الى هذه المقاصد وتفاوت درجاتها في التأكيد بحسب الحاجة اليها **فائدة اخرى** الرحلة في
 طلب العلم مفيدة وسبب ذلك ان البشر يأخذون معارفهم واخلافتهم وما يفتخرونه من المذاهب تارة علما
 وتعلما والقاء وتارة محاكاة وتلقينا بالمباشرة الا ان حصول السمكات عن المباشرة والتلقين اشد استحكا
 واقوى رسوخا فعلى قدر كثرة الشيوخ يكون حصول الملكة ورسوخها والاصطلاحات ايضا في تعليم العلوم
 مغلفة على المتعلم حتى ظن كثيرا منهم انها جاز من العلم ولا يدفع عنه ذلك الا بمباشرة لا خلاف الطريق
 من المعلمين فلقاء اهل العلوم وتعدد المشايخ يفيد تمييز الاصطلاحات بما يراه من اختلاف طرقهم فيها
 فيجبر العلم عنها ويعلم انها انهاء تعليم وتنفض قواه الى الرسوخ والاحكام في السمكات فالرحلة لا بد منها في
 طلب العلم لاكتساب الفوائد والكمال بقاء المشايخ ومباشرة الرجال ومن تشوق بفطرته الى العلم ممن نشأ
 في القرى ولا يجد فيها التعليم لا بد له من الرحلة في طلبه الى الامصار **فائدة اخرى** المحظ غير الملكة
 العلية ومن كان عنايته بالحفظ اكثر من عنايته في تحصيل الملكة لا يحصل الى طائل من ملكة التصرف في العلم
 ولذلك ترى من حصل المحفظ لا يحسن شيئا من الفن ويجد ملكته قاصرة في علمه ان فاضلناظر ومن ظن انه المقصود
 من الملكة العلمية فقد اخطأ انما المقصود هو ملكة الاستخراج والاستنباط وسرعة الانتقال من الدوال الى المدلولات
 ومن اللازم الى المعلوم وبالعكس فان ضم اليها ملكة الاستحضار فعمل المطلوب هذا لا يتم بمجرد المحفظ من اسباب الاحتضان
 وهو اجمع الى جوة القوة الحافظة وضعفها وذلك من احوال الافرجة الخلقية وان كان فما يقبل العلاج نقل الاز
 عن الحكساء ان الفهم والحفظ لا يجتمعان على سبيل الكمال لان الفهم يستدعي مزيد رطوبة في الدماغ والحفظ
 يستدعي مزيد جفاف فيه والجمع بينهما على سبيل التساوي مستنع عاؤه شعري **فائدة اخرى** تعين العلم الذي هو فرض عين على كل مكلف
 استحضار الاشياء وقتها **فائدة اخرى** تعين العلم الذي هو فرض عين على كل مكلف
 اعني الذي يتضمنه قوله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فرض عين على كل مسلم للعلماء اختلاف عظيم فيه قال
 الفقهاء هو العلم بالحلل والحرام وقال المتكلمون هو العلم الذي يدرك به التوحيد الذي هو اساس
 الشريعة وقال الصوفية هو علم القلب معرفة الحواطر لان النية التي هي شرط الاعمال لا تنحصر الا بها وقال اهل الحق

له قال
 السوي ما عاين
 فاعلم اني عاين
 بالعدة في فني
 اذا نظرت في
 سلك فلما عاين
 جلا العلم
 كنت غنى الان
 اذ الاجتهاد
 قال در في البحر
 في بحر غاي
 فاطميت والفقه
 والنحو والمعارف
 بالبحر ودون
 بده السيرة
 المعرفه اصول
 الفقه فاعلم
 والفقر في دونه
 الاشياء الرسل
 والفقر في دونه
 القارة ودونه
 العلم

هو علم الكاشفة توفيقا والا قربا الى التحقيق انه العلم الذي يشتمل عليه قوله **صلی الله علیه وسلم** **نبی الاسلام** على خمس
المحدث لانها الفرض على عامة المسلمين وهو اختيار الشيخ ابي طالب المكي وولد عليه بعضهم ان وجوب السباني
الخمسة انما هو بقدر الحاجة مثلا من بلغ ضحوة النهار يجب عليه ان يعرف الله سبحانه وتعالى بصفاته **هستك**
وان يتعلم طلبة الشهادة مع فهم معناها وان عاش الى وقت الظهر يجب ان يتعلم احكام الطهارة والصلاة وان عاش
الى رمضان يجب ان يتعلم احكام الصوم وان ملك ما لا يجب ان يتعلم كيفية الزكاة وان حصل له استطاعة الحج يجب
ان يتعلم احكام الحج ومناسكه وقال المفسرون والمحدثون هو علم الكتاب السنة ولقد صدقوا فان العالم بما عاين من جملة
العلوم المذكورة اذ كل الصيد في جوف القرى وليس قرية وراعي عبدا كان وقد قال رسول الله **صلی الله علیه وسلم** العلم
ثلثة اية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة وما كان سوى ذلك فهو فضل رواه ابو داود وابن فاجدة
فائدة اخرى انما المقصود من العلم والتعليم والتعلم معرفة الله سبحانه وتعالى وهي غاية الغايات في داس
انواع السعادات ويعبر عنها بعلم اليقين وهو الكمال المطلوب من العلم الثابت من الادلة فأيما كان يكون شغلك
من العلم ان تجعله صفة غلبت على قلبك حتى قضيت نحبك بتكراره عند النزاع كما يحكى ان ابا طاهر الزیادی كان
يكرر مسألة ضمان الدار كحالة نزع بل ينبغي لك ان تتخذ سبيلا الى النجاة ولهذا قيل من اراد ان يزعم علم فلا يحصل
العلم وان لا يتزلفه في المطعم والملبس ان لا يتجمل في الاثاث والسكن بل يؤثر الاقتصار في جميع الامور ويتشبه
بالسلف الصالح وكلما ازداد الى جانب القلة ميله ازداد قربه من الله سبحانه وتعالى لان التزني بالسباح وان
لم يكن حراما لكن الخوض فيه يوجب الانس به حتى يشق تركه فالحكم اجتناب ذلك لان من خاض في الدنيا لا يسلم
منها للبتة مع انها مزرعة الاخرة ففيها الخير النافع والسلم النافع قال السبكي في معيد النعم العلماء فرقا كثيرة منهم
المفسر والمحدث والفقيه والاصولي والمتكلم وغيرهم وينشعب كل فرقة من هؤلاء فرقا كثيرة ويجمع الكل ان حق
عليهم ارشاد المسلمين وافتاء المستفتين ونصح الطالبين واطهار العلم للسائلين فمن كتم علما اجمعه الله بالجار
من نار وان لا يقصدوا بالعلم الرياء والمباهاة والسمعة ولا يجعلوه سبيلا الى الدنيا فان الدنيا اقل من ذلك
واقل درجات العالم ان يدرك حقارة الدنيا وخستها وكدرها وانعرامها وعظم الاخرة ودوامها وصفاءها
وحق الحق اني لا اعجب من عالم يجعل علمه سبيلا الى حطام الدنيا وهو يرى كثيرا من الجهال وصلوا من الدنيا الى
ما لا ينتهي هو اليه فاذا كانت الدنيا تنال بالجهل فما بالنا نشترها بانفس الاشياء وهو العلم فينبغي ان يقصده به
وجه الله تعالى والترقي الى جوار السلا الا على انتهى ملخصا والا فاداة افضل من العبادة ولا بد له من النية ليكون
ذلك ابتغاء لمرضات الله تعالى وارشاد عباده ولا يريد بذلك زيادة جاه وحرمة ولا يطلب على افادته اجر اقتداء
بصاحب الشريعة **صلی الله علیه وسلم** ومن بلغ رشدا في العلم فينبغي ان يثبت اليه حقائق العلوم فلا يحفظ العلم امساكه

عمن لا يكون له اهلاله اولى به شعر

ساکتم علی عن ذوی الجمل طاقتے

ولا انثر الدر النفيس على العنكبوت

فسَمِّحْ بِالْجَمَالِ عَلِمًا اِضَاعَهُ

ومن منع المستوجبين فقد ظلمكم

وَعَنْ إِبْنِ قَالٍ قَالَ رَسُوهُ لِي

۱۰
 فتح محمد بن قاسم
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم
 بسم الله الرحمن الرحيم
 عرفت من الدنيا اني
 عرفت اني عرفت من الدنيا
 واداد واداد من الدنيا
 قال قال الله في
 عذرك من المأمون في
 مقصود من غير
 المأمون في نحو ولا يترك
 ما احببت وكنج ايام
 في احببت ولا يعرف
 العربية وكنج في نوا
 في الشعر عني عن غيره
 وعبد الرحمن من احببت
 المأمون في احببت لا يعرف
 ما احببت وكنج في نوا
 في القدر لا يعرف في احببت
 وكنج في احببت وكنج في احببت
 قاسم في احببت وكنج في احببت
 ولا يعرف في احببت وكنج في احببت
 منه مد ظله
 من ان يعرف
 قال قال الله في احببت
 صلى الله عليه وسلم
 وكنج في احببت وكنج في احببت
 وكنج في احببت وكنج في احببت

انجمن

مواضعه واستخرجه من معاونته فدخل ملوك الروم وسائر ملوكهم وصلة ما لديهم من كتب الفلاسفة فبعثوا اليه منها بما حضرهم من كتب الحكماء واحضروا همزة المترجمين فترجموا له على غاية ما أمكن فنقلت له سوق العلم وقامت دولة الحكمة في عصره **فائدة أخرى** ومن لنا من ينكر لتصنيف في هذا الزمان مطلقاً ولا وجه لا تكاره من اهله وانما يحمله عليه التناقص لحسد الجاهل من اهل الاعصار والله ذوالقائل في نظمه

منظم قل لمن لا يرى المعاصر شيئاً | ويومئذ لا وائل التقديماً | ان ذاك القديس كان حديثاً

وسيلقى هذا الحديث قد يسماً | كيف وتناجر الافكار لا تنقف عند حد وتصرفات الانظار لا تنتهي الى

غاية بل لكل عالم ومتعلم منها حظ يحجزه في وقته المقدس له وليس لاحد ان يراحمه فيه لان العالم المعنوي واسع كاللهم الزاخر والفيض الالهى ليس له انقطاع ولا اخر والعلوم مخزاهنية ومواهب صمدانية فيغير مستبعداً يدر بعض المتأخرين ما لو يدخر كثير من التقديرين قال صلى الله عليه وسلم مثل امتي مثل المظن لا يدرك اوله خيرا واخره رواه البغوي في المصايب عن انس وقال امتي امة مباركة لا يدرك اولها خيراً واخرها وقال ابن عبد البر في العقد اني لايت اخر كل طبقة واضع كل حكمة ومؤلفي كل ادب اهدب لفظاً واسهل لغة واحكم مذاهباً او غير طريقة من الاول لانه ناقص متعقب الاول باذى متقدم انتهى قال الشاعر **نظم**

واني ان كنت الاخير زمانه | لايت بما لم تستطعه الاول | ولا غرو في هذا فرب حديث

تقدم على قديم وسبق وان تاخر فالرجال معادن وكل زمان محاسن والحق طر موار ولا تنزح والافكار مضجعات لا تطف ولا تفهم ما يلا انتباه صورها والعقول سحاب لا ينفد مطرها والمعالي غير متناهية والفضائل غير متوالية وام لليال ولود والفضل في كل حين مشهور وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء **فائدة أخرى** حكمة العلم في الاسلام اكثرهم العجم فلك من الغريب لو اقم لان علماء الملة الاسلامية في العلوم الشرعية والعقلية اكثرهم الجهم لان القليل النادر وان كان منصوص العري في نسبته فهو عجمي في لغته والسبب في ذلك ان الملة في اولها لم يكن فيها علوم ولا صناعة لمقتضى احوال البداوة وانما احكام الشريعة كان الرجال ينقلونها في صدورهم وقد عرفوا ما خد من الكتاب والسنة بما تلقوه من صاحب شرع واصحابه والقوم يومئذ عرب لم يعرفوا امر التعليم والتدريس ولا عظم اليه حاجة الى اخر عصر التابعين وكانوا يسمون المختصين بنحل ذلك ونقله القراء فهم قدام كتاب الله سبحانه وتعالى والسنة الماثورة التي هي في غالب موارد تفسيره وشرحه فلما بعد النقل من لدان دولة الرشيد احيى الى وضع التفاسير القرآنية وتقييد الحديث مخافة ضياعه ثم احيى الى معرفة الاسانيد وتعديل الرواة ثم كتبوا استخراج احكام الواقعات من الكتاب والسنة وفسد مع ذلك اللسان فاحيى الى وضع القوانين الخفية وصارت العلوم الشرعية كلها مكبات في الاستنباط والنظير والقياس واحتاجت الى علوم اخرى هي وسائل لها كقوانين العربية وقوانين الاستنباط والقياس للذبح عن العقائد بالادلة فصارت هذه الامور كلها علوماً محتاجة الى التعليم فاندحمت فجاء الصائغون لغير ابدال الناس عنها فصارت العلوم لذلك حضرية والمحضرهم العجم ومن في معناهم لان

اهل العلم خيرة النعم في الحضارة واحوالها من الصنائع واخبرنا انهم اقوم على ذلك الحضارة الراسخة فيهم
 منذ دولة الفرس فكان صاحب علة الحق سيبويه والفارسي والجزائري كلهم عجم في انسابهم اكتسبوا اللسان
 العربي بخلطة العرب صيرة قواذين لمن بعدهم وكذلك حملة الحديث وحفاظه اكثرهم عجم ومستحسنوا
 باللغة وكان علماء اصول الفقه كلهم عجم وكذلك جملة اهل الكلام واكثر المفسرين ولم يقيم بحفظ العلم
 وتداوينه الا الا عجم واما العرب الذين ادركوا هذه الحضارة وخرجوا اليها عن البداوة فشغلهم الرياسة
 في الدولة العباسية وما ذهبوا اليه من القيام بالملك عن القيام بالعلم مع ما يلحقهم من الانفة عن اتحال العلم
 لكونه من جملة الصنائع والرؤساء يستنفون عن الصنائع واما العلوم العقلية فلم تظهر في الملة الا بعد ان
 حملة العلم ومؤلفوه واستقر العلم كله صناعة فاختصت بالعجم وتركها العرب لم يحلها الا المستعربون من العجم
فائدة اخرى العلوم الشرعية كثيرة وهي علم التفسير وعلم القراءة وعلم الحديث وعلم الفقه وعلم الكلام
 وعلم العقائد وغيرها وفروع هذه العلوم وافضلها رتبة واكملها شرافة واعظمها نفعاً علم الحديث
 والقرآن والنظر فيها لا بد ان يتقدمها العلوم العربية لانه متوقف عليها وهي علم اللغة والنحو البيان في ذلك
 وهذه العلوم النقلية كلها مختصة بالملة الاسلامية وان كانت كل ملة لا بد فيها من مثل ذلك فهي
 مشاركة لها من حيث انها علوم الشريعة واما على الخصوص فبأئنة بجميع الملل لانها ناسخة لها وكل ما قبلها
 من علوم الملل فهو ردة والنظر فيها محظور وان كان في الكتب المنزلة غير القرآن كما ورد النهي عن النظر في التوراة
 والانجيل ثم ان هذه العلوم الشرعية قد انفقت سواها في هذه الملة بملازميد فيه وانتهت فيها
 مدارك الناظرين الى الغاية التي لا فوقها وحدثت الاصطلاحات ورتبت الفنون وكان لكل فن رجال يرجع اليهم
 فيه وضاع يستفاد منهم التعليم واخص الشرق من ذلك والمغرب بما هو شهر بومنها وكتب العلم كثيرة لاختلاف اغراض
 المصنفين في الوضع والتأليف وقد وُن اسماء تدبرناهم صاحب كشف الظنون على وجه الاستقصا وعلمي انه اجد
 من تفريق العصافير **فائدة اخرى** المؤلفون المعبرة تصانيفهم فرقان الاول من له في العلم ملكة تامة ورابة
 كاملة وتجارب ثيقة وحسن صائب فهم ثاقب فتصانيفهم عن قوة تبصرة ونفاذ فكري وسداد رأي وهؤلاء حسنا
 الى الناس كما حسن الله تعالى اليهم وهذا لا يستغنى عنه احد الثاني من له ذهن ثاقب وعبارة طالع الكتب
 فاستخرج دررها وما درس المحقق فاحسن نظمها وهذا ينتفع به المبتدئ والمتوسط ومنهم من جمع وصنف للاستغناء
 لا للافادة فلا جرح عليه بل يرغب اليه اذا تامل فان العلماء قالوا ينبغي للطالب ان يشتغل بالتحريج والتصنيف فيما فهمه
 منه اذا احتاج الناس اليه بتوضيح عبارته كي يكسبه جميل للذكر وتخليد له الى اخر الدهر والنقيب على الكتب سهل بالنسبة
 الى تأليفها ووضعها وتصنيفها كما يشاهد في الابنية العظيمة والهيكل المقدسة حيث يعترض على يائتها من عكر
 في فيه عن القوي والقدر بحيث لا يقدر على وضع حجر على حجر وقد كتب القاضي الفاضل عبد الرحيم البستاني الى
 العماد لاصفها في معتدرا عن كلام استدل به عليه انه وقع لي شيء وما ادرى اوقع لك ام لا وما انا اخبرك به ذلك

انني رايت انه لا يكتب انسان كتابا في يومه الا قال في غلبه لو غير هذا كان احسن لو زيد هذا كان يستحسن ولو
هذا كان افضل ولو ترك هذا كان اجمل وهذا من اعظم العبر وهو ليل على استنبلاء النقص على جملة البشر هذه
الفوائد قد التقطتها من مقدمة كتاب كشف الظنون وغيره من كتب الفنون وان كانت قليلة المناسبة
بفني الرسالة ووضع هذا المقام نظم

خرجت من شئ الى غير	كذلك الفاضل ذيل
يكتب هذا اثم هذا اذا	لعله في قلبه يرسخ

اليوم يزهدون في العلم يتفرون منه ويشغلون عنه بتراحم الفتن تارة وجم الشغل اخرى وبقلة الرغبة
فيه وكثرة الخوض فيما لا يعنيه الى ان كلوا يرتفع جملة وكذا شأن سائر الصنائع والدول فانها تبتدي قليلا
قليلا ولا يزال يزيد حتى يصل الى غاية هي منتهاه ثم يعود الى النقصان فيقول مرة الى الغيبة في هذا النسيان شعر

ثم انقضت تلك السنون اهلها	فكافها وكافهم احلام
---------------------------	---------------------

والحق ان اعظم اسباب في رواج
العلم وكساده هو غلبة السلوك في كل عصر وعمر وغلبة فان الله وانا اليه راجعون سيما على ذهاب علم الدين
والاسلام من الحديث والتفسير الذين عليهم املا العقائد والاحكام وقد مال هل العصر عن شاكله اصقلا
وانخذعوا بلامع السراب اقتنعوا من العلوم بالقشر عن اللباب قال الغزالي في هذه الطريقة هم العلماء الذين هم
ورثة الانبياء وقد شعر عنهم الزمان ولم يبق الا المذموم وقد استحق على اكثرهم الشيطان واستغوا هم الطغيان
واصبح كل واحد منهم يعاجل حظه مشغوف فصار يرى المعروف منكرا والمكرم معروف حتى ظل علم الدين منذر ساو منار
الهدى في اقطار الارض منطسما ولقد خيلوا الى الخلق ان احلم الا فتوى حكومة تستعين به القضاة على فصل
الخصام عند تقارص الطغما وجرل يتدعربه طالب المباحاة الى العتبة والافحام وبهم مزخرف يتوسل
به الواعظ الى استدراج العوام اذ لم ير واما سوى هذه الثلاثة مصيدة للحرام وشبكة العطار فما علم طريق
الاخرة وما درج عليه السلف الصالح مما سماه الله سبحانه في كتابه فقها وحكمة وعلماء وضياء ونور او هداية
ورشدا فقد اصبح من بين الخلق مطويا وصار لنسيا منسيا وعمرى انه لا سبب لاصرارك على النكر الا الله الذي
علم الحزم الغفير بل شمل الحماهير من القصود عن ملاحظة ذروة هذا الامر والحاصل بان الامر اذ الخطاب جد
والاخيرة مقبلة والدنيا مدبرة والا جل قريب والسفر بعيد والزاد طفيف والخطر عظيم والطريق سدا وسو
الخالص لوجه الله من العلم والعمل عند المناقذ البصير رد وسلوك طريق الاخرة مع كثرة الغوائل من غير دليل
ولا رفيق متعب ومكنا انتهى ولقد انصفت الذمى في قوله وما او تو من العلم الا قليلا واما اليوم فما بقي من
هذه العلوم القليلة ايضا الا القليل في اناس قليل وما اقل من يعمل منهم بذلك القليل فحسبنا الله ونعم الوكيل
انتهى وقد روي عن زياد بن لبيد انه قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فقال ذلك عندنا وان ذهاب
العلم قلت يا رسول الله وكيف يذهب العلم ونحن نقرأ القرآن ونقره ابناؤنا ويقره ابناؤنا ثم انهم لا يفقهون
فقال تكلمت امرك زياد ان كنت لا راك من افقه رجل بالمدينة او ليس هذا اليه يهود والنصارى يقرعون

التوراة والإنجيل لا يصلون بشئ مما فيها رواه أحمد وابن ماجه وروى الترمذي نحوه وكذا الدارمي عن
ابن ابي عمير عن علي كرم الله وجهه في الجنة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان ياتي على الناس
زمان لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا من القرآن الا رسمه مساجدهم عامرة وهي خواب من الهدى علماء ومهم شرم تحت
اديم السماء من عذابهم تخرج الفتنة وفيهم تعبدوا به النبي في شعب الايمان في المسلمين الريان للدين امنوا

ان تحشروا قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق الم يان نظم	يا اسف من ضرات فقام
هم المصابيح والمصابون	والمدن والنزول والرواسي
لم تغير لنا الليالي	حتى توفتهم المنون
كيف وقد جفت العيون	في كل جمر كنا قلوب
	بعد هم العيش ليس يصفو
	وكل ماء لنا عيون

الفصل الثاني في شرف علم الحديث وفضيلة المحدثين اعلم ان انف العلوم الشرعية
ومقتضاها ومشكوة الادلة السمعية ومصباحها وعمدة المناهج اليقينية وراسها ومبنى شرائع الاسلام
واساسها ومستند روايات الفقهاء كلها وما اخذ الفنون الدينية وقها وجلها واسوة جملة الاحكام واسماها
وقاعدة جميع العقائد واسطقسها وسماء العبادات وقطب مدارها وركن المعاملات ومحط حارها وقارها
هو علم الحديث الشريف الذي تعرف به جوامع الكلم وتفيج منه ينابيع الحكم وتدر عليه رحي الشريعة بالاسر هو
ملائكة كل نهي وامر ولولا له لقال من شاء ما شاء وخبط الناس خبط عشواء وركبوا متن عمياء فطوبى لمن جد
فيه وحصل منه على تنويه يملك من العلوم النواحي ويقرب من اطرافها البعيدا لقاص ومن لم يرضع من دغها
ولم يخض في بحرهم ولم يقيظ من زهرة شمع تعرض للكلام في المسائل والاحكام فقد جارفيا حكمه وقال على الله
تعالى ما لم يعلم كيف وهو كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم والرسول اشرف الخلق كلهم اجمعين قد اوتي
جوامع الكلم وسوا طع الحكم من عند رب العلمين فكلامه اشرف الكلم وافضلها واجمها الحكم واكملها كما قيل
كلام الملوك ملك الكلام وهو تلك تلو كلام الله العلامة وثاني ادلة الاحكام فان علوم القرآن وعقائده اسلاما
باسرها واحكام الشريعة المطهرة بتامها وقواعد الطريقة الحقبة بخلافها وكذا الكشفيات العقلية
بنقيرها وقظيرها تتوقف على بيانها صلى الله عليه وسلم فانها ما لم تونك بهذا القسط اس مستقيم لم تنظر
على ذلك المعيار القويم لا تعتمد عليها ولا تنصأ اليها فهذا العلم المنصوص والبناء المخصوص بمنزلة الصراف
بحوار العلوم عقلها ونقليها كالنقاد لنقود كل فنون اصلها وفرعها من وجوه التفاسير والفقهاء في نصوص
الاحكام وما اخذ عقائده الاسلام وطرق السلوك الى الله سبحانه وتعالى ذي الجلال والاكرام فساكن منها
كامل العيان في نقد هذا الصراف فهو المحرم بالترجيح ولا شهارة وما كان زيفا غير جيد عند ذلك النقاد فهو
التمسين بالرد والطرد والانتكار فكل قول يصدقه خبر الرسول فهو الاصل للقبول وكل ما لا يساعد الحديث
والقرآن فذلك في الحقيقة منسفة بلا رها ن في مصابيح الدجى ومعالم الهدى وبمنزلة البدر المنير من

انقاد لها فقد رشد واهتدى وأوتي الخير الكثير ومن عرض عنها وتولى فقد غوى وهوى وما زاد نفسه إلا الخسر
 فإنه صلى الله عليه وسلم في امره وانذاره وبشره وضرب الامثال وذكرها مثل القرآن بل هي أكثر وقد ارتبط بها أتباعه
 صلى الله عليه وسلم الذي هو ملاك سعادة الدارين والنجاة الأبدية بالأمين كيف وما الحق الأيما قاله صلى الله
 عليه وسلم أو عمل به أو قرأه أو أشار اليه أو تفكر فيه أو خطر بباله أو يحسن خلده واستقام عليه فالعلم في الحقيقة
 هو علم الإنسان والكتاب والعمل العمل بهما في كل إياب وذهاب ومنزلته بين العلوم منزلة الشمس بين كواكب السماء
 ومزية أهلها على غيرهم من العلماء مزية الرجال على النساء وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فيأله من علم سيطر به
 الحق والهدى ونيط بفضله الفؤاد بالدرجات العلى وقد كان الامام محمد بن علي بن حسين عليه السلام يقول ان
 فقه الرجل بصيرته ووطنته بالحديث ولقد صدق فإنه لو تأمل المتأمل بالنظر العميق والفكر الدقيق لعلم ان
 لكل علم خاصية تحصل بزاوته للنفس الانسانية كيفية من الكيفيات الحسنة او السيئة وهذا العلم قطع زوايته
 صاحب هذا العلم معنى الصوابية لأنها في الحقيقة هي الاطلاع على جزئيات احواله صلى الله عليه وسلم مشاهدته
 اوضاعه في العبادات والعادات كلها وعند بعد الزمان يتمكن هذا المعنى بزاوته في مدركة الزوال ويرسم في
 خياله بحيث يصير حكم الشاهدة والعيان واليه اشار القائل بقوله **شعر** اهل الحديث هم اهل النبى وان
 لم يصحبوا انفسه انفسه صحبوا ويروى عن بعض الصالحين انه قال اشد البواعث اقوى الدواعى الى علم
 تحصيل علم الحديث لفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فالحاصل ان اهل الحديث كثرة الله تعالى سوادهم
 ورفع عما هم لهم نسبة خاصة ومعرفة مخصوصة بالنبى صلى الله عليه وسلم لا يشاركهم فيها احد من العالمين
 فضلا عن الناس جميعين لانهم الذين لا تزال تجري ذكر صفاته العلى وحواله الكريمة وشأنه الشريف على لسانهم
 ولم يبرح تمثال جماله الكريم وخيال وجهه الوسيم ونوع حديثه المستبين يتردد في حلق وسط سجناءهم فحلافة
 باطنهم بباطنه العلى متصلة ونسبة ظاهرهم بظاهرة النقى سلسلة فهم اهل السوال ليد احقا عدلا وصادقا فاكرم
 بهم من كرام يشاهدون عظمة المسى حين يذكر الاسم ويصلون عليه كل لحظة ومحطة باحسن الحمد والرسام
 خاضوا في بحار العلوم المحمدية حتى صاروا محو العلوم وخدموا الاحاديث الاحمدية الى ان عادوا عاين
 النخذ ومفاولئك كما قيل بالفارسية **شعر** ذات من نقش خيال خوش ترست من مكر خود صفت ذات تو ام
 نقش از يشه من جمله ترست گوئى الفاظ و عبارات تو ام قال الشيخ احمد القسطلاني في الرشد السارى
 شرح صحيح البخارى في فضيلة اهل الحديث روي عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم منظر الله امر سمع مقالتي فحفظها ووعاها وادها فرب حامل فقه الى من هو افقه منه رواه
 الشافعي والبيهقي وكذا ابو داود والترمذي بلفظ منظر الله امر سمع مناشيا فبلغه كما سمعه قريب مبلغا وعي
 من سامع وقال الترمذي حسن صحيح وعن ابى سعيد الخدري رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال
 في حجة الوداع منظر الله امر سمع مقالتي فوعاها فرب حامل فقه ليس بفقيه رواه ابن ابي اسنا وحسن بن حبان

في صحيحه من حديث زيد بن ثابت وكذا روى من حديث معاذ بن جبل وثمان بن بشير وجابر بن مطعم وابي الدرداء
وابن قيس مائة وغيرهم من الصحابة وبعض سائديهم صحيحهم كما قال السنذري وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم خلفائي قلنا يا رسول الله ومن خلفاءك قال الذين يرون احاديثه ويعلمونها الناس واه
الطبراني في الاوسط ولا ريب ان اداء السنن الى المسلمين نصيحة لهم من وظائف الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم
اجمعين فمن قام بذلك كان خليفة لمن يبلغ عنه وكما لا يليق بالانبياء ان يملوا اعدائهم ولا ينصحهم كذلك لا يحسن
لطالب الحديث وناقل السنن ان يصحها صدقها ويمنعها عدوها فعلى العالم بالسنة ان يجعل اكبرهم نشر الحديث ففقد
امر النبي صلى الله عليه وسلم بالتبليغ عنه حيث قال بلغوا عني ولو انا الحديث رواه البخاري قال المظهرى اى بلغوا كما
ولو كانت قليلة وقال امام الائمة مالك بن بلقي ان العلماء يسألون عن تبليغهم العلم كما يسئل الانبياء عليهم السلام
وقال سفيان الثوري لا اعلم علما افضل من علم الحديث لى ادا به وجه الله تعالى ان الناس يحتاجون اليه حتى قطع
وشهرتهم فهو افضل من التطوع بالصلاة والصيام لانه فرض كفاية وفي حديث سامة بن يدى رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال يحمل هذا العلم من كل خلف عدو له ينفق عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين
وهذا الحديث رواه من الصحابة على وابن عمر وابن عمرو وابن مسعود وابن عباس جابر بن سمرة ومعاذ وابو هريرة رضي الله
عنهم واورد ابن عدى من طريق كثيرة كلها ضعيفة كما صرح به الدارقطني وابو نعيم وابن عبد البر لكن يمكن ان يقوى
بتعدد طرقه ويكون حسنا كما جزم به ابن كيكلاى العلائى وفيه تخصيص حملة السنة بهذه المنفعة العلية وتعظيم
لهذه الامة المحمدية وبيان بحلالة قدر الحديثين وعلوم تبتهم في العالمين لافهم يحسون مشاعر الشريعة ومتون الروايات
من تحريف الغالين وتأويل الجاهلين بنقل النصوص المحكمة لرد التشابه اليها وقال النووي في اول تهذيبه هذا
اخبار منه صلى الله عليه وسلم بصيانة هذا العلم وحفظه وعدالة ناقله وان الله تعالى يوفى له في كل عصر خلفا
من العدل يحملونه وينفقون عنه التحريف فلا يضيع وهذا تصريح بعادلة حامله في كل عصر وهكذا وقع والله الحمد
وهذا من اعلام النبوة ولا يضر كون بعض الفساق يعرف شيئا من علم الحديث فان الحديث انما هو اخبار ريان
العدل يحملونه لان غيرهم لا يعرف منه شيئا انتهى على انه قد يقال ما يعرفه الفساق من العلم ليس بعلم حقيقة
لعدم علمهم كما اشار اليه المولى سعد الدين الفتازنى في تفسير قول التلخيص قد ينزل العالم منزلة الجاهل وصرح
الامام الشافعى في قوله ولا العلم الامع النقى ولا العقل الامع الادب يعمرى ان هذا الشأن من اقوى اركان الدين ووثق عمر
اليعقوبى لا يرغب في شجرة الاصادق تقى ولا يزهد في الامنافق شقى قال ابن القطان ليس في الدنيا مبتدع الا وهو
يغض اهل الحديث وقال المحاكم لولا كثرة طائفة الحديثين على حفظ الاسانيد لادرس منار الاسلام وتمكن اهل
الاحاد والمبتدعة من وضع الاحاديث وقلب الاسانيد وعن عبد الله بن عمر بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال العلم ثلاثة اية محكمة او فريضة عاحلة او سنة قاسية وما سوى ذلك فهو فضل رواه ابو داود وابن ماجة
ولله درابي بكر حميد القزطى فلقد احسن في المقال حيث قال **نظم**

نور الحديث مبين فادن واقبس

واخذ الركاب له نحو الرضى النذاري	واطلبه بالصين فهو العلم ان يرت	اعلامه برأها يا ابن اندلس
فلا تضع في سؤ تقيد مشارده	عمر ايفوتك بين الخط والنفس	وخل ممعك عن بلوى اخي جدل
شغل اللبيب بها ضرب من الهوى	ما ان سميت بأبي بكر ولا عمر	ولا انت عن ابى هر ولا نسب
الاهوى وخصوصات ملفقة	ليست برطب اذا عدت لا ييس	فلا يغرك من اربابها هذا
اجدى وجدك منها نفقة الجهر	اعزهم اذنا صمما اذ انطقوا	وكن اذا سألوا تغزى الى خر
ما العلم الا كتاب الله او اشتر	يجلو بنور هداية كل ملتبس	منوا له ملتبس خير لملتبس
حج لمرتس نعم لملتبس	فاكلف بياهم على طلائعهم	تجولهم بها عن كل ملتبس
وردد قلبك عذابا من جياضهم	تغسل مبداء الهدى ما فيه من لبس	واقف النبی واتباع النبی وكن
من هديهم ابد اتدنا الى قبس	والزم فجالسهم واحفظ مجالسهم	واندب ملاسهم بالاربع الدرس
واسلك طريقهم واتبع فريقتهم	تكن رفيقهم في حضرة القدر	تلك السعادة ان تلم بساحتها
فخطرك قد عوفيت من قبس	ومن شرف اهل الحديث ما روينا من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه	

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولي الناس بي يوم القيمة اكثرهم على صلوة قال الترمذي حسن غريب وفي سنده موسى بن يعقوب الزمعي قال الدارقطني انه تفرد به وقال ابن حبان في صحيحه في هذا الحديث بيان صحيح على ان اولي الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم في القيامة اصحاب الحديث اذ ليس من هذا الامة قوم اكثر صلوة عليه منها وقال غيره المخصوص بهذا الحديث نقله الاخبار الذين يكتبون الاحاديث ويذنبون عنه الكذب اثناء الليل اطراف النهار وقال الخطيب في كتابه شرف اصحاب الحديث قال لنا ابو نعيم هذه منقبة شريفة تختص بها رواية الانار ونقلها لانه لا يعرف لعصابة من العلماء من اهل صلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر ما يعرف لهذا العصابة نسخا وذكرنا وقال ابو اليسر بن عساكر لي من اهل الحديث اكثرهم الله تعالى هذه البشرية فقد اتم الله تعالى نعمه عليهم بهذه الفضيلة الكبرى فانهم اولي الناس بنبيهم صلى الله عليه وسلم واقرهم ان شاء الله تعالى وسيلة يوم القيمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم يخلدون ذكره في طروسهم ويجدون الصلوة والتسليم عليه في معظم الاوقات في مجالس مذاكرتهم ودروسهم فهم ان شاء الله تعالى الفرقة الناجية جعلنا الله تعالى منهم وحشرنا في زمرة امين انتهى المقصود منه **ملخصا قلت** وروينا في كتاب الحاكم ابى عبد الله عن مطر الوراق في قوله تعالى او اتاكم من علم قال اسنادا محدث اي الا تاتاكم هي الاسناد وعن انس بن مالك في قوله تعالى وانه لذكرك ولتقوم لك قال قول الرجل حدثني ابى عن جدى وقال النبى صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس من امتى منصورين لا يضرهم من خالفهم حتى تقوم الساعة رواه ابن ماجه سئل الامام احمد عن هذا الحديث ما معناه قال هم اهل الحديث ولو لم يكن المحدثون تلك الطائفة النصوة فلا اعلم من هي وقال صلى الله عليه وسلم انه سياتى من بعدى قوم يسألونكم الحديث عنى فاذا اجابوا فكونوا لطفوا لهم وحدثوا هم وقال صلى الله عليه وسلم سارعوا في طلب العلم فلهديث عن صادق

خير من الارض وما عليها من ذهب وقضة وقال ان من افضل الفائدة حديثا يسمعه الرجل فيحدث به اخاه
وقال سفيان الثوري الاسناد سلاح المؤمن فاذا لم يكن معه السلاح فباى شئ يقاتل وقال الشافعي مثل الذي
يطلب الحديث بلا اسناد كمثل حاطب ليل يحل حرمة الحطب فيها فاعى تلذغه وهو لا يدري وقال ابن المبارك
الاسناد من الدين ولو لا الاسناد لقاتل من شاء ما شاء وقال داود بن علي من لم يعرف حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولم يميز بين صحيحه وسقيمه فليس بعالم وقال ابن ذريع لكل دين فرسان وفرسان هذا الدين اصحاب الاسانيد
وقال ابن زرمة سمعت عبد الله يقول بيننا وبين القوم القوم اثم يعني الاسناد رواه مسلم وقال احمد بن سينا
ليس في الدنيا مبتدع الا وهو يفيض اهل الحديث ومن ابتدع فرغت من قلبه حلاوة الحديث قلت بل حلاوة
الاميان وقال ابو نصر بن سلام الفقيه لا شئ أثقل على اهل الحاد ولا البغض اليهم من سماع الحديث وقال الحاكم
من نسب الى نوع من الاحاد والبدع لا ينظر الى لطائفة المنصوطة الا بعين الحفافة وناظر رجل الشيخ بابكر احمد بن
اسحق الفقيه فقال شيخ حدثنا فلان قال الرجل الى متى حدثنا فقال الشيخ قم يا كافرا فلا يحل لك ان تدخل داري بعب
هذا ثم التفت الى اصحابه وقال ما قلت لاحد لا تدخل داري الا لهذا وذكر صدق الشريعة في تعديل العلوم ان
مشائخنا حديث مشهورون بطول الاعمار وذكر السبكي في طبقات الشافعية ان اباسمى قال سمعت ابن الصلاح
قال سمعت مشائخنا يقولون دليل طول عمر الرجل اشتغاله بأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ويصدق به التجربة
فان اهل الحديث اذا تتبعت اعمالهم تجدوها في غاية الطول انتهى قلت وذلك كما يقال ان من اخذ نفسه بتعلم الحديث
اول مرة يغلب عليه الصدق لما في الحساب من صحة المباني ومناقشة النفس فيصيله ذلك خلقا ويتعق الصدق
ويلازمه مذهبا وقال السوي ولي الله الحديث الدهلوي في فيوض الحرمين لايت الشفع اليه صلى الله عليه وسلم
بعلماء الحديث والدخول في عدادهم وبعلم الحديث وحفظه على الناس عروة وثقى وجلا ممدودا لا ينقطع فعليك
ان تكون محدثا او متفلا على محدث ولا خير فيما سوى ذينك فيما ارى والله اعلم وقال في التفهيمات لآيت العلماء
المحدثين العلماء بعلمهم المحدثين للطائفة المبارزة احب عندنا صلى الله عليه وسلم من كثير من الصوفية الذين
يفضلونهم بهذيب لطائفهم الكامنة ولا يفضلونهم في تهذيب لطائفهم المبارزة انتهى ومن قول ابى بكر بن ابى داود

السجستانى في التحريص على علم الحديث

ولا تترك بدعيك تعلم	تمسك بحبل الله واتبع الهدى	ولكن بكتاب الله والسنن التي
ودع عنك اراء الرجال وقولهم	انت عن رسول الله تنجي وتخرج	فقول رسول الله اركى واشرح
فقطن في اهل الحديث وتقدح	ولا تترك في قوم تلهو بدينهم	اذا ما اعتقدت الدهر يا صاح هذه
واحسن منه ما قال ابو محمد هبة الله	فانت على خير تبديت وتصبر	بن الحسن الشيرازى نظم
على منجه للدين ما زال مجسما	عليك يا صحابا حديث فاقم	وما النور الا في الحديث واهله
فاعلى البرايا من الى السنن اعتر	اذا ما دجى الليل البهيم واظلم	واعلم البرايا من الى البدع انت
وهل يترك الا تار من كان مسلما	ومن ترك الا تار ضلل سعيه	

وَلِبَعْضِهِمْ دَرَجَاتٌ نَظُم	علم الحديث وسيلة مقبولة	عند النبي الهاشمي محمد
فَأَشْغَلَ بِهِ أَزْوَاجُ الْبَيْضِ الْقَتِي	ملكته تشرف بذلك وتعدد	ومن قول الحافظ أبي القاسم
علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي كما رواه السيد المرتضى الزبيدي المصري بسنده إليه نظم		
وَاطْبَعُ عَلَى جَمْعِ الْحَدِيثِ وَكَتَبَهُ	وَاجْهَدُ عَلَى تَصْحِيحِهِ وَكُتِبَ بِهِ	وَاسْمِعْهُ مِنْ أَرْبَابِهِ نَقْلًا كَمَا
سَمِعُوهُ مِنْ أَشْيَاءَ خَمْسٍ تُشْعِدُ بِهِ	وَاعْرِضْ ثِقَاةَ رَوَاتِهِ مِنْ غَيْرِهِمْ	كَيْسًا تُمَيِّزُ صِدْقَهُ مِنْ كَذِبِهِ
فَهُوَ الْمَفْسَرُ لِلْكِتَابِ وَامْنًا	نَطَقَ النَّبِيُّ لِنَابِهِ عَنْ رَبِّهِ	وَتَفْهَمُ الْأَخْبَارَ تَعْرِفُ حَلَّهُ
مِنْ حَرَمَةٍ مَعَ فَرْضِهِ مِنْ نَدْبِهِ	وَهُوَ السَّبِينُ لِلْعِبَادِ بِشَرْحِهِ	سِيرَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى مَعَ صَحْبِهِ
وَتَتَبِعُ الْعُلَى أَصْحَابَهُمْ فَإِنَّهُ	قَرَّبَ إِلَى الرَّحْمَنِ تَحْظِيرُ قُرْبِهِ	وَيُجَنَّبُ التَّخْفِيفُ فِيهِ فَرِيضًا
أَدَّى إِلَى تَحْرِيفِهِ بَلْ قَلْبُهُ	وَأَتْرَكَ مَقَالَةً مِنْ كَمَا كُنْجَلُهُ	عَنْ كُتْبِهِ أَوْ بَدْعَةٍ فِي قَلْبِهِ
فَكَفَى الْحَدِيثَ رَفْعَةً أَنْ يَرْتَفِعَ	وَيُعَدَّ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَحَرْبِهِ	وَلِلشَّيْخِ جَلَالُ الدِّينِ السِّيَاقُ ط
أوردته السيد المرتضى في الجبال المحففة بسنده إليه نظم		
وَبِهِ عَلَوُ الْمَرْءِ فِي الدَّارَيْنِ	كَأَلْمَاءِ حَيَاةِ النُّفُوسِ مَطْهَرِ	عِلْمُ الْحَدِيثِ أَجَلُ عِلْمِ الدِّينِ
فَأَعْلَفَ عَلَيْهِ رَوَايَةً وَكِتَابَةً	وَاطْلُبْ مُعَالِيَهُ وَلَوْ بِالصِّينِ	لِلْقَلْبِ لَا يَعْرِى وَلَا شَيْنِ الزَّيْنِ
فِي كُلِّ وَقْتٍ قَدْ مَضَى وَلَحِينِ	خَيْرُ الْبَرِيَّةِ سَيِّدُ الرُّسُلِ الَّذِي	يَكْفِيهِ فَضْلًا ذِكْرُهُ لِلْمُصْطَفَى
ذَوِ الْعَجَمَاتِ الْبَاهِرَاتِ وَحَدَّهَا	قَدْ زَادَ عَنِ الْفِ عَنِ الْفَيْنِ	جَلَّتْ حَاسِنُهُ عَنِ التَّدْوِينِ
وَالْبِدَارِ شَقٍّ مِنْ أَجَلِهِ نَصْفَيْنِ	أَكْرَمَ بِهِ مِنْ مُصْطَفَى خَدِيثِهِ	فَالْمَاءُ سَالَ مِنْ أَصْبَعِيهِ أَفْرَا
صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ الَّذِي	قَدْ نَخَصَهُ فِي الْخَبَرِ بِالتَّمَكِينِ	يَشْفِي الْعَلِيلَ وَذِكْرُهُ بِخَيْرِنِ
فِي مَدَاحِهِ مَنْظُومَةُ السُّنَّاتَيْنِ	وَأَنْشَدَ السَّيِّدُ الْمُرْتَضَى الْحُسَيْنُ لِنَفْسِهِ فِي أَمَالِيهِ الشَّيْخِيَّةَ نظم	مَادَامَ ذِكْرُ حَدِيثِهِ وَلَا يُبْ
عَلَيْكَ بِأَصْحَابِ الْحَدِيثِ فَأَهْمُ	خَيْرُ عِبَادِ اللَّهِ فِي كُلِّ مَحَلِّ	وَلَا تَقْدُونَ عَيْنًا كَعَنَمٍ فَأَهْمُ
يُنْجُو بِالْهُدَى فِي أَعْيُنِ الْمَتَامِلِ	جَاهِذْهُ شَمْسُ سِرَاطِ نَفْسٍ بِلَهِّ	إِلَى حَيْثُ يَوْمُ مَا بَالَا نَوَارِ بَيْتِهِ
لَقَدْ شَرَفَتْ شَمْسُ الْهُدَى فِي جَوْهَرِهِمْ	وَقَدْ رَحِمَ النَّاسَ لَا زَالَ يَعْزِلُ	فَلِلَّهِ حَيَاةٌ مَعًا وَمَسَاقِمُ
لَقَدْ ظَفَرُوا أَدْرَاكَ مَجْدِ مَوَائِلِ	وَقَالَ الْأَمَامُ الشَّافِعِيُّ مَقَالَةً	غَدَاتُ مِنْهُمْ فُخْرٌ لِكُلِّ مُحْصِلِ
أَرَى الْمَرْءَ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ كَانَهُ	أَرَى الْمَرْءَ مِنْ حُبِّ النَّبِيِّ الْمُفْضَلِ	عَلَيْهِ صَلَوةُ اللَّهِ مَا ذَرَّ شَارِقُ
وَأُولَئِكَ وَالصَّحْبُ أَهْلُ التَّفَضُّلِ	وَلِلْحَافِظِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَمَامِ رَاحِدٌ قَالَ أَنْشَدَ فِي ابْنِ رَجَمٍ نظم	لَا تَتَرَعَّبْنَ عَنِ الْحَدِيثِ أَهْلُهُ
دِينَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ أَخْبَارُ	نَعَمْ الْمَطِيَّةُ لِلْفَنَةِ الْأَشَارُ	وَالشُّسُ بِأَرْغَةِ لَهَا أَمْوَارُ
فَالرَّأْيُ لَيْلُ وَالْحَدِيثُ نَهَارُ	وَلَوْ بِمَا جَمَلَ الْفَنَةُ أَشْرَ الْهُدَى	يَعَادِيهِ عَلَى كُلِّ الْجِهَاتِ
وَلَا نِي الْعِبَاسِ نظم	عَلَيْكُمْ بِالْحَدِيثِ فَلَيْسَ شَيْءُ	

<p>نحيت لكم فان الدين نعم واحكام ومن علم اللغات ومن طلب الحديث افاد خرا رواها مالك اذكي الرواة ويحيى وابن حنبل المزكي تكم في النجوم الزاهرات وان تاقي الحق من باب ولم تنجز من محدثات الامو</p>	<p>ولا اخفي نصائح واجيات بذكر المسندات استليل وفضلائهم ديننا اثبات وشعبة وابن زيد وابن عمرو واسحق الرضا وابن الفرات وانشدوا الظهير في هذا الباب نظم</p>	<p>وجدنا في الرواية كل فقه وحفظ العلم خيرا عائدات عليكم بالروايات اللواتي وسفيان الثقة عن الثقة اشتمنا الجنى م وهل رشيد اذا امت ان تنوخي الهدى لقول النبي واصحابه ومن كلام الشافعي كما في الامالي</p>
<p>الشيخية للسيد المرتضى نظم العلم ما كان فيه قال حدثنا</p>	<p>فدع كل قول ومن قاله بغير الحديث واربابه كل العلوم سوى القرآن مشغلة وما سواه فوسواس الشياطين</p>	<p>الا الحديث ولا الفقه في الدين ومن كلام ابى الفضل جعفر وكلمهم يدعون الفوز بالظفر وكل قول يكون النص يدفعه</p>
<p>بن اعلب الشافعي نظم فخذ بقول يكون النص نصرة فارفضه رفضا وكن منه على حذر</p>	<p>والخطيب ابى بكر نظم فاذا جئنا ليلهم كتبوا ان خفت يوم الحشر وهو له</p>	<p>ان علم الحديث علم رجال واذا اصبحوا اغدا والسماع ورمت ان تخطى بكل المرام هم الاولى بخبرك من هؤلاء</p>
<p>ون كان حافظ السيوطي نظم نعش على سنة خير الورى حين يقادون لدار السلام</p>	<p>ومن قول الحافظ ابن حجر العسقلاني اولئك فازوا بتدكيره وها نحن اتباع انصاره عسى الله يجمعنا كلها</p>	<p>نظم هيثم صاحب خير الورى ونحن سعدنا بتدكيره ولما حرمنا لقاء عينه برحمة معه فوالله</p>
<p>ومن قول الامام ابى عبد الله محمد بن علي الحافظ الصوفي نظم عائبا اهله ومن يدعيه اياب الذين حفظوا الدين</p>	<p>والسيد المرتضى الواسطي نظم وجاهد النفس في تحصيل فغدا وحافظا ما روى عنهم ما كتبنا</p>	<p>قل لمن عاندا الحديث واخفى ام يجهل فالجهل خلق اسفيه والى قولهم وما قدر روضة علم الحديث شريف ليس يدركه</p>
<p>الذي فارق الاوطان مغتربا يلقى الشيوع ويروى عنهم سندا حظ السعادة موهوبا ومكتسبا</p>	<p>طوبى لمن كان هذا العلم صاحبه</p>	<p>يحتاج بحروفي الاوعار مضطرا ذلك الذي فاز بالحسنى وتم له لقد نفى الله عنه الهم والوصبا</p>

<p>لكن اموي ما فيه راحة نفسه واصحابه والتابعين باحسان عند المجاهر والا كان في العلم</p>	<p>وقال السندى اشهد انما افاضوا بحسن علي بن الفضل السندى نظم</p>	<p>فيا ناس النساء بعجبة انسان ولا بن عبد الله محمد بن ابي نصر الحميد</p>
<p>وقال بعضهم واجاد نظم</p>	<p>وما راحته الاحديث محمد نظم بن الفقيه حدثا يستضاء به لاح الحديث له في الوقت كالعلم حديث خير البرايا سيد البشر فلو تمسك خلق الله اجمعهم غوا صده باعالي جوهر الدرر تلقى ملائكة الرحمن اجنية يرعاه بالفهم لو وقتا من العمر صلى عليه اله العرش ما حدث</p>	<p>ان تاذ ذومذهب في فخر مذهبه اصح ما قيل بعد الذكركم خبر بالعدل والفضل والآيات والسو هذا هو العلم للحمد الذي سعت يعبر الورود تراه فازب الصدا يستغفر الله حيثان البخار لمن له البشائر في الافاق بالبشر</p>
<p>وقال السيد المرتضى في اماليه وجدت بخط العجب محمد بن الشحنة فأنصه قال بالحسن لا يباله نظم</p>	<p>ومن طلب الفقه ثم الحديث بارواهم لم تكن غاليه</p>	<p>مداد الفقيه على ثوبه فان له همة عاليه</p>
<p>ولا فظا القائلين عسا كراشد لنفسه نظم</p>	<p>احب اليك من الغاليه ولو يشتري الناس هذا العلوم</p>	<p>رواة الحديث في عصرنا لقول الشيخ انباني فلان</p>
<p>الى ان ينتهي الاسناد ا حله الذي من صوت لقيان</p>	<p>نحو مروني الا عصر الخاليه وكان من الاثمة عن فلان</p>	<p>لقتلي من محادثة الحسان وتزيين الطروس بنقش نقش</p>
<p>وتخرج الفوائد والامالي بنيسابور ا و في اصفهان</p>	<p>احب الي من نقش الغواني وتصحيح العوال من العوالي</p>	<p>ولسطير العرايب والحسان احب الي من اخبار ليلى</p>
<p>فان كتابه الاخبار ترقى ينال به الرضا بعد الاماني</p>	<p>وقيس بن الماسوح ولا غلني وحفظ حديث خيرا خلق ما</p>	<p>بصاحبها الى غرف الجنان فاجز العلم ينمو كل حين</p>
<p>ولشيخ ابي محمد جعفر السراج اللقي يدعون اصحاب الحديث</p>	<p>وذكر المرء يبقى وهو فان يسعون في طلب الفواشد</p>	<p>نظم لله د عصابة نهم تجملت المشاهد</p>
<p>بكل ارض كل شارد والسند محمد بن محمد المديني</p>	<p>يتبعون من العلوم نهم الى سبل المقاصد</p>	<p>نهم النجوم الممهدة لنفسه في مجلس اسمعيل السراج</p>
<p>احق اناس يستضاء بهديهم لهم رتب عليا واسنى الفضائل</p>	<p>خلائف اصحاب الحديث ووالحي ولم تترك فتوى في فنون المسائل</p>	<p>اشته اصحاب الحديث لا فاضل فلولا هم لم يعرف الشرع عالم</p>
<p>وهل نشر الاثار قوم سنيهم</p>	<p></p>	<p></p>

<p>نعم حفظوا هانا قلابنا قل هم المقول لا يشقى لعمري جليسهم اعل نفسي بكتب الحديث وتخرج به ابد اسرودا واقفوا البخاري فيما نحا بتصنيفه مسلما مرشدا وارجو الثواب بكتب الصلوة جريا على ماله عودا</p>	<p>فديتهم من عصبة علم الهدى فسقنا هم يخطى بغير الفضائل واجمل فيه لهم موعدا فطورا اصفه في الشيوخ وصنفه جاهدا بمجهودا وما لي فيه سوى السجدة على السيد المصطفى احمدا</p>	<p>نقد اسرودا وفضلا على كل فاضل وللبرقاني نظم</p>
<p>اراع الحديث وعظم اهله ابدا فالعلم يا سيدي يواني ولا ياتي اهل الحديث قلذ هم فاحسن اعدا فعلا وسروا كما تشرى النجوم بالسنن الحسنا تدل</p>	<p>واعلم بان لهم فيه ولايات والعلامة محمد الدين محمد بن احمد الظهير اعل الوري قد كادوا جلا جانبوا السعيهم لذلك فارشدوا من كان ضللا</p>	<p>ان كنت تطلبه قم فابصا حبه نقلوا الناسن الرسول حسبة حزنا وسهلا ايات فضلهم السبين</p>
<p>بسنن اليه في الامالي ليشيخه لعنان امس جرح وجهي بن علي الحسن الالقي نظم احاديث النبي علي تروى بين الصحيحين من تصيدة طويلة نظم</p>	<p>وفي دار الحديث لطيف معنى مكانا مسنه قدم النواوي وفي دار الحديث لطيف معنى وتقبيل لاثار الرسول وكلا رواة الدبر ضا عت اصحت وغيرهم عما اقتنوه رفقوا</p>	<p>على بسط لها مشه واروي وانشد قاضي القضاة امين الدين محمد وفيها منتهى آربي وسولي وللحميدي صاحب الجمع معاملة في الاخرين تبدي</p>
<p>هم حفظوا الاثار من كل شبهة الى كل افق والسر امكود بتبليغهم صحت شرائع ديننا فلم يبق الا حاند وحقود وما صحت به الاثار ديني فدع ما صد عن هذا وخذها الناس نبت ارباب القلوب لهم فلا شموح له الا الاولى ذكروا</p>	<p>آلي غير ذلك وله نظم وما اتفق اجمع عليه بددا تكن منها على عين اليقين روض واهل الحديث لساء والرك وبعض اهل العلم نظم</p>	<p>وهم حابروا في جمعها وتبادروا قيام صحيح النقل وهو حديد وصح لاهل النقل منها احتج بهم كتاب الله عز وجل قولي وعودا فهو عن حق مبين وله نظم من كان قول رسول الله حاكمه العلم قال الله قال رسوله</p>

<p>قال الصحابة ليس خلف فيه كلا ولا نصب لخلاف جمالة حذراً من التجسيم والتشبيه ولعبد السلام الشبلي ر نظم هم ورووا علم النبوة وحقوا ونارهم بعد السمات نجوم فلم اكلا العلم بالدين وانخير وعلم الأولى من ناقدية وفهم ما مقلدة ذى انهم وذات فواشد من افضل اعمال الرشاد اتباعها نال العلامة من كان معتنيا</p>	<p>ما العلم نصبك للخلاف فاهية بين الرسول بين رأي فقيه حاشا النصوص من الذى ميت به ولو لم يقيم اهل الحديث بدينا من الفضل ما عندنا لانام نقوح ولا بن عبد البر ر نظم علوم كتاب الله والسنة التي له اختلفوا في العلم بالرأي وانظر اذا منجوى الالبابك استغما قال الدمي ر نظم ما حازة ناقص الا وكمله</p>	<p>بين النصوص وبين رأى سفيه كلا ولا روى النصوص تعاملا من فرقة التعطيل والتمويه فمن كان يروى علمه ويفيد وهم كصاحب الدجى يهتدى بهم تذكرت من بيكى على مدا ومنا انت عن رسول الله مع صحة الاثر وله ر نظم عليكم باثار السنة فانته علم الحديث له فضل ومنقبة او حازة عا طل الاب خليا</p>
<p>وللسيد العلامة محمد بن اسمعيل الامير اليما في الثناء على من تمسك بالا حاديت من السلف نظم سلام على اهل الحديث فانت تقيقها من جهم غاية الجهم اولئك امثال البخارى ومسلم لهم مدنيا في من الله بالمد كفاهم كتاب الله والسنة التي واهل الكسايميات والشوك كالا وشعان ما بين المقلد في الهدى نبذا وفيه القول للبعض بالحق فمقتديا في الحق كن لا مقلدا وانكاه للقلب الموفق للرشاد يصب عليه سوطهم وغيبة لتنصيبه عند التهامي والنجد وليس له ذنب سوى انه خلا وهل غيره بالله في الشرع من جمل علام جملتها في الناس ديننا</p>	<p>نشأت على حبل حاديت من محمد واعنى جهم سلاف سنة احمد واحمدا هل الجدى في العلم والجد رووا وارثوا من بحر علم محمد كفت قبلهم صبح الرسول وفي الجدى اولئك اهدى في الطريقة منكم ومن يقتدى والصد يعرف بالضد ومن يقتدى اخى امام معارف وخل اخا التقليد في الاستر بالقدا مذاهب من ام الخلاف لبعضها ويجفون من قد كان يهواه محمد فيرميه اهل الرفض بالنصب فرية يتابع قول الله في الحل والعقد لان عدة الجهال ذنبا فحبذا لاربعة لاشك في فضيلهم عندك</p>	<p>هم بذلوا في حفظ سنة احمد اولئك في بيتا لقصيدهم قصدا بحول احاشيهم عن الجدل انما وليس لهم تلك المذاهب من روى انتم اهدى ام صحابة احمد فهم قد وفي حتى اوسد في محكم فسر قدا لنعمان اصبح شاربا وكان او نسيا في العبادة والزهد واقبح من كل ابتداء سمعته يعض بانياب الاساود ولاسد ويغزى اليه كل ما لا يقوله ويرميه اهل النصب لرفض الجدى ويتبع اقوال النصب محمد به حبذا يوم الفرادى في محكم هم علماء الدين شرقا ومغربا</p>

ونور عيون الفضل والحق الزهد	ولكنهم كالناس ليس كلامهم	دليل ولا تقليد هم في غير هذا
ولا زعموا حاشاهم ان قوليهم	دليل فيستهدى به كل مستهد	بلي صرحوا انا نقابل قوليهم
	اذا خالف المنصوص بالقدر الرد	

الباب الاول في معرفة علم الحديث ومبدأ جمعه وتدوينه ونقله وما يتصل بذلك وفيه فصول

الفصل الاول في معرفة علم الحديث هو علم يعرف به اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله واحواله والدرج فيه معرفة موضوعه واما غايته فهي الفوز بسعادة الدارين واما استمداده فمن قول الرسول صلى الله عليه وسلم واما اقواله فهو الكلام العربي السبين فمن لم يعرف ذلك لم يعرف كلام العربي بحجته فهو بمنزل عن هذا العلم وهي كونه حقيقة ومجازا وكناية وصريحا وعماما وخاصا ومطلقا ومقيدا ومحرزا ومضمرا ومنطوقا ومفهوما وقضاء واسارة وعبارة وكلالة وتنبیها وايساء ونسخي لك مع كونه على قانون العربية الذي بينه الحاجة بتفاصيله وعلى قواعد استعمل العرب هو المعبر عنه بعلم اللغة واما افعاله فهي الامور الصادرة عنه التي امرنا بالتباعد فيها ما لم يكن طوعا او خاصة فنو موضوع علم الحديث هو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث انه رسول الله ومبادئه هي ما يتوقف عليه المباحث وصفاته ومسائله هي الاشياء المقصود منها كذا في العين وغيرها قلت الحديث في اصطلاح جمهور المحققين يطلق على قول النبي صلى الله عليه وسلم وفعلاه وتقريره ومعنى التقرير ان فعل احد او قال شيئا في حضرته صلى الله عليه وسلم لم ينكره ولم ينه عن ذلك بل سكنت فقل وكذلك يطلق على قول الصحابي وفعلاه وتقريره وعلى قول التابعي وفعلاه وتقريره وقال احمد بن محمد البايلي في التحريات البابلية علم الرسالة الدينية وبعضهم ادخل في الحد ما ورد عن صحابي او تابعي وليس يصح انتهى وهذا هو الصواب المعول عليه والخبر والحديث في المشهور بمعنى واحد بعضهم خصوا الحديث بما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين والخبر بما جاء عن اخبار السلاطين والايام الماضية ولهذا يقال لمن يشتغل بالسنة محدث ومن يشتغل بالتاريخ اخباري قيل يلحقا عموم خصوص مطلق فكل حديث خبر ولا عكس وهذا اشتهر الثاني وجهه والاول اوجه وقال ابن الاثير في جامع الاصول علوم الشريعة تنقسم الى فرض وفعل والفرض ينقسم الى فرض عين وفرض كفاية ومن اصول فروض الكفايات علم احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اثار الصحابة التي هي ثانی ادلة الاحكام وله اصول احكام وقواعد اصطلاحات فكريا علماء وشعرا محدثين والفقهاء يحتاجون طالبه الى معرفتها والوقوف عليها بعد تقديم معرفة اللغة والاعراب اللغويين هما اصل المعرفة الحديث وغيره لورود الشريعة المظهرة على لسان العرب وتلك الاشياء كالعلم بالرجال واساميتهم انسابهم واعمارهم ووقوت وفاتهم والعلم بصفات الرواة وشرايطهم التي يجوز معها قبول روايتهم والعلم بمسند الرواة وكيفية اخذهم الحديث وتقسيم طرقه والعلم بلفظ الرواة وايرادهم ما سمعوا واتصالة الى من ياخذ عنهم

ذكر مراتبه والعلم بحجج النقل الحديث بالمعنى ورواية بعضه والزيادة فيه والإضافة إليه ما ليس منه وانفراد
الثقة بزيادة فيه والعلم بالسند وشرايطه والعالي منه والنازل والعلم بالمرسل والنقسام إلى المنقطع
والموقوف والمعضل وغير ذلك لا خلاف الناس في قبوله ورواه والعلم بالحجج والتعديل وجوازهما
ووقوفهما وبيان طبقات الحجج وحسين والعلم باقسام الصحيح من الحديث والكذب والنقسام ما أخبر اليه
والغريب والحسين وغيرهما والعلم بأخبار التواتر والأحاد والناسخ والمنسوخ وغير ذلك مما توافق عليه
أئمة أهل الحديث وهو ينضم متعارف فمن اتقنها اتقن دار هذا العلم من بابها وأحاط بها جميع جهاتها
وبقدر ما يفوتها منها تنزل درجته وتخطر رتبته إلا أن معرفة التواتر والأحاد والناسخ والمنسوخ وان تعلقت
بعلم الحديث لكن الحديث لا يفتقر إليه لأن ذلك من وظيفة الفقيه لا يستنبط الأحكام من الأحاديث فبحثنا
إلى معرفة التواتر والأحاد والناسخ والمنسوخ فأما الحديث فوظيفته أن ينقل ويروى ما سمعه من الأحاديث
كما سمعه فان تصدى لما رواه فزيادة في الفضل أنت هي كلام ابن الأثير ثم الحديث من وسند فالتن
هو لفظ الحديث التي يتقوم بها المعنى وهو عام من أن يكون قول الرسول صلى الله عليه وسلم والصحاب
أو التابعي وفعلهم وتقريرهم والسند أخبار عن طريق المتن وهو جاله الذين رَوَوْه والاسناد هو رفع الحديث
إلى قائله وهما متقاربان في معنى اعتماد الحفظ في صحة الحديث وضعفه عليهما وقد جئنا بالاسناد بمعنى
ذكر السند في الحكاية عن طريق المتن والسنن ما انتهى إليه الاسناد متن الحديث نفسه لا يدخل في الاعتبار
إى في البحث عن أحواله عند رباب الحديث لأننا درابن يكسب صفة من القوة والضعف بين بين
نحسب أن الرواة من العدالة والضبط والحفظ وخلافها وبين ذلك أو نحسب الاسناد من الاتصال
والانقطاع والارسال ولاضطراب ونحوها من الشذوذ والموقوفية فالحديث على هذا ينقسم إلى صحيح
وحسن وضعيف إذا نظر إلى المتن وأما إذا نظر إلى أوصاف الرواة فقل هو ثقة عدل ضابط وغير ثقة
أو متهم ومجهول وكذب ونحو ذلك فيكون البحث عن الحجج والتعديل وإذا نظر إلى كيفية أخذهم طرق
تحملهم الحديث كان البحث عن أوصاف الطالب إذا بحث عن أسماهم والنسب لهم كان البحث عن تعيينهم
وتشخيص ذواتهم كذا قال السيد الشريف قال ابن خلدون في كتاب العبر ودعوى المبتدأ والخبر ومن
عينه نقلت أعلم الأحاديث قد تميزت مراتبها لهذا العهد بين صحيح وحسن وضعيف ومعلول وغيرها
تنزلها أئمة الحديث وجهابذته وعرفوها ولم يبق طريق في تصحيح ما يصح من قبل ولقد كان الأئمة
في الحديث يعرفون الأحاديث بطرقها وأسانيدها بحيث لو روى حديث بغير سند وطريقه يفتنون
إلى أنه قد قلب عن وضعه ولقد وقع مثل ذلك للإمام محمد بن اسمعيل البخاري حين ورد على بغداد
وقصد الحديثون اصحانهم فسألوه عن أحاديث قبلوا أسانيدها فقال لا أعرف هذه ولكني حديث
فلان ثم اتى بجميع تلك الأحاديث على الوضع الصحيح ورد كل متن إلى سنده وأقر والله بالأمارة

وقد انقطع لهذا العهد تخريج شئ من الأحاديث واستدلوا على التقديرين إذا العادة شهيد بأن هؤلاء
الأنساق على قدرهم وتلاحق عصورهم وكفايتهم واجتهادهم لم يكونوا ليغفلوا شئاً من السنة أو يتركوه حتى
يعثر عليه المتأخر وهذا بعيد عنهم وإنما تنصرف العناية لهذا العهد إلى تصحيح الأحكام المكتوبة وضبطها
بالرواية عن مصنفها والنظر في أسانيدها إلى مؤلفها وعرض ذلك على ما تقرر في علم الحديث من الشروط
والأحكام لتتصل الأسانيد محكمة إلى فتنها ولم يزيدوا في ذلك على العناية بالكثرة من هذه الأمهات
الخمسة إلا في القليل انتهى قال السيوطي في الجامع الصغير سميته جمع الجوامع وقصدت فيه جمع الأحاديث
النسوية بأسرها انتهى قال شارح العريزي أي جميعها قال السناوي وهذا يحسب ما أطلع عليه
المصنف لا باعتبار ما في نفس الراوي انتهى قال ابن الجوزي حصر الأحاديث بعد ما كانه غير أن جماعة
بالغوا في تتبعها وحصرها قال الإمام أحمد رحمه الله سبع مائة ألف وكسر وقال قد جمعت في المسند أحاديث
انتخبها من أكثر سبع مائة ألف وخمسين ألفاً اختلقت فيهم فأرجعوا إليه وما لم نجد فيه فليس بحجة قال
السيد الشريف لمراد لهذه الأعداد الطرق لا التسوية وقال أبو السكارم علي بن شهاب الصديقي الظاهر أن هذا
القول موضوع على الإمام أحمد لأن في الكتب الصحيحة من الأحاديث ما لم يوجد في المسند مع الإجماع على صحتها

الفصل الثاني في مبدأ جمع الحديث وتأليفه وانتشاره فإنه لما كان من أصول الفروع وجب

الاعتناء به والاهتمام بضبطه وحفظه ولذلك يبرأ الله سبحانه وتعالى للعلماء الثقات الذين حفظوا
قوانينه وأحاطوا فيه فتناً قلوة كابر عن كابر وأوصله كما سمعه أول إلى آخر وحببه الله تعالى إليهم
حكمته حفظ دينه وحراسته شريفة فلم يزل هذا العلم من عهد الرسول صلى الله عليه وسلم غرض طري
والدين محكم الأساس قوى اشرف العلوم واجلها لدى الصحابة والتابعين وتابعي التابعين خلفاء بعد
سلف لا يشرف بينهم أحد بعد حفظ كتاب الله سبحانه وتعالى لا بقدر ما يحفظ منه ولا يعظم في النفوس
الإحسان فاسمع من الأحاديث فتوفرت الرغبات فيه فما زال لهم من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى أن انقطعت عنهم على تعلمه حتى لقد كان أحدهم يرحل إلى المراحل ذوات العدة ونفق الأموال والعُدَّة
ويقطع الغيا في والسفوف والبلدان شرقاً وغرباً في طلب حديث أحد يسمعه من أويده فمنهم من يكون
الباعث له على الرحلة طلب ذلك الحديث لذاته ومنهم من يقر بتلك الرغبة سماعه من الخ لا روى بعينه
أما لثقتة في نفسه وأما علو أسناده فأنبعثت لغيره إلى تحصيله وكان اعتمادهم ولا على الحفظ والضبط في
القلوب غير ملتفتين إلى ما يكتبونه مما حفظه على هذا العلم كحفظهم كتاب الله سبحانه وتعالى ولا معولين
على ما يسطرونه وذلك لسرعة حفظهم وسيلان أذهانهم فلما انتشر الإسلام واتسعت الأمصار وتفرقت
الصحابة في الأقطار وكثرت الفتوحات ومات معظم الصحابة وتفرقت أصحابهم وتابعهم وقل الضبط والشمع
انحرق وكاد الباطل أن يلتبس بالحق احتاج العلماء إلى تدوين الحديث وتقييده بالكتابة ولعمري

انها الاصل فان الحارث بن عوف والقلم يحفظ فصار رسول الله فأتروا سيوا الحارث واجابوا في نظم قلائده أفكارهم
وانفقوا في تحصيله اعمارهم واستغروا التقيد به ليلهم وفأرهم فأرروا تصانيف كثرت صنوفها وودونوا
دواوين ظهرت شفوفا فأتخذها العالمون قدوة ونصبها العارفون قبلة فجزاهم الله سبحانه وتعالى عن
سعيهم الحميد احسن ما جرى به علماء امة واحبار ملة وكان اول من احدث في جمعها بالكتابة
عمر بن عبد العزيز ثم خواف اندلسه كما في السوطي رواية محمد بن الحسن اخبرنا يحيى بن سعيدان عن عمر بن
عبد العزيز كتب الى ابي بكر محمد بن عمرو بن حزم ان انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم او
فاكتبه فاني خفت دروس العلم وذهاب العلماء واخرج ابو نعيم في تاريخه اصفهان عن عمر بن عبد العزيز
انه كتب الى اهل الأفاق انظروا الى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجمعوه وعلقوه في ارجاء
صحيحه فيستفاد منه كما قال الحارث بن عوف بن جابر بن عبد الله بن جابر بن عبد الله بن جابر بن عبد الله بن جابر
الصحابية ولا التابعون يكتبون الاحاديث انما كانوا يودونها حفظا وياخذونها لفظا لا كتابا الصدقات
والشيء اليسير الذي يقف عليه الباحث بعد الاستقصاء حتى يخيف عليه الدروس واسرع في العلماء للو
امر عمر بن عبد العزيز بابا بكر بن محمد فيما كتب اليه ان انظر ما كان من سنة او حديث فاكتبه وفي هدي السادة
مقدمة فتح الباري اول من جمع ذلك الربيع بن صبيح وسعد بن ابى عروبة وغيرهما وكانوا يصنفون كل باب
على حدة الى ان انتهى الامر الى كبار الطبقة الثالثة وزمن جماعة من الاشعة مثل عبد الملك بن جريج
ومالك بن انس وغيرهما فدوّنوا الحديث حتى قيل ان اول كتاب صنف في الاسلام كتاب بن جريج
وقيل موطأ مالك وقيل اول من صنف بوب الربيع بن صبيح بالبصرة وقال القسطلاني صنف مالك السوطي
بالمدينة وعبد الملك بن جريج بمكة وعبد الرحمن بن زاعي بالشام وسفيان الثوري بالكوفة وحامد بن سمية
بن دينار بالبصرة ثم تلاهم كثير من الاشعة في التصنيف كل على حسب ما سخر له وانتهى اليه علمه انتهى
وانتشر في الحديث تدوينه وتنظيمه في الاجزاء والكتب وكثر ذلك وعظم فغدا الى زمن الامامين العظيمين ابى عبد الله محمد بن
اسماعيل البخاري ابى الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري فدنا كتابهما وابتدأ فيهما من الاحاديث ما قطعنا بصحتها وثبتت عندهما
نقله سميما الصحيحين من الحديث لقد صدقوا في ما قالوا الله مجازهما عليه لذلك تعلق القسطلاني بشاره فاشهد ان هذا
النوع من التصنيف وكثر في الايدي وتفرقت اغراض الناس تنوعت مقاصدهم الى ان انقرضت تلك العصر
الذي قد اجتمعوا واففقوا فيه مثل ابى عيسى محمد بن عيسى الترمذي ومثل ابى داود سليمان بن الأشعث
السجستاني وابى عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي وغيرهم فكان ذلك العصر خلاصة العصور في تحصيل
هذا العلم واليه المنتهى كذا في كشف الظنون وقال ابن خلدون وكان علم الشريعة في مبداء هذا الامر
نقلا من فاشرها السلف وتحريها الصحيح حتى اكملوها وكتب مالك كتاب السوطي اودعه اصول الاحكام
من الصحيح المنفق عليه ورتبه على ابواب الفقه ثم عني الحفظ بمعرفة طرق الاحاديث واسانيدها

المختلفة وربما يقع اسناد الحديث من طرق متعددة عن رواة مختلفين وقد يقع الحديث أيضاً في أبواب متعددة باختلاف المعاني التي اشتمل عليها وجاء محمد بن اسمعيل البخاري امام المحدثين في عصره فخرج احاديث لسانه على ابوابها في مسنده الصحيح بجميع الطرق التي للحجازيين والعراقيين والشاميين واعتمد منها ما اجمعوا عليه دون ما اختلفوا فيه وكررا احاديث يسوقها في كل باب بمعنى ذلك الباب الذي تضمنه الحديث فتكررت لذلك احاديثه حتى يقال انه اشتمل على تسعة آلاف حديث ومائتين منها ثلثة آلاف متكررة وفروا الطرق والاسانيد عليها مختلفة في كل باب ثم جاء الامام مسلم بن الحجاج القشيري فالف مسنده الصحيح هذا فيه خذ البخاري في نقل الجمع عليه وحذف المتكرر منها وجمع الطرق والاسانيد بقا به على ابواب لفقه وجمعه ومع ذلك فلم يستوعب الصحيح كله وقد استدل الناس عليهما في ذلك ثم كتب ابو داود النحسي وابو عيسى الترمذي وابو عبد الرحمن النسائي في السنن باوسع من الصحيح وقصدوا ما توفرت فيه شروط العمل اما من الرتبة العالية في الاسانيد وهو الصحيح كما هو معروف واما من الذي دونه من الحسن وغيره ليكون ذلك اما بالسنة والعمل وهذه هي المسانيد المشهورة في السنة وهي ما كتبت حديث في السنة فانها وان تعددت ترجع الى هذه في اغلب معرفة هذه الشروط والاصطلاحات كلها هي علم الحديث وربما يفرد عنها النسخة والمنسوخ فيجعل فتاكراسه وكذا الغريب للناس فيه تأليف مشهورة انتهى ثم نقص ذلك لطلب قل المحرص وفترت لهم وكذلك كل نوع من انواع العلوم والصنائع والدول وغيرها فانه يبتدى قليلا قليلا ولا يزال ينمو يزيد الى ان يصل الى غاية هي منتهاه ثم لا يعوق وكان غاية هذا العلم نمت الى البخاري ومسلم ومن كان في عصرهما ثم نزل تقاصر الى ما شاء الله تعالى حتى لا يواجد اليوم من يعلم الحديث واحد في اجماع الجاهل للناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس كابل المائة لا تكاد توجد فيها راحلة وانما هم كخفالة الشيعر فان الله انا اليه رجوع

الفصل الثالث في اختلاف الأغراض من تصانيف علم الحديث اعلم ان هذا العلم على شرفه وعلو منزلته كان علما عزيزا مشكلا للفظ والمعنى ولذلك كان الناس في تصانيفهم مختلفي الأغراض فمنهم من قصده على تدوين الحديث مطلقا ليحفظ لفظه وليستنبط منه الحكم كما فعله عبد الله بن موسى الضبي وابو داود الطيالسي وغيرهما أولا وثانيا احمد بن حنبل ومن بعده فافهم ثبتوا الاحاديث من مسانيد رواها فيذكرون مسندا في بكر الصديق رضي الله عنه ويثبتون فيه كل ما رووه عنه ثم يذكرون بعدة الصحابة واحدا بعد واحد على هذا النسق قال القسطلاني فمنهم من تب على المسانيد كالامام احمد بن حنبل واستحق بن راهويه وابو بكر بن ابي شيبة واحمد بن منيع وابو خيثمة والحسن بن سفيان وابو بكر البزار وغيرهم انتهى ومنهم من يثبت الاحاديث في الاماكن التي هي دليل عليها فيضعون لكل حديث بابا يختص به فان كان في معنى الصلوة ذكره في باب الصلوة وان كان في معنى الزكاة ذكره فيها كما فعل مالك في الموطأ الا انه لقلة ما فيه من الاحاديث قلنا ابوابه ثم اقتدى به من بعده فلما انتهى الامر الى زمن البخاري ومسلم وكثرت

إلا حديث الموقعة في كتابيها واقتردي لهما من جاء بعدهما وهذا النوع سهل مطلباً لم لا ولان الانسان قد يعرف
 المعنى ان لم يعرف راويه بل ربما لا يحتاج الى معرفة راويه فاذا اراد حديثاً يتعلق بالصلوة طلبه من كتاب
 الصلوة لان الحديث اذا ورد في كتاب الصلوة علم الناظر ان ذلك الحديث هو دليل ذلك الحكم فلا يحتاج
 الى ان يفكر فيه بخلاف الاول ومنهم من استخراج احاديث تتضمن الفاظاً لغوية ومعاني مشككة فوضع لها
 كتاباً قصيراً على ذكر متن الحديث وشرح غريبه واعرابه ومعناه ولم يتعرض لذكر الاحكام كما فعل ابو عبيد الله
 بن سلام وابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة وغيرهما ومنهم من تب على العلل بان يحج في كل متن طريقه
 واختلاف الرواة فيه بحيث يتفهم رسال ما يكون متصلاً او وقف ما يكون مرفوعاً وغير ذلك من مخرج قصد
 الى استخراج احاديث تتضمن غريباً وتريفاً واحاديث تتضمن احكاماً شرعية غير جامعة فذكرها واخرج متونها
 وحكمها كما فعله ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي في المصباح واللولي في المشكوة وغير هؤلاء فافهم اخذوا
 الاسناد واقصر على المتن فقط ومنهم من اضاف الى هذا الاختيار ذكر الاحكام واره الفقهاء مثل ابى سليمان
 بن عجل الخطابي في معالم السنن واهل السنن ومنهم من قصده كراغيب المتن من الحديث واستخرج الكلمات الغريبة
 ودونها ورسمها وشرحها كما فعل ابو عبيد الله محمد بن محمد الهروي وغيره من العلماء وبأجملة فقد كثرت في هذا
 الشأن التصانيف وانتشرت في انواعه وفنونه التأليف واستعت دائرة المشارق والمغارب استنارت
 منهاج السنة لكل طالب لكن لما كان اولئك الاعلام السابقين فيه لم يات صنيعهم على اكمال الاوضاع فان
 غرضهم كان اولا حفظ الحديث مطلقاً وثباته ودفع الكذب عنه والنظر في طريقه وحفظ رجاله وتركيبهم
 واعتبار احوالهم وتفتيش عن مواعيدهم حتى قدحوا وجرحوا وعدلوا واخذوا وتركوا هذا بعد الاحتياط والضبط
 والتدبر فكان هذا مقصدهم الاكبر وغرضهم الاولي ولم يتسع الزمان لهم والعمر لاكثر من هذا الغرض الاعظم المهم
 الاعظم ولا رآوا في اياهم ان يشتغلوا بغيرة من اراهم هذا الفن التي هي كالتوابع بل ولا يحج لهم ذلك
 فان الواجب لا اثبات لذات ثم ترتيب الصفات والاصل فما هو عين الحديث ثم ترتيبه وتحسين
 وضعه ففعلوا ما هو الغرض المتعين واختر منهم السنايا قبل الفراغ والتخلي لما فعله التابعون لهم المقدمون
 لهم فتعبوا الراحة من بعدهم ثم جاء الخلف الصالح فاجبوا ان يظهر واولئك الفضيلة ويشيعوا تلك العلوم
 التي افنوا اعمالهم في جمعها اما بالبداء ترتيباً وبزيادة هذيلك اختصاراً وتقريباً استنباطاً وحكم وشرح
 غريب فمن هؤلاء المتأخرين من جمع بين كتب الاولين بنوع من التصرف والاختصار كمن جمع بين كتابي
 البخاري ومسلم مثل ابى بكر احمد بن محمد الرماني وابى مسعود ابراهيم بن محمد بن عبيد الله دمشقي وابى عبد الله
 الحميدي فانهم رتبوا على المسانيد وادخلوا ابواب كما سبق وتلاههم ابو الحسن زين بن معاوية العبدى
 فجمع بين كتب البخاري ومسلم والموطأ لمالك وجامع الترمذي وسنن ابى داود والنسائي ورتب على
 الابواب الا ان هو لا يراود عوامتهم الحديث عارية من الشرع وكان كتاب زين اكبرها واعملها حيث حو

هذه الكتب الستة التي هي ام كتب الحديث اشهرها و باحاديثها اخذ العلماء واستدل الفقهاء واثبتوا الاحكام
ومصنفوها اشهر علماء الحديث واكثرهم حفظا واليه المنة وتلاه الامام ابو السعادات مبارك بن محمد بن الاشير
الجزري فجمع بين كتابي رزين وبين الاصول الستة بتهذيبه وترتيب ابوابه وتسهيل مطلبه وشرح غريبه في جامع الاصول
فكان اجمل ما جمع فيه ثم جاء الحافظ جلال الدين السيوطي فجمع بين الكتب الستة والمسانيد العشرة وغيرها في
جمع الجوامع فكان اعظم بكثير من جامع الاصول من جهة المتن الا انه لم يبال بما صنع فيه من جمع الاحاديث الضعيفة
بل الموضوعية وكان اول ما بدا به هؤلاء المتأخرون انهم حذفوا الاسانيد لكفاء بذكر من روى الحديث
من الصحابي ان كان خبره يذكرون يرويه عن الصحابي ان كان اثره الرمز الى الخبر لان الغرض من ذكر الاسانيد كان الاثبات
الحديث ونصحيه وهذا كانت وظيفة الاولين قد كفوا تلك الثونة فلا حاجة لهم الى كوافر غوامضه كذا في كشف الظنون
الفصل الرابع في انواع كتب الحديث كثر الله سوادها ذكر المولى عبد العزيز السجستاني
الدهلوي في العجالة النافعة ما نصه بالعربية ان كتب الحديث لها طرق متنوعة كالجامع والجامع في
اصطلاح المحدثين ما يوجد فيه جميع اقسام الحديث اي احاديث العقائد واحاديث الاحكام واحاديث الرقائق
واحاديث اداب الاكل والشرب واحاديث السفر والقيام والقعود واحاديث المتعلقة بالتفسير والتاريخ
والسير واحاديث الفتن واحاديث المناقب المثالب وقد صنف علماء الحديث في كل فن من هذه الفنون
الثمانية تصانيف مفرقة فاحاديث العقائد منها تسعة علم التوحيد فيه كتاب للتوحيد لابن بكر بن خريصة
وكتاب الاسماء والصفات للبيهقي واحاديث الاحكام من كتاب الطهارة الى كتاب الوصايا على ترتيب الفقه
تسعة سننا والكتب المصنفة فيها اكثر من ان تحصر قلت وذكرت قسطا منها في كتاب المسمى بجهنم المتقين
ذيل لبستان المحدثين انتهى واحاديث الرقائق تسعة علم السلوك والزهد وفيه كتاب لزهد الامام احمد
وعبد الله بن المبارك وجماعة اخرى واحاديث الادب يقال لها علم الادب البخاري فيه كتاب مبسوط
موسوم بالادب المفرد واحاديث المتعلقة بالتفسير تسعة علم التفسير كتفسير ابن مردويه وتفسير الديلمي
وتفسير ابن جرير فانها من مشاهير تفاسير الحديث وكتاب الدر المنثور يجمعها كلها واما احاديث التواريخ
والسير فهي قسمان قسم يتعلق بخلق السماء والارض والحيوانات والجن والشياطين والملائكة والانبياء
الماضين والامم السابقين ويسمى بدء الخلق وقسم يتعلق بوجوه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام
واله العظام من بدء ولادته الى وفاته ويسمى سيرة كسيرة ابن اسحق وسيرة ابن هشام وسيرة ملا عمر
والكتب المصنفة في هذا الباب ايضا كثيرة جدا قلت وجمعتها مذكورة في كشف الظنون انتهى وكتاب
روضة الاحباب للسيد جمال الدين الهمداني احسن السير لكن ان تيسرت نسخة صحيحة منه خالية عن
الاحاق والتخريف وملائم النبوة للشيخ عبد الحى الدهلوي والسيرة الشامية والمواهب اللدنية من
مبسوطات السير واحاديث الفتن تسمى علم الفتن وفيه كتاب الفتن لنعيم بن حماد وهو طويل عريض جدا

ال
ويزيد
القسم الاول
من المصنفات
بمنه

اور وفيه كل رطب ويا بس ومصنفات اخرى للآخرين واحاديث المناقب المثالب يستعمل المناقب وفيها
ايضا تصنيف عديدة متشعبة وقد افرز بعض المحدثين مناقب بعضهم عن بعض سيما مناقب آل البيت
لغرض تعلق به كمنافق قرئش ومناقب الانصار ومناقب العشرة المبشرة المسماة بالرياض النضرة في مناقب
العشرة للحبيب المطبري وذخائر العقبي في مناقب موسى القربي وحلبة الكيميت في مناقب هل البيت والديار
في مناقب الازواج وصنفت كتب كثيرة في مناقب الخلفاء الراشدين كالقول الصواب في مناقب عمر بن
الخطاب والقول المجلي في مناقب علي وللنسائي رسالة طويلة الذيل في مناقبه كرم الله وجهه وعليها نال
الشهادة في دمشق من ايدي نواصب الشام لفرط تعصبهم وعلو مقامه رضي الله عنه فالجامع ما يوجد فيه
انتمى في كل فن من هذه الفنون المذكورة كالجامع الصحيح للبخاري والجامع للترمذي اما صحيح مسلم فانه
وان كانت فيه احاديث تلك الفنون لكن ليس فيه ما يتعلق بفن التفسير والقراءة ولهذا يقال له الجامع
كما يقال لأخيه قلت ولكن اوردته صاحب كشف الفنون في حروف بحيم وعبر عنه بالجامع وكذا غيره في
غيره من اهل الحديث وقال الجهاد صاحب القاموس عند ختمه الصحيح لمسلم عقرات بحمد الله جامع مسلم
القسم الثاني من المصنفات في الحديث السانيد المسند في اصطلاحهم ذكر الاحاديث على ترتيب الصحابة
رضي الله عنهم بحيث يوافق حروف الهجاء او يوافق السوابق الاسلامية او يوافق شرافة النسب فان جمع على
حروف التهجئة الاحاديث المروية عن ابى بكر الصديق رضي الله عنه تقدم وكذا احاديث سامة بن زيد
وانس بن مالك ونحوهما على احاديث الصحابة الاخر وان جمع على السوابق الاسلامية فتقدم العشرة المبشرة
بالجنة وتذكر احاديث الخلفاء الراشدين على الترتيب ثم احاديث اهل بيته واهل البيت ثم مسلمة الفجر
ثم احاديث النسوة الصحابات وتقدم الازواج المطهرات على كلهن ولم تقع رواية الحديث عن البنات
الطاهرات الا القدر اليسير من سيدات النساء لاهن من في حيوة النبي صلى الله عليه وسلم وماتت سيدات
بعدها لسته أشهر ولم تجد رضي الله عنها قرصة الرواية وان جمع على القبائل والاشساب فتكتب ولا مسانيد
بنى هاشم حصوا صا الحسن والحسين وعلى المرتضى ثم احاديث القبائل التي هي الاقرباء منه صلى الله عليه وسلم
في النسب كقدمات رويات عثمان ذي النورين على احاديث ابى بكر الصديق واحاديث الصديق وطهارة بن
عبيد الله على احاديث عمر بن الخطاب وقيل لبواني على هذا والقسم الثالث منها المعاجم والمعجم في اصطلاح
المحدثين ما تذكر فيه الاحاديث على ترتيب الشيوخ سواء يعتبر تقدم وفاة الشيخ او توافي حروف التهجئة او الفضيلة
او التقدم في العلم والتقوى ولكن الغالب هو الترتيب على حروف الهجاء ومن هذا القسم المعاجم الثلاثة للطبراني
قلت والمتينجات في معنى المعاجم لان المعاجم يرتب المشائخ فيها على حروف المعجم اسمائهم بخلاف المتينجات
الحافظ ابن حجر كذا في ثبت شيخه شيخنا محمد عابدا السندي المدي في القسم الرابع منها الاجزاء والجزء في اصطلاحهم
تأليف الاحاديث المروية عن رجل واحد سواء كان ذلك الرجل في طبقة الصحابة او من بعدهم كجزء حديث ابى بكر

وجزء حديث مالك وقتن عليها قلت وقد استوعبها صاحب كشف الظنون واوردت طرفا منها في جنات المتقين انتهى وهذا القسم ايضا كثير جدا وقد يختارون من المطالب الثمانية المذكورة في صفة الجاهل مع مطلبها جريا ويستفون فيه بمسوطا كما اُصنف بوبكر بن ابي الدنيا في باب النية وذم الدنيا كتابين مسوطيين الاخرى في باب روية الله وعلى هذا القياس صنف كتب كثيرة في جزئيات تلك السطال الشمانية بحيث لا تطيق الطاقة البشرية احصاءها وللشيخ ابن حجر السيوطي يد طول في تأليفه لرسائل القسم الاخر منها اربعون حديثا وهو يجمع في باب واحدا وابواب شتى بسند واحد واسانيد متعددة وهو ايضا كثير جدا كما يسمع ويؤرى فالحاصل ان اقتسام التصانيف في علم الحديث ترجع الى هذه الانواع الستة المذكورة ويقال للرسائل المكتبة ايضا انتهى ما في العجالة قلت وليس هذا على طرق المحصر فان من اقتسمها ايضا الافراد والغرائب هو في اصطلاحهم عبارة عن الاحاديث التي تكون عند شيخ ولا تكون عند اخر ككتاب الافراد لدارقطني ومنها السنن وهو الكتاب المرتب على ابواب لفقه من الامام والطهارة والصلاة والصيام الى اخرها كسنن ابي داود والنسائي والترمذي وابن ماجة وغيرها ومنها المستخرج وهو ما استخرج لا ثبات احاديث كتاب اخر مع رعاية ترتيبه ومتونه وطرق اسناده وينتهي سنده الى شيخ ذلك المصنف وشيخ شيخه وهلم جرا بحيث لا يحول المصنف بينه وبين هذا السند وفائدته زيادة الاعتماد والوثوق على روايات ذلك المصنف من جهة كون الطرق الاخرى لهذه الاحاديث كاستخراج ابي عوانة ويقال له الصحيح ايضا لانه زاد طرقا اخرى على طرق صحيح مسلم اسانيداه وقليل من المتن ايضا فكانه في نفسه كتاب مستقل وقد انتقى منه الذهبي ثلثين وما تتي حديث هو الشهم بمقتضى الذهبي وكذلك المستدرک وهو استدراك ما فات من كتاب اخر على شريطة كسند الحاكم ابي عبد الله النيسابوري وغيرها وجماعتها المذكورة في كشف الظنون ثم في جنات المتقين

الفصل الخامس في ذكر نقلة الحديث من اهل الاجتهاد والحديث اعلم ان احوال نقلة الحديث في عصور السلف من الصحابة والتابعين كانت معروفة عند كل اهل بلدة فمنهم بالكلية ومنهم بالبصرة والكوفة من العراق ومنهم بالشام ومصر والجميع معروفون مشهورون في اعصارهم قيل وهم ثلثون رجلا كما اوردتهم الحاكم في كتابه معرفة علوم الحديث وكانت طريقة اهل الحجاز في اعصارهم في الاسانيد على من سواهم وامتن في الصحة لاستبدادهم في شروط النقل من العدالة والضبط وتجانيهم عن قبول الجحول الحال في ذلك وسند الطريقة الحجازية بعد السلف الامام مالك عالم المدينة ثم اصحابه مثل الامام محمد بن ادریس الشافعي والامام احمد بن حنبل وامثالهم قال الشافعي ولي الله الحديث الداهلوي في الانصاف في بيان اسباب الاختلاف ثم انشاء الله تعالى قرنا اخر فرأوا اصحابهم قد كفوا مؤنة جمع الاحاديث وتسهلوا الفقه على هذا الاصل فقرعوا لفظا اخرى كتميز الحديث الصحيح المجمل عليه من كبراء اهل الحديث كيزيد بن هارون ويحيى بن سعيد القطان واحمد واسحق واحزابهم وجمع احاديث الفقه التي بين عليها فقهاء الامصار وعلماء البلدان فذاههم وكان الحكم على كل حديث بما يستحقه وكالشاذة والفائدة من الاحاديث التي لم يروها او طرقها التي لم يخرج من اجتمعا والاول

[illegible]

اسعد بن حنبل من مصانيفه رم وان كان فيه زيادات كثيرة من ابنه عبد الله ومن ابى بكر القتيبي الراوى له عن عبد الله

الباب الثاني في فروع علم الحديث وذكر الكتب المصنفة فيها وفيه فصول

الفصل الاول في علم الحديث رواية وهو علم يبحث فيه عن كيفية اتصال الحديث برسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم من حيث الصحة والضعف من جوال رواتها ضبطاً وعدالة واحوال رجالها جرحاً وتعد يلاً ومن حيث
كيفية السند اتصالاً وانقطاعاً وغير ذلك وقد اشتمر بأصول الحديث وقال لبأجوى ح في حاشيته على الشرائع المهرية
انهم عرفوا علم الحديث روايةً بأنه علم يشتمل على نقل ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم قيل والى صحابته والى
دونه قولاً او فعلاً او تقريراً او وصفاً وموضوعه ذات النبي صلى الله عليه وسلم من حيث انه نبي لا من حيث انه انسان
مثلاً ووضعه اصحابه صلى الله عليه وسلم الذين تصدوا الضبط اقواله وافعاله وتقريراته وصفاته وغايتة لفظ
بسعادة الدارين ومسائله قضاياه التي تذكرونها كقولك قال صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات فانه
متضمن لغرضية قائله انما الاعمال بالنيات من اقواله صلى الله عليه وسلم اسمه علم الحديث رواية ونسبته انه من
العلوم الشرعية وهي الفقه والتفسير والحديث وفضله ان له شرفاً عظيماً من حيث انه تعرف به كيفية الاقتداء به
صلى الله عليه وسلم وحكمه الوجوب العين على من نفردوا الكفاي على من تعددوا استمداده من اقوال النبي صلى الله
عليه وسلم وافعاله وتقريره وهمه واوصافه الخلقية واخلاقه السربية فهذه هي المبادئ العشرة

الفصل الثاني في علم الحديث دراية وهو المراد عند الإطلاق وهو علم يعرف به حال الراوي والسموع

من حيث القبول والرد وما يتبع ذلك وموضوعه الراوى والروى من الحديث المذكورة وغاياته معقولة ما يقبل وما يرد من ذلك ومسائله ما يذكر في كتبه من المقاصد كقولك كل حديث صحيح يقبل وواضعه ابن شهاب الزهري في خلافة عمر بن عبد العزيز بأمرة وقد امتاز بآراء العلماء العارفين بالحديث. مجموع ولولا لضاع الحديث واسمه علم الحديث دراية وبقية السبأى العشرة تعلم مما تقدم لانه قد شارك فيه النوع الثانى الاول كذا في حاشية الباجرى روى كشف الظنون العلم بدلالة الحديث علم باحث عن المعنى المفهوم من الفاظ الحديث وعن المراد منها مبني على قواعد العربية وضوابط الشريعة مطابقا لآحوال النبي صلى الله عليه وسلم وموضوعه احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم من حيث دلالتها على المعنى المفهوم والمراد وغاياته التحلى بالآداب النبوية والتحلى بما يكرهه وينهاه ومنفعته اعظم المنافع كما لا يخفى على المتأمل ومباده العلوم العربية كلها ومعرفته تقصر والاخبار المتعلقة بالنبي صلى الله عليه وسلم ومعرفته الاصلين والفقهاء وغير ذلك كذا في مفتاح السعادات والصواب ما ذكر في الفوائد اذا الحديث اعم من القول والفعل والتقدير كما حقق في محله

الفصل الثالث في علم ناسخ الحديث ومنسوخه قال ابن خلدون في كتاب العبر وذلك بما ثبت في

شريدنا من جوار النعم ووقوعه لطفاً من الله بعبادته وتخفيفاً عنهم باعتبار مصائبهم التي تكفل لهم بها قال تعالى

القطيع يابى بالهجرة
 ويأتم مع حال
 يتبادر وليس على
 صيغة تخفيف بلغة
 الفان كسر الطارئة
 الجدى فى العاوس
 القطيع كثر بعد
 بعد اذ قطعوا
 من اسامى عيان
 ليعروى يسكنوا
 منها طيعه الدوق
 ومنها اج بن جعفر
 بن حمدان الحدث
 قلت وهو ابو
 القطيع يابى
 ومن يوفى

الطبيعي بسبب ما في الطبيعة
 وفيهم مع حال
 بنجداد وليس على
 صيغة الضمير بل لغة
 الفاعل ذكر المضاف
 الجاني في الموضع
 الطبيعة كالمفعول
 بنجداد فاعلها المفعول
 من اسمها من لسان
 يعمر وما هو يسكنها
 منها قطعة الدقيق
 ومنها اجاب بن جعفر
 بن حمدان الحديث
 قلت وهو ابو بكر
 القطيع بن جعفر

کتابخانه

ما نسخ من آية ونسخها نأت بغير منها أو مثلها فإذا تعارض الخبران بالنفي ولا ثبات وتعذر الجمع بينهما ببعض التاويل
وعلم تقدم أحدهما فحين ان التاخير لا يضر ومعرفة النسخ والمنسوخ من أهم علوم الحديث أصعبها قال الزهري أعيان
الفقهاء وأعجبهم ان يعرفوا ما نسخ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من منسوخه وكان الشافعي يفتي بغير الله عنه
فيه قدر لا يخفى قال الملا كاتب الجليل في كشف الظنون علمنا نسخ الحديث ومنسوخه ألف فيه جمع كثير منهم
ابو محمد القاسم بن اصبغ القرطبي النحوي المتوفى سنة اربعين وثلثمائة وابوبكر محمد بن عثمان المعروف بالجلال الشيباني
احد اصحاب بن كيسان واحمد بن اسحق الانباري المتوفى سنة ثمان عشرة وثلثمائة وابوجعفر احمد بن محمد النخاسي
المتوفى سنة ثمان وثلثين وثلثمائة وابوبكر محمد بن موسى الحارمي الهمداني المتوفى سنة اربع وثمانين وخمس مائة
وابو القاسم هبة الله بن سلامة النحوي المتوفى سنة عشرة واربع مائة وابو حفص عمر بن شاهين البغدادي الواعظ
المتوفى سنة خمس ثمانين وثلثمائة وقد اختصر كتاب بن شاهين ابراهيم بن علي المعروف بابن عبدالحق في مجلد توفي سنة اربعين وثمانين
وللامام عبد الكريم بن هوان القشيري فيه كتاب ألف محمد بن بجلال المتوفى سنة اثنين وعشرين وثلثمائة فيه كتابا ايضا

الفصل الرابع في علم النظر في الاسانيد ومعرفة ما يجب العمل به من الاحاديث وتوقعه على السند الكامل الشرط
لان العمل انما وجب بما يغلب على الظن صدقه من اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم فيجتهد في الطرق التي تحصل
ذلك الظن وهو معرفة رواية الحديث بالعدالة والضبط وانما يثبت ذلك بالنقل عن اعلام الدين بتعديلهم برأيتهم
من البحر والغفلة ويكون لذلك دليل على القبول والتمسك وذلك مراتب هو لاء النقلة من الصحابة والتابعين
وتفاهتهم في ذلك ثم يميز فيه واحدا واحدا وكذلك الاسانيد متفاوت بانتهاءها وانقطاعها بان يكون الراوي لم يلق
الراوي الذي نقل عنه وبسلامتها من العلل الموهنة لها وتنتهي بالتفاوت الى طرفين فحكم بقبول الاعلى ورد الاسفل
ويختلف في المتوسط بحسب المتقول عن ائمة الشان ولهم في ذلك الفاظ اصطلاحية وضعها لهذا المراتب المرتبة
مثل الصحيح والحسن والضعيف والمسل والمنقطع والمضلل والشاذ والغريب غير ذلك من القاب المستداولة بينهم ويؤتى على كل
واحد منها ونقلوا ما فيه من اختلاف لائمة اللسان او الوفاق ثم النظر في كيفية اخذ الرواية بعضهم بعض بقراءة او كتابة
او مناولة او اجازة وتفاوت تبها وما للعلماء في ذلك من اختلاف بالقبول والرد ثم اتبعوا ذلك بكلام في الفاظ
تقع في متون الحديث من غريب وشكل وتصحيح ومفترق منها او مختلف وما يناسب لك هذا المضمون ما ينظر فيه
اهل الحديث وغالبه وقليل الناس في علوم الحديث واكثرها ومن فحول علمائهم وائمة ابو عبد الله الحارمي
وتأليفه فيه مشهورة وهولاء يهذبها واطهرها سنهوا شهر كتاب للتاخيرين فيه كتاب ابى عمرو بن الصلاح
كان له هذا وائل المائة السابعة وتلا محي الدين النووي وبمثل ذلك والفن شريف في معرفة ما يعرفه
ما يحفظه السنن المنقولة عن صاحب الشريعة هكذا في كتاب العبد لا بن خلدون ح

الفصل الخامس في علم الثقات والضعفاء من رواة الحديث وهو من اجل نوع واخبره من انواع
علم سماء الرجال فانه السقاة الى معرفة صحة الحديث وسقمه والاحتياط في اموال الدين وتمييز مواقع الخط

والخطأ في بدء الأصل الأعظم الذي عليه مبني الإسلام وأساس الشريعة وللحفاظ فيه تصانيف كثيرة منها
 ما أفرج في الثقة كتاب الثقة للإمام الحافظ أبي حاتم محمد بن حبان البستي المتوفى سنة أربع وخمسين وثلاثمائة
 وكتاب الثقة لمالك بن نويرة في الكتب الستة للشيخ زين الدين قاسم بن قطلوبغا الحنفى المتوفى سنة تسع وسبعين وثلاثمائة
 وهو كبير في أربع مجلدات وكتاب ثقة تخريل بن شاهين وكتاب الثقة للعلامة الأفرح في الضعفاء وكتاب
 الضعفاء للخازي وكتاب الضعفاء لعماد بن محمد بن عيسى المتوفى سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة ومنها ما أجزم بينهما
 كتاريخ البخاري وتاريخ ابن أبي حاتم قال ابن الصلاح وما أغرز فوائده وكتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم
 وقال صاحب كشف الظنون صنف في علم الضعفاء والمتروكين في رواية الحديث الإمام محمد بن البخاري المتوفى
 سنة ست وخمسين ومائتين يرويه عنه أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدلاي وأبو جعفر شيخ بن سعيد وأدم بن
 موسى البخاري وهو من تصانيفه الموجهة قاله ابن حجر والإمام عبد الرحمن بن أحمد النسائي والإمام حسن بن
 محمد الصفاني وأبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الحنفى المتوفى سنة سبع وتسعين وخمسمائة قال الذهبي في
 ميزان الاعتدال أنه يسرد الجرح ويسكت عن التوثيق وقد اختصره ثم دله كما قال وذيله أيضاً علاء الدين
 مغطاي بن قليم المتوفى سنة اثنين وستين وسبعائة وصنف فيه علاء الدين علي بن عثمان المازيني المتوفى سنة خمس وخمسين
 وصنف فيه محمد بن حبان البستي ووضع له مقدمة قسم فيها الرواة إلى نحو عشرين قسمًا ذكره البقاعي في حاشية الألفية

الفصل السادس في علم تليق الحديث هو علم يبحث فيه عن التوفيق بين الأحاديث المتنافية ظاهرًا أمّا
 تخصيص العلم تارة بتقيد المطلق أخرى أوبًا الحمل على تعدد الحادثة إلى غير ذلك من وجوه التأويل وكثير ما يورده شارح الحديث
 أثناء شرحه لا أن بعضًا من العلماء قد اعتدوا بذلك فدفعوا على حدة ذكره إلى أبو الحنفى من فروغ علم الحديث

الفصل السابع في علم الجرح والتعديل وهو علم يبحث فيه عن جرح الرواة وتعديلهم بالفاظ مخصوصة
 وعن مراتب تلك الألفاظ وهذا العلم من فروغ علم رجال الأحاديث ولم يذكره أحد من أصحاب الأصول مع أنه
 فرع عظيم والكلام في الرجال جرحًا وتعديلًا ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عن كثير من الصحابة والتابعين
 فمن بعدهم وحتى ذلك تورعوا وصونا للشريعة لا طعنًا في الناس كما جاز الجرح في المشهور جاز في الرواة والتثبت في
 أموال الدين أولى من التثبت في الحقوق والأموال ولهما أيتيم صحيح الحديث وضعيفه فيجب على المتكلم التثبت فيما فقد خطأ
 غير واحد في تحريمهم بالاجحرح ولهذا افترضوا على أنفسهم الكلام في ذلك قال مسلم في صحيحه وإنما الزموا أنفسهم
 الكشف عن معائب وآلة الحديث وناقوا في الأخبار وافقوا بذلك حين سئلوا ما فيه من عظيم الخطأ إذا أخبر في ذلك
 إنما تاتي بتحليل وتحريم أو امر أو نهى أو ترغيب وترهيب فإذا كان الراوي لها ليس بمعدن الصدق والأمانة ثم أقدم
 على الرواية عنه من قدره ولم يبين ما فيه من عيب من حمل معرفته كان إنما يفعل ذلك غشًا لخواص المسلمين
 أو لا يؤمن على بعض من سمع تلك الأخبار أن يستعملها ويستعمل بعضها وأقلها وأكثرها أكاذيبها أصل لها انتهى لول
 من عني بذلك من الأئمة الحفاظ شعبة بن الحجاج ثم تبعه يحيى بن سعيد قال الذهبي في ميزان الاعتدال ول

من جرح ذلك الامام يحيى بن سعيد القطان وتكلم فيه بعد تلامذته يحيى بن معين وعلي بن المديني واحمد بن حنبل
وعمر بن علي القلاشي وابو حنيفة زهير وتلامذتهم كابي زرعة وابي حاتم والبخاري ومسلم وابي اسحق الجعفي والنسائي
وابن خزيمة والترمذي والدلاي والقيلي وابن عدي وابو الفتح الازدى والدارقطني والحاكم الى خيزر ذلك وكشف الظنون
ومن الكتب المصنفة فيه كتاب الجرح والتعديل لابن الحسن بن عبيد الله المحلى الكوفي تزيل طرابلس المغرب المتوفى سنة
احدى وستين ومائتين وكتاب الجرح والتعديل للامام الحافظ ابى محمد عبد الرحمن بن ابى حاتم الرازي المتوفى سنة
سبع وعشرين وثلاثمائة وهو كتاب كبير اوله الحمد لله رب العالمين بجميع محامدها كلها اخذ كرفيه انه لسالم الجيد
سبيلا الى معرفة شئ من معاني كتاب الله سبحانه وتعالى ولا من سنان رسول الله صلى الله عليه وسلم الامن جهة
النقل والرواية وجبان يميز بين العدل الناقل والرواة وثقاتهم واهل الحفظ والثبت الاتقان منهم وبين اهل
الغفلة والوهم وسوء الحفظ والكذب اختراع الحديث الكاذب الكذب انتهى والكامل لابن عدي وهو اكمل
الكتب فيه وميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي وهو جامع ما جمع ولسان الميزان للشيخ ابن حجر العسقلاني
ولا فاضل التعديل مراتب علاها ثقة او متقن او ضابط او حجة ثانياها خير صدوق ما موثقا باس به وهو هلاء
يكتب حديثهم ثالثها شيخ وهذا يكتب حديثه للاعتبار رابعها صالح الحديث فيكتب ينظر فيه ولا فاضل الجرح
ايضا مراتب دناها ليل الحديث يكتب وينظر اعتبارا ثانياها ليس يقوى وليس بذلك ثالثها مقارب الحديث
اي رديه رابعها متروك الحديث وكذاب ووضاع ووجال وواو او بسرة بموحدة مكسوة فميم مفتوحة
وراي مشددة اي قول او احلا لا ترد وفيه هلاء ساقطون لا يكتب عنهم قل السيد الشريف عرض الناس في
هذه الاعصار عن مجموع الشروط المذكورة واكتفوا من عدالة الراوي بان يكون مستورا ومن ضبطه بوجوب
سماعه مثبتا بخطه موثوق به وروايته من اصل موافق لاصل شيخه وذلك لان الحديث الصحيح والحسن
وغيرهما قد جمعت في كتاب لا يذهب شئ منه عن جمعهم انتهى قلت وتفصيله ان من شرط الراوي للحدث
ان يكون مسلما عاقلا بالغاسلما من اسباب الفسق وخوارم المروءة مكلفا عدلا متقنا ويعرفون تقانه بموافقة
الثقة ولا تضر مخالفة النادر ويقبل الجرح ان بان سببه للاختلاف فيما يوجب الجرح بخلاف التعديل
فلا يشترط والضبط ان يكون متيقظا حافظا غير مغفل ولا ساهيا ولا شاك في حاله
التحمل والاداء فان حدث عن حفظه ينبغي ان يكون حافظا وان حدث عن كتابه ينبغي ان يكون ضابطا له وان
حدث بالمعنى ينبغي ان يكون عارفا بما يختل بها المعنى ولا يشترط المذكورة ولا الحرية ولا العلم بفقهه وغيره ولا بصير
ولا العدة وتعرف العدالة بتفصيل عدلين عليها او بالاستفاضة ويعرف بالضبط بان يعتبر روايته بروايات
الثقة المعروفة ومن بالضبط فان وافقهم غالبا وكانت مخالفته لهم نادرة عرف كونه ضابطا ثبتا كما قال السيد
ورواية العدل عمن سواه لا تكون تعدى لا وقيل ان كانت عادته ان لا يروي الا عن عدل كالشيخين في تعديلهم فلا
ولا يقبل مجهول العدالة وكذا المجهول العين الذي لم تعرفه العلماء وترفع الجحالة عند رواية اثنين مشهورين

بالعلم قال القسطلاني وفي رواية من خذ على الحديث جرة تردد في المتساهل في جماعه واسماعه لكن لا يبالوا بالثبوت
او يحد شلا عن اصل صحيح او كثير السهو في روايته ان حدث من غير اصل والاكثر الشواذ والمناكير في حديثه ومن غلب
في حديثه فبين له واحد عن آخر نحو سقطت وايش انتهى قال السيد الشريف قال بن الصلاح هذا اذا كان على وجه
الغناج واما اذا كان على وجه التقدير في البحث فلا انتهى قال القسطلاني الصحابة كلهم عدول وقيل المستوفى قوله روجه
ابن الصلاح ولا يقبل حديث مبهم ما لم يسم ذم شرط قبول الخبر عدالة ناقله ومن اهتم اسمه لا تعرف عينه فكيف تعرف
عدالته ولا يقبل من به بدعة كفر او يدعو الى بدعة ولا يقبل الاحتجاج البخاري وغيره بالكثير من المبتدعين غير
الدعاة ويقبل التائب ينبغي ان يعرف من اختلط من الثقة في آخر عمره لفساد عقله وخوفه لتمييز من سمع منه قبل
ذلك فيقبل حديثه او بعد لا فيرد ومن روى عنه من لم يصحح بن محمول على السلامة وقد عرضوا عن اعتبار هذه الشروط
في زماننا لبقاء سلسلة الاسناد فيعتبر البلوغ والعقل والستر والاتقان ونحوه والسيد العلامة محمد بن اسمعيل الامير رسالة
في تحقيق قبول رواية المبتدعين في علمهم على نخبه الفكر في مصطلح أهل الآثار واجاد افاد ولا بد من مطالبة التحقيق والرشاد فليرجع اليها

الفصل الثامن في علم أسماء الرجال رجال الاحاديث من الصحابة وتابعيهم والرواة فان العلم بها نصف
العلم بالحديث كما صرح به العراقي في شرح الالفية عن علي بن المديني لان الحديث سند متين والسند عبارة عن
الرواة فمعرفة احوالها نصف العلم على ما لا يخفى فالصحابي من اجتمع مومنا بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في الاثر
في حال نبوته فخرج بقولنا مومنا من لقيه كافرا فليس بصاحب ائمة ولو اسلم بعد ذلك كرسول قيصر و
عبد الله بن صياد ان لم يكن هو الدجال ويؤخذ من قولهم لقى النبي صلى الله عليه وسلم ان الكلام مفروض فيما بعد
اذ وضعه بالنبوة الظاهرة لا يكون الا بعد ما يخرج من لقيه قبلها فليس من صحابته وان كان مومنا بغيره من
الانبياء وبانه سيد بعث وان توقف فيه المحافظ بن حجر وكذا شيخه العراقي حيث قال المراد من رآه في نبوته او اعم من
ذلك ولم تعرض لذلك في صريح القول بعد ذلك ويدل على ان المراد من رآه بعد نبوته انهم ترجموا في
الصحابة لسبق النبوة بعد النبوة كما يراه من لا يميز جواسيس الدلالة ومات قبلها كالفاسم اما من مات على الاسلام
ولو تخلت ردته بين لقيه مومنا وموته مومنا فهو صحابي اذا الردة انما تحبط العمل بالسوق عليها كما صححه الرافعي
حاكي له عن الشافعي وان اطلق الاسلام الاحباط لقوله تعالى ومن يرتدد منكم عن دينه فليأخذوا بقرصه ولأوليئك
حِطَّتْ أعمالهم في الدنيا والآخرة وما في القرآن من الاطلاق في غير هذه الآية محمول على هذا التقييد سواء رجع
الى الاسلام في حال حياته صلى الله عليه وسلم كعبد الله بن ابي سهر ولو لم يلقه ثانيا لم يعد موته كفره بن ابي هبيرة
والاشعث بن قيس فانه كان ممن ارتد واتى به الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه في خلافة اسير افعاد الى الاسلام
فقبله منه وزوجه باخه ولم يتخلف احد عن ذكره في الصحابة ولا عن تخرجه احاديثه في السانيد ومشي عليه
المحافظ بن حجر ان استظهر شيخه العراقي ان من اسلم من رده بعد وفاته لا يكون صحابيا قال الشنسل الصفوي
والظاهر انه لا بد من التمييز لقول المحافظ العلاني في ترجمة عبد الله بن الحارث بن نوفل وعبد الله بن ابي طلحة الانصاري

كل منهما أحسنه صلى الله عليه وسلم ودعاه له ولا حجة له وقال شيخ الإسلام زكريا دخول غير المسلمين في التعريف ليس مؤداه على المختار لكن قال الشمس الرمي يدخل الصغير لو غير ميمز كجيد بن أبي بكر فهو صحابي مع أنه ولد قبل فاته صلى الله عليه وسلم بثلاثة أشهر وإيمانه صلى الله عليه وسلم رآه وما اشترطه بعضهم من كونه يعقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ولو كلمة ضعيفة انتهى يمكن الجمع بأن من اشترط التمييز فهو باعتبار العقل ومن لم يشترطه فهو باعتبار الصحبة المطلقة ولا خلاف أن رتبة من لازمه وقتل معه أو قتل تحت رايته أعظم من لو يحضر شيئاً من ذلك كذا من وكذا يسير الوراد على بعدا وحال الطفولية وإن كان شرف الصحبة حاصلاً للجميع وقال حافظ ابن حجر إن ثبتان النسب صلى الله عليه وسلم كشف له ليلة الأسراء عن جميع من في الأرض فلو لم ينبغي أن يعد في الصحابة من كان موثقاً في حياته وإن لم يلقه لم يلقه الرواية من جانبه صلى الله عليه وسلم لكن خالفه شيخ الإسلام زكريا بقوله ثم قال التعريف بمن جتمع به من الملئكة والأنبياء ليلة الأسراء ليس مراد الوقوع على وجه خرق العادة بل الاجتماع المتعارف بين الناس إن كان تبة الكثير من هؤلاء فوق رتبة الصحبة والظاهر أن شيخ الإسلام زكريا أراد بالأنبياء عيسى عليه السلام لأنه لم يثبت ما غيره من الأنبياء ولو ادريس فلا يتوهم دخولهم لأن رويته لم بعد موته والرواية بعد الموت لا تفيد الصحبة كما تقدم ولم يذكر في جمع الجامع في التعريف ومات على الإسلام واعترض عليه من مائة مرتداً فأجاب عنه شارحه المحقق الجلال المحلى بأنه يسى قبل الردة وكيف في ذلك في صحة التعريف لا يشترط فيه إلا حترافه عن العنا في العارض ولذلك لم يترز في تعريف السوم من الردة العارضة في بعض أفرادها قال من ادعى من متأخري الحديثين كالعراق ومات مؤمناً للاحتراز عن كرادبه ما ليس صحابياً بعد موته لا مطلقاً ولا لازماً إلا ليس الشخص صحابياً حال حياته ولا يقول بذلك أحد إن كان ما أراد ليس من شأن التعريف قال النووي الصحابي كل مسلم رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو لحظة وهذا هو الصحيح في حدة وهو مذهب أحمد بن حنبل وأبي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري في صحيحه والحدثين كافة انتهى وتثبت الصحابية بالتواتر والاستفاضة ويقول صحابي آخر وبأدعائه الصحبة له إن كان عدلاً ودعواه محكمة وقال أبو زرعة قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مائة ألف وأربعة عشر ألفاً من الصحابة فمن روى عنه وسمع منه فمنهم أهل غزوة تبوك وهم سبعون ألفاً وأربعون ألفاً وهم ربيعة الفاء وجعل الحاكم أبو عبد الله النيسابوري لهم ثمانية عشرة طبقات منهم من سلم بسكة كما خلفاء الراشدين ثم أصحاب دار الندوة ثم المهاجرون إلى الحبشة ثم أصحاب العقبة الأولى ثم أصحاب العقبة الثانية ثم المهاجرون والواصلون إليه بقبا ثم أهل بدر ثم الذين هاجروا بين بدر والحديبية ثم أهل بيعة الرضوان ثم الذين هاجروا بين الحديبية ونحر مكة ثم مسلمة الفتح ثم الأطفال والصبيان الزائرون له صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وأما في ترتيب فضلهم وأول من أسلم وإيمهم أكثر حديثاً وفتياً وإيمهم آخرهم موتاً فذكره يطول ليس هذا موضعه وهو مبسوط في كتب القوم على اختلاف العلماء فيها كما لا يستيعاب بن عبد البر السالكى وكتاب ابن الأثير وكتاب الصحابة في معرفة الصحابة وأما صاحب الصحابي وهو المسى بالتابعي فقال الخطيب لا يكفي فيه اجتماعه

بالصحابي من غير إطالة الاجتماع نظر اللغز في العجبة بخلاف اجتماع الصحابي من غير إطالة الاجتماع بالنبي صلى الله عليه وسلم ومشتى عليه في جمع الجوامع ورفق شارحه الحق الجلال المحلى بأن الاجتماع بالمصطفى صلى الله عليه وسلم يؤثر من النواقل الضعاف ما يؤثره الاجتماع الطويل بالصحابي وغيره من الأخبار فلا عرابي الجلف مجرد ما يجتمع بالمصطفى صلى الله عليه وسلم ومنا ينطق بالحكمة ببركة طلعته صلى الله عليه وسلم قال الحاكم يكفي الاجتماع وإن لم يطل ولم يسمع منه وصحبه ابن الصلاح والنووي وغيرهما وعليه العمل قال النووي التابعي يقال فيه التابع فهو من بقى الصحابي وقيل من صحبه كالتخلاف في الصحابي والإكفاء هنا يجرم اللقاء أولى نظرا إلى مقتضى اللفظين انتهى وقال بعضهم التابعي كل مسلم صحيح صحابيا وقيل من لقيه وهو لا ظهر كركين المعابد بن ومحمد الباقر وأوليس القرنى وأما الذين كانوا في زمنه صلى الله عليه وسلم وأدركوا الحاهلية والإسلام ولو روي والنسب صلى الله عليه وسلم فهم من كبار التابعين وطبقة الأصحاب الذين عدوا في التابعين وطبقة التابعين الذين لم يثبت لهم السماع من الصحابة كإبراهيم بن سويد الخنجر وطبقة التابع الذين لا تقوا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كإبراهيم بن وهشام بن عمرو في مبسوطه في كتب سماء الرجال قال السيد الشريف البحراني في البحث عن تفصيل الأسماء والكنى والألقاب المراتب في العلم والورع لها تين المرتبتين أي الصحابي والتابعي وما بعدهما يفضى إلى تطويل انتهى وتبع التابع مسلم أي تابعيا وهذه طبقة الثالثة بالنسبة إليه صلى الله عليه وسلم ومنها الإمام جعفر الصادق وأبو حنيفة النعمان بن ثابت الإمام الأعظم ومالك والأوزاعي والثوري وابن جرير بن أبي جريح بالجميعين وشعبة وبعض تلامذتهم كجس بن سعيد، وعبد الله بن المبارك ومحمد بن حسن الشيباني ومحمد بن إدريس الشافعي وغيرهم وهذه الطبقات الثلاثة هي المشهور لها بالخبر على لسان نبيها صلى الله عليه وسلم كما قال خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم الحديث وهم الصمد للأول والسلف الصالح والحق فيهم في كل باب عليهم المعول وبهم المستمسك في جميع الأحوال والأعمال والأخلاق والأحكام عند أول الباب وبأجملة الكتب المصنفة في أسماء الرجال على أنواع كذا في كشف الظنون منها المؤلف والمختلف لجماعة كالأردقطني والخطيب لبغدادى وابن ماكولا وابن نقطة ومن المتأخرين الذهبي والمزني وابن حجر وغيرهم ومنها الأسماء العجزة عن الألقاب الكنى صنف فيه الإمام مسلم وعلي بن المدني والنسائي وابن بشر والدلاي وابن عبد البر لكن أحسنها ترتيبا كتاب الإمام أبي عبد الله الحاكم وللذان المقتضى في سرد الكنى ومنها الألقاب صنف فيه أبو بكر الشيرازي وأبو الفضل الفلكي سماء منتهى الكمال وابن الجوزي ومنها المنشأ به صنف فيه الخطيب كتابا بأسماء النخيل المنشأ به ثم ذيله بما قاله ومنها الأسماء العجزة عن الألقاب والكنى صنف فيه أيضا غير واحد منهم من جمع التراجم مطلقا كابن سعد في الطبقات وابن حيثمة إجماعا كابن يار و الإمام أبي عبد الله البخاري في تاريخه ومنهم من جمع الثقات كابن حبان وابن شاهين ومنهم من جمع الضعفاء كابن عدي ومنهم من جمع كليهما جرحا وتعديدا لا يخرج من رجال البخاري وغيره من أصحاب الكليات والسنن إلى غير ذلك

الفصل التاسع في علم رجال الأحاديث أي رواها وبحثنا في علم الرجال في معرفة السواليد والتواريخ والأخبار

والاسماء والكنى ومعرفة من عرف بالكنية دون اسمه كابي موية ومن عرف بلقبه دون كنيته كابي تراب فان كنيته
ابو الحسين ومعرفة من له كنيستان او اكثر كابي الحامد وابي الوليد وابي جريح وابي بكر وابي الفتح وابي الفراء ومعرفة مختلفي
الكنى كما يقال في زيد بن اسامة ابو زيد وابي محمد وابي عبد الله ومن عرف بالكنية واختلف في اسمه كابي بصرة
الغفاري واسمه جميل وقيل جميل بالحاء السهلة وكابي هرة قيل اسمه عبد الرحمن بن صخر وقيل عبد الله ومن اختلف في
اسمه وكنيته كابي اسكفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل اسمه عمر وقيل صاهم وقيل عمران وكنيته ابو عبد الرحمن
وقيل ابو الخطاب ومعرفة من ليس في اسمه وكنيته اختلاف كابي حذيفة النعمان بن ثابت ومحمد بن النضر ومحمد بن ادريس
الشافعي ومحمد بن حنبل ومن عرف بالكنية والاسم كابي ادريس الخولاني عائذ الله بن عبد الله وكذا يختلج الى معرفة
اللقاب المختلفة الموقوفة في الاسماء والانساب التشابه في الثلاثة ومعرفة الاسماء المفردة ومعرفة السواقي ومعرفة
الصفات المختلفة ومعرفة الاسماء المختلفة ومعرفة الاسماء السهلة ومعرفة الثقات والضعفاء ومعرفة من خلط من
الثقات لمخرفة اولها ب بصره او غير ذلك ومعرفة اوطان الرواة وبلدانهم ومعرفة اخوتهم وتفصيلها في الكتب المنسوبة
المصنفة فيها كالطبقات لابن سعد وكتاب بن السدائي وكتاب مسلم وكتاب النسائي والحاكم في كتاب
ابن السدي في اسماء الرواة وكتاب لا كمال لابن نصر بن مأكولا في المؤلفات والمختلف في كتاب عبد الغني بن سعيد
وكتاب الخطيب في معرفة الاسماء السهلة وكتاب ابن حبان في الثقات والضعفاء وفي الضعفاء فقط وكتاب البخاري
في الضعفاء وكتاب النسائي والقبيل في الضعفاء وتاريخ البخاري وابن ابي حثيمة وكتاب ابن سعد في معرفة الاوطان
وكتاب الجرح والتعديل لابن ابي حاتم ونقل صاحب كشف الظنون عن سبط ابى شامة في وصف علم التاريخ وذر
من عابه وشانه وقد اختلف العلماء في ذلك تصانيف كثيرة لكن قد اقتصر كثير منهم على ذكر الاحداث من غير تعرض لذكر
الوفيات كتاريخ ابن جرير وموسم الذهب الكامل وان ذكر اسم من توفي في تلك السنة فهو عار عماله من المناقب والحيات
ومنهم من كتب في الوفيات مجرعا عن الاحداث كتاريخ نيسابور للحاكم وتاريخ بغداد لابن بكرة الخطيب للذيل عليه
للمعجم وهذا وان كان لهم النفعين فالفائدة انما تتم بالجمع بين الفنين وقد جمع بينهما جماعة من الحفاظ منهم ابو الفرج
بن الجوزي في المنتظم وابوشامة في الروضتين والذيل عليه وصل الى سنة خمس مئتين وقد ذيل عليه الحافظ علم الدين
البرزالي ومن جمع بين النوعين ايضا الحافظ شمس الدين الذهبي لكن الغالب في العبر الوفيات وجمع بينهما الشيخ عماد الدين
بن كثير في البداية والنهاية واجمعا في السير النبوية وقد اخل بذلك خلافة من العلماء قد يكون من اخل بذكره او
مستحكره مع الاسهاب الخلفيه وفيه اوهاه قبيحة لا يسامح فيها وقد صارا لاعتقاد في مصر والشام في نقل التواريخ في هذا
الزمان على هولا ما الحفاظ الثلاثة البرزالي والذهبي وابن كثير اما تاريخ البرزالي فانه في اخر سنة ثمان وثلاثين جمادية
وسات في السنة الاثنية واما الذهبي فانه في اخر سنة اربعين وسبع مائة واما ابن كثير فالتاريخ ان تاريخه
انتهى الى اخر سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة وهو اخر ما انجده من تاريخ البرزالي وكتب حوادثه الى قبيل وفاته
بستينين ولما لو كان من سنة احدى واربعين وسبع مائة ما جمع لا من على الوجه لا تم شرح شيخنا الحافظ الشافعي رحمه الله

بن يحيى السعدي في كتابة ذيل من اول سنة احدى واربعين وسبعمائة على اجزاء الاستيعاب للجامع والوفيات
فكتب منه سبع سنين ثم مخرج من اول سنة تسع وستين وسبعمائة فانتهى الى ثمان مائة الف بعد اربعة وخمسين سنة
وثمان مائة وذلك قبل ضعف ضعف السوت غير انه سقط منه سنة خمس مائة فعدت من كان قدامه الى ان اكمل
الحجر من اول سنة ثمان واربعين الى اخر سنة ثمان وستين فاستخرجت الله تعالى في تكميل ما اشار اليه ثم التذييل
عليه من حين وفاته ثم رايت في سنة احدى وثمانين وسبعمائة فمابعد هذا الى اخر سنة ثمان واربعين فواتر جملة
من حوادث ووفيات قد اهلها بشيخنا ويحتاج الى كتاب ليها فالحقت كثيرا منها في الاحداث وشروعت من اول
سنة احدى واربعين وسبعمائة بمعاين كلامه وتلك الفواتر على ان الجميع في الحقيقة له انتهى

الفصل العاشر في علم احوال رواة الحديث من قيامهم وقبل انهم واوطأهم وجرهم وتعدليم وغير ذلك
العلم من فروع علم التاريخ كما يلو من الفصل التاسع من وجه ومن فروع علم الحديث من وجه كالا يخفى انه علم احوال
في اصطلاح اهل الحديث قلت ومن شجرة الحديثين ذكر الراوي باسمه وكنيته ونسبه وصنفته وعرضهم عن المبالغة في هذا
الاختياط الكامل في رواة الحديث لئلا يلتبس بعضهم ببعض لان الاسم الحظ وكذا الكنية العضة قد تشتركان فلا ي
تميز الراوي من غيره الا بالمبالغة وقد يشترك اسم الراوي مع اسم ابيه كما قالوا ان خليل بن احمد اسم ستة رجال
والنس بن مالك اسم خمسة رجال وقد يشترك اسم مع اسم ابيه كما قالوا ان احمد بن جعفر اسم اربعة رجال
متفقين في اسمهم واسماء اباهم وجدودهم وكذا ابو عمران النخول في اسم لرجلين احدهما عبد الملك بن حبيب الثاني
موسى بن سهل وابوبكر بن عباس ثلث رجال فحق اهل الحديث في امثال هذه الامور ليس بضائع وانما غرضهم عنها
مزيلة احتياط لئلا يشتبه الراوي الضعيف بالراوي الثقة فمما تفاقم في العدالة والثوق لا يضر في ذلك الاشتباه وهم
لهم قرائن واشادات تميزون بها هذا القسم ايضا كسفيان الثوري وسفيان بن عيينة فان التمايز يحصل بينهم بالشيوخ
والتميزة وان كانوا متفقين في هذه ايضا فالتمايز عسير جدا وهذه هي السواضع التي يستحق فيها محذرة الحديث
فانه كان بالبصرة اما ما في فن الحديث يقال له احمد بن حماد بن زيد بن حماد بن سلمة فحيث كان في الصحيحين رواية
العارض عن حماد بن حماد بن زيد وحيث كان الراوي له موسى بن اسمعيل البستي وحيث كان حماد بن سلمة ثم عبد الله بن يحيى بن
في الطبقة الصحابة عبد الله بن مسعود في درجة ائمة الحديث عبد الله بن المبارك وابو جهمر بابا الجهم والراء المهمل
تسمي ابن عباس وبابا الجهم المهمل والراي ايضا تسمي له وشعبة يروي عن كليهما فالاصطلاح ان شعبته حيث
قال ابو جهم مطلقا فالمراد به نصر بن عمران وهو بابا الجهم وحيث قيد بالنسب فالمراد ابو جهم بابا الجهم والله اعلم
وقد يشبه اسم الراوي مع اسم ماله ويعلم بالخوف في التعقيد انه اسم امه اسم ابيه كما في الحديث معاذ ومعنى بنى غفراء
غفراء اسم امهم لا ابهم واسم ابهم حارث وجماع في بعض الروايات بلال بن حمادة وهو بلال بن رباح خادم النبي صلى الله
عليه وسلم وحمادة اسم امه وفي الصحيحين عبد الله بن يحيى وهي امه واسم ابيه مالك وحيثهم في بعض السوانع
فقالوا عبد الله بن مالك بن يحيى فيعلم انه صفة لعبد الله له مالك وكثيرا ما يحذفون اباه امير المؤمنين

علي بن أبي طالب حنفية نسبة إلى أمه التي اسمها خولة بنت جعفر سيد بني حنفية ويأمنه وكما سمعيل بن علي بن أبي
 ابيه إبراهيم ونسبة الرجل إلى جده لا كثيرة جداً شائعة في حكاية العرب لقلة في كتب الحديث يشهد به قوله عز وجل
 عبد المطلب وقد ينسبون الراوي إلى جده محمد بن مزية فإن منتهى اسم جدته التي هي أم أبيه ومن هذا القبيل بشر بن
 والمنسوبون إلى جدهم كثير من كافي عبدة بن الجراح فإن اسم أبيه عبد الله بن الجراح وكان جرحاً واسمه عبد الملك
 بن عبد العزيز بن جرح وكان جد بن حنبل واسم أبيه محمد بن حنبل وقد ينسب إلى القتيبي أيضاً كمقداد بن الأسود
 أصله مقداد بن عمرو بن ثعلبة الكندي لكن لما رآه أسود بن عبد يغوث الزهري القرشي نسباً نسب إليه
 وكحسن بن دينار فإن أصله حسن بن وصل ودينار زوج أمه هكذا في الجملة النافعة للمعنى عبد العزيز الحديث
 الدهلوي وفيها قواعد أخرى تتعلق بهذا القسم للكتب المصنفة فيه أيضاً كثيرة جداً وفردى كما سبقت إليه الإشارة
الفصل الحادي عشر في علم غريب الحديث والقرآن قال أبو سليمان محمد بن الخطابي رحمه الغريب من الكلام فما
 هو الغامض البعيد من الفهم كما أن الغريب من الناس إنما هو البعيد عن الوطن المنقطع عن الأهل الغريب من الكلام يقال به
 على وجهين أحدهما أن يراد به أنه بعيد المعنى غامض لا يتناهى فيه الفهم لا عن بعد ومعناه فكر والوجه الآخر أن يراد به
 كلام من بعده الدار من شواذ قبائل العرب ما وقعت علينا الكلمة من كلامهم استغربنا ما انتهى قال ابن الأثير في النهاية
 وقد عرفنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفهم العرب لساناً حتى قال له علي رضي الله عنه وقد سمعنا خطب
 وقد بينه قمر رسول الله نحن بنو أبي أحد منكم فوالله لو أن العرب بكلامهم كثرة فقال ابن الأثير ما حسن تأديبي فكان
 عليه الصلوة والسلام خطب العرب على اختلاف شعوبهم وبقايتهم ما يفهمونه فكان الله تعالى قد أعلمه ما لم يكن
 يعلمه غيره وكان أصحابه يعرفون أكثر ما يقوله وما أجملوه سأله عنه فيوضه لهم استمر عصره إلى حين وفاته عليه الصلاة
 والسلام وجاء عصر الصحابة جارية على هذا النمط فكان اللسان العربي عندهم صحيحاً لا يتداخله الخلل إلى أن فشت
 الأمصار وخالط العرب غير جنسهم فامتزجت اللسان بشبههم ولا بد فتعاسوا من اللسان العربي ما لا بد لهم في الخطأ
 وتركوا ما عداه وتمادت الأيادي إلى أن انقض عصر الصحابة وجاء التابعون فسلبوا سبيلهم فمات انقضاء ما انهم
 إلا واللسان العربي قد انحال بجملته فلم يعد أصله له سبحانه وتعالى جماعة من إلى المعارف أن صرفوا إلى
 هذا الشأن طرفاً من عنيتهم فشرعوا فيه حراسة لهذا العلم الشريف فقبل أول من جمع في هذا الفن شيئاً أبو عبيدة
 معمر بن المثنى القتيبي البصري المتوفى سنة ثمان مائتين فجمع كتاباً صغيراً لم تكن قبله جملة وإنما ذلك الأمرين
 أحدهما أن كل مبتدئ شيء لم يسبق إليه يكون قليلاً ثم يكثر والثاني أن الناس كلهم يومئذ ببقية وعندهم معرفة
 فلم يكن الجمل قد عم له تأليف أخرى غريب القرآن وقد صنف عبد الواحد بن أحمد المليح كتاباً في روضة المتوفى سنة
 اثنتين وستين وأربع مائة وأبو سعيد بن خالد الضرير وموفق الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادي المتوفى سنة
 تسع وخمسين ستاً مائة منتهى في روضة غريب الحديث ثم جمع أبو الحسن بن شميل لما رآه في النسخ بعد ذلك منه المتوفى
 سنة أربع مائتين ثم جمع عبد الملك بن قريب الأصمعي كتاباً أحسن فيه وأجاد وكذلك محمد بن المستنير المعروف

بقطرب وغيره من الائمة جمعوا احاديث وتكموا على لغتها في اوراق ولم يكمل احد منهم بنفرد عن غيره بكثير حتى لو بذلوا
الاخر ثم جاء ابو عبد القاسم بن سلام بعد المائتين فجمع كتابه فصلا هو القدر في هذا الشأن فانه اثنى فيه
عمره حتى لقد قال فيما يروى عنه اني جمعت كتابي هذا في اربعين سنة وربما كنت استفيدا لفائدة من الافواه فانها
في موضعها فكان خلاصة عمري وبقي كتابه في ايدي الناس يرجعون اليه في غريب الحديث وعليه كتاب
مختصر للحب الدين احمد بن عبد الله الطبري المتوفى سنة اربع وستين وستمائة سماه تقريب الامور في غريب القاسم
بن سلام مبوبا على الحروف ثم جاء عصرا بن محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ست وسبعين
وما تين فصنف كتابه المشهور خلافيه حذر ابى عبد فجمع كتابه مثل كتابه واكثر واكبر وقال في مقدمته
ارجوان لا يكون بغير بعد هذين الكتابين من غريب الحديث ما يكون لاحد فيه مقال وقد كان في زمانه الامام
ابراهيم بن اسحق الحاربي الحافظ وجمع كتابه فيه وهو كبير في خمس مجلدات لبسط القول فيه واستقصى الاحاديث
بطريق اسانيد ما واطاله بذكر متونها وان لم يكن فيها الا كلمة واحدة غريبة فطال لذلك كتابه فترك وجمعها
كثير الفوائد توفي ببغداد سنة خمس ثمانين وما تين ثم صنف الناس غير من ذكر منهم شمر بن حمدويه وابو العباس
احمد بن يحيى المعروف بـ ثعلب المتوفى سنة احدى وتسعين وما تين وابو العباس محمد بن يزيد الثمالي المعروف بالمرزوق
المتوفى سنة خمس ثمانين وما تين ابوك محمد بن قاسم الانباري المتوفى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة واحمد بن حسن
الكندي وابو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد صاحب ثعلب المتوفى سنة خمس اربعين وثلاثمائة ولم يتم وابو محمد سلمة
بن عاصم الخوي وابو مروان عبد الملك بن حبيب المالكي المتوفى سنة تسع وثلثين وما تين وابو القاسم محمود
بن ابى الحسن بن الحسين النيسابوري السلق بديان الحق وقاسم بن محمد الانباري المتوفى سنة اربع وثلاثمائة
وابو شيخان محمد بن علي الدهان البغدادى المتوفى سنة تسعين وخمس مائة وهو كبير في ستة عشر مجلدا وابو الفتح
بن العرب الرازي المتوفى سنة اثنتين واربعين واربع مائة وابن كيسان محمد بن احمد الخوي المتوفى سنة تسع وستين
وما تين ومحمد بن حبيب البغدادى الخوي المتوفى سنة خمس اربعين وما تين وابن درستويه عبد الله بن جعفر
الخوي المتوفى سنة سبع واربعين وثلاثمائة واسماعيل بن عبد الغافر اوى صحيح مسلم المتوفى سنة خمس اربعين
واربع مائة وكتابه جليل المفائدة مجلد مرتب على الحروف واستمر الحال الى عهد الامام ابي سليمان احمد بن محمد
الخطابي البستي المتوفى سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة فالكتاب المشهور سلك فيه فخر ابى عبيدة وابن قتيبة
فكانت هذه الثلاثة فيهما اهم الكتب لانه لم يكن كتاب صنف مرتبا يرجع الانسان عند طلبه الا كتاب الحروف
وهو على طوله لا يجل الا بعد تعب عناء فلما كان زمان ابى عبيد احمد بن محمد له روى المتوفى سنة احدى اربعائة
صاحب الزهري وكان في زمن الخطابي صنف كتابه المشهور في الجمع بين غريب القرآن والحديث ورتبه على حروف
الجمع على وضع لم يسبق فيه وجمع ما في كتب من تقدمه فجاء جامعاً في الحسن لانه جاء بالحديث حفر قافي حروف
كلماته فانشر فصلا هو العدة فيه وما زال الناس بعد يتبعون اثره الى عهد ابى القاسم محمد بن عمر النخعي

فصنف الفائق ورتبه على وضع اختاره مقف على حروف المعجم ولكن في العشر على طلب الحديث منه كلفة ومشقة
لانه يتم في التقفية بين ايراد الحديث مسدداً وجميعه واكثره ثم شرح ما فيه من غريب فيجى شرح كل كلمة غريبة
يشتمل عليها ذلك الحديث في حروف واحد من الكلمة في غير حروفها واذا اطلبها بالإنسان تعبت حتى يجد ما فكان كتاب
الهروى اقرب متناولاً واسهل ما اخذ او صنف الحافظ ابو موسى محمد بن ابى بكر الاصفهاني فيه ما فات الهروى من
غريب القرآن والحديث مناسبة وفائدة ورتبه كما رتبه ثم قال واعلم انه سيبقى بعد كتابى اشياء لم يقع في الاول
عليها لان كلام العرب لم ينحصر وتوفى سنة احدى وثمانين وخمسة مائة سنة كتاب لعث كمل به الغريبين معاً
ابو الفرج عبد الرحمن بن على الامام بن الجنى صنف كتاباً في غريب الحديث فجم فيه طريق الهروى مجرداً عن غريب
القرآن وكان فاضلاً لكنه يغلب عليه الوعظ وقال فيه قد افهم اشياء فرايت ان ابذل الوسع في جمع غريب الحديث
وارجوان لا يشد عني هم من ذلك قال ابن الاثير ولقد تتبعت كتابه فرايته مختصراً من كتاب الهروى منذراً من
ابوابه شيئاً فشيئاً ولم يزد عليه الا الكلمة الشاذة واما ابو موسى فانه لم يذكروا في كتابه مما ذكره الهروى الا الكلمة
اضطر الى ذكرها فان كتابه يضاهى كتاب الهروى لان وضعه استند الى ما فات الهروى ولما وقفت على ذينك
الكتابين وهما في غاية الحسن واخر ايراد كلمة غريبة يحتاج اليها وهما كبيران ذوا جملات عدة فرايت ان اجمع بين
ما فيهما من غريب الحديث مجرداً من غريب القرآن واضيف الى كل كلمة اختارها وتمازت بي الايام فخر معنيت النظر في
الجمع بين الفاظهما فوجدتها على كثرة ما اورد غيرهما قد افهم الكثير فاني في بادى الامر مرتب بذكرى كلمات غريبة
من احاديث البخارى ومسلم لم يرد شيء منهما في هذين الكتابين فحيث عرفت نهيت لاعتبار ما سوى هذين من كتب
الحديث فتتبعتهما واستقصيت قديماً وحديثاً فزيت فيها من الغريب كثيراً واضيفت الى ما عثرت عليه وانا اقول
كم يكون ما قد فات من الكلمات لغريبة تشتمل عليها احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه وتلاميذهم
ذخيرة يعزى انتهى كلام ابن الاثير ملخصاً قال صاحب كشف الظنون وصنف الارموي بعد كتاباً في تمة كتابه وصنف
مذهب الدين بن الحاجب عشر مجلدات وتصنيف قاسم بن ثابت بن خرم السريسطى السوى في سنة ثلثين وثلث مائة
بسرفطة كان في عصر الحرب في ذلك في الشرق وهذا في الغرب لم يطبع احدهما على ما وضع الاخر ذكره البقاع
الفصل الثاني عشر في علم شرح الحديث وهو من فروع علم الحديث اعتمد العلماء بهجماً حديثاً لا رويين
وشرحه لما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ على امتي اربعين حديثاً من السنة كنت له شفيعاً يوم القيامة
وتى رواية من حمل على من امتي اربعين حديثاً من السنة لقي الله عز وجل يوم القيمة فقيها عالمها وتى رواية من تعلم
اربعين حديثاً ابتغاء وجه الله ليعلم به امتى في حلالهم وحرامهم حشرة الله سبحانه وتعالى يوم القيمة عالمها وتى رواية
من حفظ على امتي اربعين حديثاً في امر دينها بعثه الله تعالى يوم القيمة في زبدة الفقهاء والعلماء وانفقوا على
انه حديث ضعيف ان كثرت طرقه وقد صنف العلماء في هذا الباب ما لا يحصى من المصنفات اختلفت مقادير
في جمعها وتاليفها وترتيبها فمنهم من اعتمد على ذكر احاديث التوحيد اثبات الصفات فمنهم من قصده ذكر احاديث الاحكام

ومنهم من اقتصر على ما يتعلق بالعبادات فمنهم من اختار حديث المواعظ والرقائق ومنهم من قصد اخراج ما صححه
سنداه وسلم من الطعن ومنهم من قصد ما على السناد ومنهم من احدث تخريجهم ما طال متنه ولم يسلط معه حين يسمعه
حسنه الى غير ذلك وسلكوا احد منهم كتابه بكتاب الاربعين في الله اعلم هكذا في كشف الظنون عن ابي الكتب
والفتن قلت وقد وردت نبذة منها في كتابي السمع بجهان المتقين واما شترهم غير الاربعينات في علم الحديث
على الامهات لست وغيرها فهي كثيرة جدا وسياتي بيانها عند ذكر العوار السبعة لهذا الكتاب ان شاء الله تعالى
واما طريقة الشرح وضوابطه فقد افردت بالتأليف لمولى رفيع الدين الدهلوي في رسالته المسماة بالتكميل وكذا في
المولى في الله الحاشي الدهلوي في بعض سائله وظننتها متفرقة في تدوين هذا العلم فان علمه لم يسبق اليه وما يليق
ذكره في هذا المقام تقريرا للبرهان وتتميم للكلام فهو ان اسلوب الشرح على ثلاثة اقسام الاول الشرح بقوله كثر الخ
الابن حجر الكرمانى ونحوهما وفي امثاله لا يلزم المتن وانما المقصود ذكر المواضع المشروحة الثاني الشرح يقال اقول
كثير المقاصد الطوالع والعضد الثالث الشرح مزجا ويقال شرح مزوج فيه عبارة المتن في الشرح ثم يتاخر ابا السيم
والشيين اما بخطط بخطه فوق المتن وهو طريقة اكثر الشراسر المتأخرين من المحققين وغيرهم لكنه ليس بمأمون
عن الخط والغلط ثم شرط الشارح ان يبذل النصرة فيما قد لا يلزم شرحه بقدر الاستطاعة ويذب عما قد تكفل
ايضا به بما يذب به صاحب تلك الصناعة ليكون شارحا غير ناقص جارح ومفسر غير معترض العمل اذا عثر على
شي لا يمكن حمله على وجه صحيح فربما ينبغي ان ينبه عليه بتعريض وتصريح ممتسكا بذيل المعدل والانصاف متجنبان
الغى والاعتساف لان الانسان محل النسيان القلم ليس معصوم من الطغيان فكيف من جمع المطالب من محالها المتفرقة
وليس كل كتاب ينقل المصنف عنه سالما من العيب مخفى ظاهرا عن طهر الغيب حتى يلام في خطائه فينبغي ان يتاخر
عن تصريح الطعن للسلف مطلقا ويكتفى بمثل قيل وظن ووهم واعتراض اجيب وبعض الشراسر والعجس وبعض الشراسر
والحاشي ونحو ذلك من غير تعيين كما هو دأب الفضلاء من المتأخرين فافهم تأتقوا في اسلوب التحرير وتأدبوا
في الرد والاعتراض على المتقدمين بامثال ما ذكرتموها لهم عما يفسد اعتقاد المبتدئين فيهم وتطيها تحتهم ربما
حملوا هفواهم على الغلط من الناصحين لامن الراشدين وان لم يمكن ذلك فالاولا انه لفرط اهتاهم بالمباحثة والافادة
لم يفرغوا التكرير والنظر والاعادة واجابوا عن امر بعضهم بان الفاظ كذا وكذا الفاظ فلان بعبارة بقولهم ان
لا تعرف كتابا ليس فيه ذلك فان تصانيف المتأخرين بل المتقدمين لا تخلو عن مثل ذلك لاعداد الاقدار
على التغيير بل حذا عن تضييع الزمان فيه وعن مثالبهم باهم عزوا الى انفسهم ما ليس لهم بانه ان اتفق فهو من
قوار الخواطر كما في تناقب الحوافر على الحوافر هكذا في كشف الظنون لله در صاحب مشكوة المصاحف حيث قال فلذا او
عليه فانسب القصور الى لقلة الدراية لا الى جناب الشيخ نعم الله قد لا في الدارين جاش الله من ذلك انتهى
الفصل الثالث عشر في علم الادعية والاواراد وهو علم يبحث فيه عن الادعية الماثورة والاواراد المشهورة
بتصحيحها وضبطها وتصحيح روايتها وبيان خواصها وعد تكرارها واوقات قراءتها وشروطها ومباديها مبينة

الاول كون الرواية خلاف التاريخ كما قالوا ان عبد الله بن مسعود قال في حجب صفين كان اسم الله تعالى الله عنه
توفي في خلافة عثمان وهذا القسم يعرف بأدنى تأمل واقل تتبع الثاني كون الراوي راضيا بروى الحديث مطاعا عن
الصحابة او ناصريا لرويه في مطاعا عن اهل البيت وعلى هذا القياس ومن ينظر ان كان الراوي منفردا بذلك الحديث فدينه
ينكر وان رواه الاخرون ايضا يقبل ثم يفكر في تأويله وتوجيهه الثالث ان يروى حديثا بحسب معرفته وهو العمل به على
كافة المكلفين وينفرد روايته في قرية قوية على كذب ووضع الراوي ان يكون حاله والوقت الذي فيه رواه فترة
على كذبه كما اتفق لغياث بن ميمون في مجلس الخليفة العباسي المهدي فانه حضر عنده وكان هو مشغولا باطلا
الحكام فروى له هذا الحديث لاسبق الا في خصل ونصل او جناح فزاد لفظ الجناح من عند التظليل نفس المهدي
انتهى قلت وتفصيل هذه القصة في حياة الحيوان الكبرى للدميري رحمه وهو ان هارون الرشيد كان يحبه الحكم
واللعب به فاهدي له حماما وعنده ابو الخخري وهب القاضي فروى له بسنداه عن ابى هريرة رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سبق الا في خصل وخافوا جناح فزاد او جناح وهي لفظه وضعها للرشيد فاعطاه
جائزة سنوية فلما خرج قال الرشيد تالله لقد علمت انك كذاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بالحكم فذبح
ف قيل معاذ نبا الحكم قال من اجله كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فترك العلماء حديث ابى الخخري
لذلك وغيره موضوعاته فلم يكتبوا حديثه قال بن ابى خيثمة والشيخ تقي الدين القشيري في اقتراح وضع حد
الحكام غياث بن ابي ابيهم وضعه للمهدي لا للرشيد انتهى لمخصصا الخامس كون الحديث مخالفا لمقتضى العقل والشرع
بحيث تكذب به القواعد الشرعية كقضاء العهر ونحوه كحديث لا تأكلوا البعير حتى تذبحوا الاساس من ان تكون الحديث
قصة تتعلق بامر حسي واقع بحيث لو فرض تحققة بالتحقيقة لنقله الوفا من الناس كما يروى مثلالا فمقتلوا فلان
المخطيب يوما الجمعة على المنبر وسلكوا جللا ولم يروا غيره وهو منفرد به الاساس ركائكة اللفظ والمعنى جميعا حيث
يروى الفاظ لا تنطبق على القواعد العربية او معاني لا تناسب شأن النبوة ووقار الرسالة او با لو توفى على غلط قال
السيد الشريف كما وقع لنا ثبت بن موسى الزاهد في حديث من كثرت صلواته بالليل حسن وجهه بانها اقبل كان
شيخ يحدث في جماعة فدخل رجل حسبا لوجه فقال الشيخ في اثناء حديثه من كثرت الخ فوقع لنا ثبت انه من الحديث
فرواه انتهى الثامن الافراط في الوعيد الشديد على الجناح الصغير وعلى الوعد العظيم على العمل القليل نحو من صلى
ركعتين فله سبعون الف دار في كل دار سبعون الف بيت في كل بيت سبعون الف ممر على كل ممر سبعون الف درجة
بل احاديث هذا النسق كلها تقدم موضوعا سواء كانت في باب الثواب و باب العقاب التاسع ذكر ثواب الحج والعمرة
على العمل القليل العاشر ان يجعل عاملا من العاملين بالخير موعودا بواب الانبياء والمرسلين كما يقول ثواب سبعين
نبييا وامثال ذلك انما هي عشر باقرار واضعه كما اتفق لنوح بن عصمة فانه وضع في فضائل القرآن سورة فسورة
احاديث ورواها وشهرها كما ذكرت في البضاوى في اخر كل سورة ولما اخذوا وسالوه عن تصحيح سندها ومليل
هذه اعترفت بوضعها وقال اني رايت الناس قد اعرضوا عن القرآن واشتغلوا بفقهاء ابي حنيفة ومغازي محمد

الحكام ابو الخخري
القاضي صفين بن عيسى
الدميري
بكار بن عبد الله بن ابي
شيمون بن عبد الله بن ابي
عبد الله بن يوسف بن
ابو خيثمة بن ابي
سنان بن ابي
الماوراني

الكتب منهم في الحديث قال مسلم يقول بحري الكذب على سلفهم ولا يعتمدون الكذب انتهى قلت والكتب المصنفة في ضبط الأحاديث الموضوعات كثيرة واجمعها واحسنها الفوائد المجموعة للإمام تاج الإسلام محمد بن علي الشوكاني قال في ثمن كان عنده هذا الكتاب فقد كان عنده جميع مصنفات المصنفين في الموضوعات مع زيادات وقفت عليها في كتب المحرر والتعديل وتراجم رجال الرواية وتخريجات المخرجين وتصنيفات المحققين انتهى

الباب الثالث في طبقات كتب الحديث وذكر الأحاديث المحبوبة بها في الأحكام الشرعية وأنواع ضبط الحديث وتجزئته وتعريف الحديث وما يتصل بذلك وفيه فصول

الفصل الأول في طبقات كتب الحديث اعلم انه لا سبيل لنا الى معرفة الشرائع والأحكام إلا بالخبر النبوي صلى الله عليه وسلم بخلاف المصالح فما قد تدرست بالتجربة والنظر الصادق والحديث من نفع لك ولا سبيل لنا الى معرفة أخباره صلى الله عليه وسلم إلا بتلقي الروايات المنتهية اليه بالاتصال الغنية سواء كانت من لفظه صلى الله عليه وسلم وكانت أحاديث موقوفة قد صححت الرواية بها عن جماعة من الصحابة والتابعين بحيث يعبد اقتداهم على الجرح بمثله ولا انفصال ولا شارة من الشارح فمثل ذلك رواية عنه صلى الله عليه وسلم دلالة وتلق تلك الروايات لا سبيل اليه في يومنا هذا إلا تتبع الكتب المدة في علم الحديث فانه لا يوجد اليوم رواية يعتمد عليها غير مدونة وكتب الحديث على طبقات مختلفة ومنازل متباينة فوجب علينا بمعرفة صفات كتب الحديث فنقول هي باعتبار الصحة والشهرة على أربع طبقات وذلك لان أعلى فساد الحديث ما ثبت بالتواتر واجمع الامامة على قبوله والعمل به ثم ما استفاض من طرق متعددة لا ينفق معها شبهة يعتمد بها وافق على العمل به جمهور فقهاء الامصار او لم يختلف فيه علماء الحرمين خاصة فان ائمة من محل الفقهاء الراشدين في القرون الاولى ومحط رجال العلماء طبقة بعد طبقة يبعدان يسلموا منهم الخطأ الظاهر وكان قولاً مشهوراً معمولاً به في قطر عظيم مروي عن جماعة عظيمة من الصحابة والتابعين ثم ما صحوا وحسن سنده وشهد به علماء الحديث ولم يكن قولاً متروكاً لم يذهب اليه احد الامامة اما ما كان ضعيفاً موضوعاً او منقطعاً او مقولاً في سنده او منته او من رواية الجاهيل ومخالفاً لما اجم عليه السلف طبقة بعد طبقة فلا سبيل الى القول به فالصححة ان يشترط مولف الكتاب على نفسه ايراد ما صحوا وحسن غير مقبول ولا شاذ ولا ضعف لا مع بيان حاله فان ايراد الضعيف مع بيان حاله لا يقدح في الكتاب الشهرة ان يكون الاحاديث المذكورة فيها اثر على السنة المحمدية قبل تدوينها وبعد تدوينها فيكون ايسر الحديث قبل السلف ورواها بطرق شتى واوردها في مسانيدهم وجميعهم وبعد السلف اشتغلوا برواية الكتاب حفظه وكشف مشكله وشرح غريبه وبيان اعرابه وتخرجه طرق احاديثه واستنباط فقهاء والفحص عن احوال رواها طبقة بعد طبقة الى يومنا هذا حتى لا يبقى شيء مما يتعلق به غير مبحث عنه إلا ما شاء الله ويكون نقاد الحديث قبل المصنف وبعده وافقوة في القول بها وحكموا بصحتها وارتضوا رأي المصنف فيها وتلقوا كتابه بالسند والثناء ويكون ائمة الفقهاء لا يزالوا

له في كتابه
والفقيه والعلماء
لان ايراد الحديث
الضعيف لا يقدح في
والشاذ مع بيان حاله
يرى في كتابه
منه كم في غيره

قال الخطيب البغدادي
كان ابن أبي عمير وكان
يبلغ إلى الشيخ وعنه
الشيخ كان يفتي
عليه السلام وروى عنه
عنه كان يفتي
بما سمع من السلفين

الكتابين وقال قد حدث في عصرنا هذا فرقة من السبئية اطاوا السننهم بالطعن على ائمة الدين بان مجموع ما صح
عندكم من الاحاديث لو يبلغ زهاء عشرة آلاف ونقل عن البخاري انه قال حفظت من الصحاح مائة الف حديث فمن
غير الصحاح ما نفي الف الظاهر والله اعلم انه يريد الصحيح على شرطه ومبلغ ما ورد في هذا الكتاب مع تكرار سبعة آلاف
وما ثمان وخمسين حديثا وبعد هذا التكرار اربعة آلاف لقد صنف اخرون من ائمة صلحا مثل محمد بن جرير الذي قال الامام
الايمة وهو شيخ ابن جبان قال ابن جبان في مدحه ما رايت على وجه الارض احدا احسن صنعة لسنن حفظ الالفاظ الصحيحة مكان
ولا احاديث كلها نصب عينيه مثل صحيح ابن جبان تليد ابن خزيمة ثقة ثبت فاضل ما فهمه قال الحاكم كان ابن جبان من اوعية العلم
والحفظ والوعظ وكان يحفظ الرجال ومثل صحيح الحاكم يحفظ الثقة المسمر بالمستدرك وقد طرق في كتابه هذا التساهل واخذ
عليه قالوا ابن خزيمة وابن جبان ما كان أقوى من الحاكم احسن الطعن في الاسانيد المتون مثل البخاري لا يحفظ ضياء الدين المقدسي هو ايضا
خرج صحاحا ليست في الصحيحين وقالوا كتابه احسن من المستدرك ومثل صحيح ابن عوانة ابن السكيت المنتقى لابن جرير وهذا الكتب كلها مختصة
بالصالحين ولكن كجاعة انتقد عليها نقصا وانصافا وفوق كل ذي علم عليم نعم قد وردت لجم هذه الكتب في جنات المتقين فليعلم قال في الحجة الباقية
والطبقة الرابعة كتب قصد مصنفوها بعد قرون متطاولة جمع ما لم يوجد في الطبقتين الاوليين كانت
في الجواميع والمسانيد المختفية فنقوها بامرها وكانت على السنة من لم يكتب حديثه الحديثون ككثير من الوعاظ
المتشددين واهل الاهواء والضعفاء او كانت من اثار الصحابة والتابعين او من اخبار بني اسرائيل او من كلام الحكماء
والوعاظ خا طهرها الرواة بحديث النبي صلى الله عليه وسلم سهوا وعمدا او كانت من محتملات القرآن والحديث الصحيح
فرواها بالضعف قوم صالحون لا يعرفون غوامض الرواية فجعلوا السعافى احاديث مرفوعة او كانت معاني مفهومة من
اشارات الكتاب والسنة جعلوها احاديث مستبداة براسها عمدا او كانت مجملات في احاديث مختلفة جعلوها حديثا
واحدا ينسق واحد ومظنة هذه الاحاديث كتاب الضعفاء لابن جبان وكامل ابن عدي وكتب الخطيب وابي نعيم
والجوزي قاني وابن عساکر وابن بخار والدليلي وكاد مسند الخوارزمي يكون من هذه الطبقة واصح هذه الطبقة عمدا
ضعيفا محتملا واستوفها ما كان موضوعا او مقوليا بشديدا للتكرار وهذه الطبقة مادة كتاب الموضوعات لابن الجوزي
انتهى وقال السوي عبد العزيز الدهلوي واحاديث هذه الطبقة التي لم يعلم في القرون الاولى اسمها ولا رسمها وتصديق
المتأخرين لروايتها فهي لا تخلو عن مريم اما ان السلف تفحصوها ولم يجدوا لها اصلا حتى يشتغلوا بروايتها او وجدوا
لها اصلا ولكن صادفوا فيها قد حاد او صلة موجبة لتروك روايتها فتركوها وعلى كل حال ليست هذه الاحاديث
صالحة للاعتناء عليها حتى يتمسك بها في ثبات عقيدة او عمل ولنعمها قال بعض الشيوخ في امثال هذا الشهر
فان كنت لا تدري فتلك مصيبة وان كنت لا تدري فالتصيبة عظم وقد اضل هذا القسم من الاحاديث كثيرا

من المحدثين عن فهم الصواب حيث غثروا بكثرة طرقها الموجودة في هذه الكتب وحكموا بتواترها وتمسكوا بها في مقولهم
 القطع واليقين واحداً من اذهاب مخالفات حاديث الطبقتين الاوليين على ثقتها والكتب المصنفة في احاديث هذا القسم
 كثيرة منها ما ذكر ومنها كتاب الضعفاء للعقيلي وتصانيف الحاكم وتصانيف ابن مردويه وتصانيف ابن شاهين وتفسير
 ابن جرير وروى عن الدليل بل سائر تصانيفه وتصانيف ابن الشيخ وغالب المساهلة ووضع الاحاديث في باب المناقب
 والمثالب التفسير وبيان اسباب النزول وباب التاريخ وذكر احوال بني اسرائيل وقصص الانبياء السابقين وذكر البلدان
 والاطعمة والاشربة والحيوانات وفي الطب لروى والعزائم والدعوات وثواب النوافل ايضا وقعت هذه احادثة وقد
 جعلها ابن الجوزي في موضوعاته مجرحة مطعون بها وروى عن علي وضعها وكذبها وكتاب تانزيه الشريعة يكفي لدفع تلك الغلظة
 ثم السائل النادرة كما سلام ابو النبي صلى الله عليه وسلم وروايات المسح على الرجلين عن ابن عباس امثالها من النوادر
 اكثرها تخرج من هذه الكتب حتى ان غالب بضاعة الشيخ جلال الدين السيوطي وراس ماله في تصنيفه لرسائل ونوادرها هي الكتب
 المشار اليها فلا اشتغال باحاديثها واستنباط الاحكام منها لا طائل تحته ومع ذلك من كانت له رغبة في تحقيقها
 فعليه بميزان الضعفاء للذهبي ولسان الميزان للحافظ ابن حجر العسقلاني ومجموع البحار للشيخ محمد طاهر الجكر في معنى شرح
 غريبها وتوجيه عباراتها عن جميع المواد انتهى قال في الحجة البالغة وههنا طبقة خامسة منها ما اشتهر على السنة
 الفقهاء والصوفية والمؤرخين ونحوهم وليس له اصل في هذه الطبقات الاربع ومنها ما دنته المأجن في دينه
 العالم بلسانه فاقى باسناد قوي لا يمكن الجرح فيه وكلامه بليغ لا يبعد صدوره عنه صلى الله عليه وسلم فائقا في الاسلاك
 مصيبة عظيمة لكن الجهابذة من اهل الحديث يوردون مثل ذلك على المتابعات والشواهد فتمت الاستار ويظهر
 القول اما الطبقة الاولى والثانية فعليهما اعتماد المحدثين وحوم حماهم نعم وسرحهم واما الثالثة فلا يباشرها
 للعمل عليه والقول به الا الفخاري الجهابذة الذين يحفظون اسماء الرجال وعلل الاحاديث نعم رسالتي وخذ منها المتابعات
 والشواهد وقد جعل الله لكل شئ قدرا واما الرابعة فلا اشتغال بجمعها والاستنباط منها نوع تعمق من المتأخرين
 وان شئت احمى فطوائف المبتدعين من الروافضة والمعتزلة وغيرهم يتمكنون بأدنى عناية ان يلخصوا منها شواهد
 مذاهبتهم فلا اقتصار بها غير صحيح في معارك العلماء بالحديث والله اعلم انتهى قال السوي عبد العزيز الدهلوي
 وسما اتفهم حال الطبقات وترتيب كتب الحديث وتقران الطبقة العليا في هذا الباب الموطأ والصحاحان فلا بد من
 مزيداهما لتحقيق هذه الثلاثة اولا وبالبقية من الصحاح الستة ثانيا والظن الغالب ان بعد تحقيق الموطأ واختصاره
 يفرغ عن الامور التي تلي في تحقيق بقية الاصول الستة بلامتن ولا يبقى الا القدر اليسير ايضا قال ان علم الحديث
 لسكان من قبيل الخبر والخبر يثبت الصدق والكذب فلا بد في تحصيل هذا العلم من امرين الاول ملاحظة حال الرواة
 الثاني الاحتياط في فهم معاني الاحاديث لان المساهلة في الامر الاول توجب التباس الكاذب بالصادق وعدم
 الاحتياط في الثاني توجب اشتباه المراد بغير المراد وعلى التقديرين لا تحصل الفائدة التي يرجى من علم الحديث
 بل يحصل ضدها الموجب للضلال والاضلال معاذ الله من ذلك فالامر الاول اعني ملاحظة حال الرواة الخبرين كان لهم

في العدد الاول من التابعين وتبعهم الى زمن البخاري ومسلم طريقا اخر حيث كانوا يبحثون عن احوال رجال كل بلدة وزمان ويفتشون عنها فنتج شروا في احاد منهم راحة الكذب سوء الحفظ وعدم التدبر لم يقبلوا احاديه ومن ثم صنفوا فارتبوا مسوقة وكتب مضبوطة في احوال الرجال واما اليوم فحالها على طريق اخر ولذلك وجب التمييز بين الكتب العجيبة الصالحة القابلة للاعتقاد وبين الكتب الواجبة الرد والترك لئلا يقع الطالب في ورطة الخلط وقد فات هذا التمييز من كثير من المحدثين المتأخرين حتى خالفوا في رسالتهم جمهور السلف الصالحين وتمسكوا باحاديت الكتب التي لا عبرة بها عند المحققين المبرزين والامر الثاني اي الاحتياط في فهم معاني الاحاديث فمشارق الانوار للقاظم عياض يكف عن توضيح معاني الصحيحين والسوطي وجامع الاصول لابن الاثير يغني عن الامهات الست كلها وجمهور البحار يفي لتحقيق جميع كتب الحديث من الطبقات الاربع المذكورة وشروح الشيخ عبدالرزاق السنائي على الجامع الصغير للسيوطي كاف وان شروح اكثر الاحاديث ولكن كلام الشرح تنوع في شرح الاحاديث وتوجيهها فكثر اربابا وباسا فليعلم الطالب جلال علمه لاعتماد في هذا الشأن وعلى كتبهم وتأليفهم التعويل واليقان منهم الامام النووي شارح صحيح مسلم والبقوي وكتابه شرح السنة كاف في فقه الحديث وتوجيه مشكلاته حتى كاد يحصل منه شرح لمعاليه والمشكوة كليهما والمخطا في شروح السنن لابن داود وهو لاء هم الشوافع ومنهم الطحاوي القدوة في شرح الاحاديث وكتابه معاني الآثار متمسك بالمنهجية ومنهم ابن عبد البر السالك في مقدمة هذه الجماعة وكتابه الاستدكار ثم سبيل تذكرة ان عنه وبالحكمة فهو لاء ائمة قولهم هو المعتمد عليه وكلامهم هو المرجع اليه والافشاح كتب الحديث كثيرا يعسر على اسامهم واسما في كتبهم وكل منهم شأن اخر ولكنهم مع ذلك اخذون من اولئك الائمة فان تيسرت لاحد كتب هؤلاء الفقهاء ارتفعت حاجة الطالب عن تشويشات المتأخرين وتكلفاتهم الباردة في الدين والشيخ ولي الله المحمد رضي الله عنه قولا عجيبة وفوائد غريبة لفهم معاني الاحاديث ودفع التعارض من بينها وكتاب المغيث في مختلف الحديث حسن بسنن في هذا الباب حصول ملكة التمييز لاحد ما بين صحيح الحديث وسقيمه واستقامه للذهن وسلامة الطبع وعمل الميل الى الخطأ وقبول الصواب بقليل التنبيه ولا ياء نعمة عظيمة ودولة كبري فان العلم ومواد كثير في العالم واما العزيز هي الملكة المذكورة فانها الكبريتة الحمرة رسل اخوان الصفا كثيرة ولكن اخوان الصفا قليل

الفصل الثاني في ذكر الاحاديث الصحيحة بها في الاحكام الشرعية الاحتجاج في الاحكام بالخبر الصحيح صحيح

عليه وكذلك باحسن لذاته عند عامة العلماء وهو ملحق بالصحيح في باب الاحتجاج وان كان دونه في المرتبة والحديث الضعيف الذي بلغ بتعدد الطرق مرتبة الحسن لغيره ايضا محجة به وما اشتهر من ان الحديث الضعيف معتبر في فضائل الاعمال لا في غيرها المراد مفرداته لا مجموعها لانه داخل في الحسن لا في الضعيف صرح به الايسة وقال بعضهم ان كان الضعيف من جهة سوء حفظ او اختلاط او تدليس مع وجوب الصدق والديانة يجبر بتعدد الطرق وان كان من جهة اتهام الكذب او الشذوذ او فحش الخط لا يجبر بتعدد الطرق والحديث محكوم عليه بالضعف ومعمول به في فضائل الاعمال وعلى مثل هذا ينبغي ان يحمل ما قيل ان حقوق الضعيف بالضعيف لا يفيد قولا والا فلهذا

ع
والتحقيق
في
الاحاديث
الضعيفة

القول ظاهر الفساد هكذا قال الشيخ عبد الحق الدهلوي في مقدمته المشكوة وقال النجاشي في الاذكار ذكر الفقهاء والمحدثون
 انه يجوز استحباب العمل في الفضائل والترغيب والترهيب بحديث الضعيف ما لم يكن موضوعا والاحكام كاحلال الحرام والمعاملة
 فلا يعمل فيها الا بالحديث الصحيح والحسن ان يكون حديثا في شيء من ذلك كما اذا ورد حديث ضعيف بكرة بكرة بعض البيوع او الاكل
 فان المستحب ان ينزه عن ذلك ولكن لا يجب خالف ابن العربي المالكي في ذلك فقال ان الحديث الضعيف لا يعمل به مطلقا وقال النجاشي
 في القول الباطل سمعت ابا جهم مرارا يقول شرا من العمل بالحديث الضعيف ثلاثة الاول منفع عليه هو ان يكون الضعيف غير شديد الحديث
 انفر من الكذب واليمين والمنهم من من فحش غلطه والثاني ان يكون مندرجا تحت صل عام فيهم ما يخرجهما بحيث لا يكون له
 اصل اصلا والثالث ان لا يعتقد عند العمل بثبوته لئلا ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقله والاخير ان عن
 عبد السلام وابن دقيق العيد والاول نقل العلامة في الاتفاق عليه وعلى حملانه يعمل به اذا لم يوجد غيره وفي رواية عنه
 ضعيف الحديث احب لنا من ائمة الرجال قال العلامة ابن القيم في اعلام السوفيين الاصل الرابع اخذ بالمرسل
 والحديث الضعيف اذا لم يكن في الباب شيء يدفعه وهو الذي رجحه على القياس وليس المراد بالضعيف عند
 الباطل ولا المنكر ولا ما في روايته منهم بحيث لا يسوغ الذهاب اليه فالعمل به بل بالحديث الضعيف عند قسم
 الصحيح وقسم من اقسامه احسن لم يكن يقسم الحديث الى صحيح وحسن والضعيف بل الى صحيح وضعيف والضعيف
 عند مراتب فاذا لم يجد في الباب اثر ايدفعه ولا قول صاحب الاجماع على خلافه كان العمل به عند اولي من
 القياس وليس احد من الائمة الا وهو موافقه على هذا الاصل من حيث الحكمة فانه ما منهم احد الا وقد قدموا
 الضعيف على القياس فقدم ابو حنيفة حديث القمهم في الصلوة على محض القياس واجمع اهل الحديث على ضعفه
 وقدم حديث الموضوع بنبيذ التمر على القياس واكثر اهل الحديث يضعفه وقدم حديث اكثر الخيض عشرة ايام
 وهو ضعيف باتفاقهم على محض القياس فان الذي تراه في اليوم الثالث عشر مسا في الحد الحقيقة والصفة
 لدم اليوم العاشر وقدم حديث لا مهر اقرب من عشرة دراهم واجمعوا على ضعفه بل بطلانه على محض القياس فان
 بذل الصداق معاوضة في مقابلة بذل البضع فما اثر اضيا عليه جاز قليلا كان او كثيرا وقدم الشافعي خبر تحريم
 صيد بئر مع ضعفه على القياس وقدم خبر جواز الصلوة بمكة في وقت النهي مع ضعفه ومخالفته لقياس غيرها
 من البلاد وقدم في احد قوليه حديث من قام او رعد فليوضئ وليبن على صلاته على القياس مع ضعف الخبر
 وارساله واما مالك فانه يقدم الحديث المرسل والمنقطع والبلاغات وقول الصحابي على القياس اذا لم يكن
 عند الامام احمد في المسئلة نص ولا قول الصحابة او واحد منهم ولا اثر مرسل او ضعيف عدل الى الاصل الخامس وهو
 القياس فاستعمله للضرورة وقد قال في كتاب الخلال سالت الشافعي عن القياس فقال نأيمصا راليه عند الضرورة
 انتهى وذكر ابن حزم الاجماع على ان مذهبا في حنيفة ان ضعيف الحديث لا يولى عنده من الرأي والقياس اذا لم يجد في
 الباب غيره وقال السلا على القاري ان ابا حنيفة قدم الحديث ولو كان ضعيفا على القياس كذلك اعتبر الحديث
 الموقوف وترك الرأي وكذا عمل بالمراسيل انتهى وقال ابن القيم رحمه صاحب ابى حنيفة مجموعا على ان مذهب

ابن حنيفة ان ضعيف الحديث اولى عندنا من القياس والرأي وعلى ذلك بنى مذهبه فقد يحمي الحديث الضعيف انما
الصحة على القياس والرأي قوله وقول الامام احمد بن حنبل وليس المراد بالحديث الضعيف في اصطلاح السلف هو
الضعيف في اصطلاح المتأخرين بل ما يسميه المتأخرون حسناً قد يسميه المتقدمون ضعيفاً انتهى فتحصل ان
في العمل بالحديث الضعيف ثلاثة مذاهب لا يعمل به مطلقاً يعمل به مطلقاً يعمل به في الفضائل بشرطه وقيد
ابن الصلاح جواز رواية الضعيف باحتمال صدقه في الباطن وهل يشترط في الاحتمال ان يكون قوياً ام لا فيه خلا
وظاهر كلامه مسلو انه اذا لم يكن قوياً لا يعتد به وللعلامة الدواني في انموذجه على هذه المسئلة اشكال اوردته على نقول
وحاول الجواب عنه بما زاده اشكالا وليس بشيء وهو انه اتفقوا على انه لا يعمل بالحديث الضعيف ولا يثبت به الاحكام
الشرعية ثم افهم ذكره انه يجوز العمل به في فضائل الاعمال كما في الادراك وفيه اشكال لان جواز العمل باستحباب بعض الاحكام
الشرعية فاذا استحباب العمل به كان ثبوت ذلك بالحديث الضعيف وهو با في ما تقدم وبنينا قضاة وحاول بعضهم
التفصيص عنه بان المراد انه يجوز روايته وهو لا يرتبط بما قالوه والذي يعمل للتحويل عليه ان يقال اذا وجد حديث
في فضيلة عمل من الاعمال لا يحتمل المحرمة والكراهية يجوز العمل به رجاء للشواذب فان دار بين المحرمة والصواب فهو السهل
لان المباح يصير بالنية مستحباً فجوز العمل به ليس لاجل الحديث على ان الاباحة ايضا من الاحكام الخمسة فالحق
ان الجواز معلوم من خارج والاستحباب معلوم من القواعد الشرعية الدالة على استحباب الاحتياط في الدين فثبت
شيء من الاحكام بالحديث انتهى واجاب عن ذلك الشهاب الخفاف في نسيم الرياض شرح شفاء القاضى عياض
بما نصه اقول اذا احطت خبراً بما تقدم في كلام السخاوي عرفت ان ما قاله الجلال مخالف لكلامهم برمته وما نقله
من الاتفاق غير صحيح ما سمعته من الاقوال والاحتمالات التي ابدوها لا تفيد سوى تساوي وجه القراطس الذي
اوقعه في الحيرة توهمه ان عدم ثبوت الاحكام به متفق عليه وانه يلزم من العمل به في الفضائل والترغيب انه
يثبت به حكم من الاحكام وكلاهما غير صحيح اما الاول فلان من الائمة من جواز العمل به بشرطه وقد مر على
القياس واما الثاني فلان ثبوت الفضائل والترغيب يلزمه الحكم الا ترى انه لو روي حديث ضعيف في ثواب
بعض الامور الثابتة استحبابها والترغيب فيه او في فضائل بعض الصحابة او الادراك الماثورة لم يلزم مما ذكر ثبوت
حكم اصلا ولا حاجة لتخصيص الاحكام والاعمال كما توهم للفرق الظاهر بين الاعمال وفضائل الاعمال واذا ظهر عدم
الصواب لان القوس في يد بارها فظهر انه لا اشكال ولا خلل ولا اختلال انتهى قلت واما الحديث المرسل الذي
رواه التابعي مطلقاً او تابعي كبير الى النبي صلى الله عليه وسلم فلا يحجج به الامام الشافعي والجمهور واحجج
به ابو حنيفة ومالك واحمد في الشهور عنه فان اعتضد بحججه من وجه اخر مسند او مرسل من يقبل عنه
العلم او وافق قول الصحابة وافق اكثر العلماء بمقتضاه فانه صحيح قال الشافعي لا قبل مرسل غير كبار التابعين
الا بالشروط الذي وصفته ومن ثم احجج الشافعي جبريل بن السيب بنما وجد مسنداً من جابر قال النعوى
انما اختلف اصحابنا المتقدمون في معنى قول الشافعي ارسال ابن السيب عند الحسن على قولين احدهما انها حجة

عنده خلاف غيرها من الراسيل لأنها وجدت مستندة تأنيهاً أنها ليست بحجة عند بل هي غيرها من الراسيل وإنما
 بهم الشافعي به رساله ولا ترجع بالمرسل جائز قال الخطيب الصواب الثاني وأما الأول فليس بشئ لأن في مراسيل سعيد
 ما لا يوجد بحال من وجه آخر يصح أن قيل قولكم يقبل المرسل إذا جاء مسنداً من وجه آخر لا حاجة إلى المرسل بل الاعتناء
 على الحديث نسنداً واجب بآنه بالسند تبين صحة المرسل وصلاً لا دليلين يرجح لهما عند معارضة دليل واحد
 وأما مراسيل الصحابة كابن عباس وغيره من معارف الصحابة عنه صلى الله عليه وسلم مما لم يسمع عنه فهو حجة وإذا تعارض
 الوصل والارسال بأن اختلفت الثقات في حديث فيرويه بعضهم متصلاً وآخر مسلاً كحديث لا تكسروا أبوي رواه إسرائيل
 وجماعة عن أبي إسحق السبيعي عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه الثوري وشعبة عن أبي إسحق
 عن أبي بردة عن النبي صلى الله عليه وسلم فقبل المحكم للمسند إذا كان عدلاً ضابطاً قال الخطيب هو الصحيح وسئل عنه
 البخاري فحكم لمن وصل وقال الزيادة من الثقة مقبولة وتقبل زيادة الثقات مطلقاً على الصحيح

الفصل الثالث في ضبط الحديث ودرسه وتعلمه أعلم أن الضبط الذي يواخذ في صحة الحديث كان له
 في الأسماء المرحومة ثلث أحوال الأول أنهم كانوا يحفظون الأحاديث في زمن الصحابة والتابعين عن ظهر غيب وبقية
 عليها وكان ضبطهم يوازي مثلاً في جود الحفظ فقط الثاني أنهم كانوا يكتبون الأحاديث في زمن تبع التابعين وأوائل
 المحدثين إلى الطبقة السابعة أو الثامنة وكان ضبط ذلك الوقت في تبين الخط والاحتياط في الثقات في الحركات السكتات
 وتصوير الحروف ومقابلتها على أصولها الصحيحة وحفظ الكتاب عن العوارض الطارئة عليه ونحوها الثالث أنهم
 أي الحفظة صنفوا كتباً في أسماء الرجال وغريب الحديث وضبط الألفاظ المشككة وصنفوا شرواحاً لها حافلة تعرضوا
 بما يليق به التعرض والبحث عن أحوالها وأما اليوم فالضبطان ينظر الطالب الراغب في تصانيف هؤلاء العلماء وشروحاتها
 ويروى الأحاديث بحسبها مع الصحة والاتقان ومن شتم شتم أهل الحديث وشتا محو في هذا الزمان فيما شدد فيه
 المتقدمون الأعيان كما شتم أهل المتوسطون في الحفظ والكفوا منه على الخط فقط ولهذا شاعت فيهم الوجادة و
 السابذة المجرمة ونحوها بخلاف الطبقات السابقة فافهم جهده واجتهاداً تاماً في كل من هذه الأمور لتكميل هذا
 الشأن فاشتغال المحدث بأحوال رجال أسند بعد صحيح إسمائهم وبتفرقة وثوقهم سيما في الصحيحين ومناصبهم وبتأويل
 لفظ ليس من فعل كذا وإن الله قبل وجهه ونحوها وبالفرع الفقهي وبيان اختلاف مذاهب الفقهاء وبالتوفيق في
 اختلاف رواياتهم وترجيح بعض الأحاديث على بعضها من قبيل الامعان والتعمق وكانت أوائل هذه الأمانة المرحومة
 مشغلة لها وإنما يخوض في أمثال هذه الأمور الفقهاء والمتكلمون قال القسطلاني ويستحب الاعتناء بضبط الحديث
 وتحقيقه لفظاً وشكلاً وإيضاحاً من غير مشق ولا تعليق بحيث يؤمن معه اللبس وإنما يشكّل المشكّل ولا يشتغل بتقنين
 الواضح وسبق عياض شكل الكل للبتيدي وغير العرب لأي بعض مشائخنا الأقتصار في ضبط البخاري على رواية واحدة
 كما يفعل من ينسخ البخاري من نسخة الحافظ شرف الدين اليونيني لتأيق في ذلك من الخلط الفاحش بسبب عدم التمييز
 فيما كذا ضبط السليبي من الأسماء لأنه نقل محض لا مدخل للألفاظ فيه كبريد يضم السوادة فإنه يشبهه بنريد بالفتية ضبط

ذلك اولى لانه ليس قبله ولا بعده شيء يدل عليه ولا مدخل للقياس فيه وليقابل ما يكتبه بأصل شيخه او بأصل اصل شيخه المقابل به اصل شيخه او فرع مقابل بأصل السماع وليعن بالتصحيح بان يكتب محو على كلام محو رواية ومعنى تكونه مخرضة للشك او الخلاف فكذا بالتضبيب يسمى الترمذي بان يمد خط اوله كراس الصاد ولا يصنفه بالسند وعليه على ثابت نقلا فأسد اللفظ او معنى اضعيفه وناقض من الناقض موضع الارسال ويصلح النية في الحديث بحيث يكون مخلصا لا يريد بذلك مخرضا دينيا لا بعيدا عن حجت الرياسة رعونتها وليقرأ الحديث بصوت حسن فيصير مثل ولا يسرد ولا سرد التلايل يتبين بمنع السائل من ادراك بعضه وقد يتسامع بعض الناس في ذلك وصار يحل استجلاء بمنع السامع من ادراكه حروف كثيرة بل كلمات الله تعالى بمنه وكرمه يهدينا سواء السبيل انتهى واما درسا الحديث فله ثلاث طرق عند علماء الحرمين الشريفين او لها الشرح وهو ان يتلو الشيخ المستمع والقارى كتابا من كتب هذا الفن دون تعرض لمباحثه اللغوية والفقهية واسماء الرجال ونحوها وثانيها طريق الحيل والمحت وهو ان يتوقف بعد تلاوة الحديث الواحد مثلا على لفظه الغريب تركيبه العويصة واسم قليل الوقوع من اسماء الاسناد وسؤال ظاهر الورد والمسئلة المنصوص عليها ويحلها بكلام متوسط ثم يستمر في قراءة ما بعدها وثالثها طريق الامعان وهو ان يذكر على كل كلمة لها وما عليها كما يذكر مثلا على كل كلمة غريبة وتركيبة يشاهد كل كلام الشعر واخوان تلك الكلمة وتركيبها في الاشتقاق وموضع استعمالها وفي اسماء الرجال حالات قبائلهم وسيرهم ويخرج المسائل الفقهية على المسائل المنصوص عليها ويقص المقصود بالحجبة تحكيمات الغريبة بادنى مناسبة وما اشبهها بهذه الطرق المنقولة عن علماء الحرمين قد يما وحديثا قال المولى ولي الله الدهلوى ومختار الشيخ حسن العجمي والشيخ احمد القطان والشيخ ابي طاهر الكردي هو الطريق الاول يعنى السرد بالنسبة الى النحاصل المتضمنين لسمع السماع الحديث وسلسلة روايته على جملة ثم حالة بقية السباحة على شروحه لان ضبط الحديث مداره اليوم على تتبع الشروط والحواشي وبالنسبة الى السبطين والطريق الثانى يعنى البحث والحل المحيط بالضرورة في علم الحديث علما ويستفيد وامنه على وجه التحقيق ذكرها وعلى هذا السير حوان انظارهم في شرح من شروحه كتب الحديث غائبا ويرجعون اليه اثناء البحث محل العضال ورفض الاشكال واما الطريق الثالث فهو طريقة القصاص لقاصدين منه اظها بالفضل والعلم لانفسهم ونحوها والله اعلم دون رواية الحديث وتحصيل العلم واما تحمل الحديث فبغير قبل الاسلام وكذا قبل البلوغ فان الحسن والحسين وابن عباس وابن الزبير رضى الله عنهم تحملوا قبل البلوغ ولو نزل الناس من سبيلان اختلف في الزمن الذي يحرم فيه السماع من الصبي قيل خمس سنين وقيل يعتبر كل صغير بحاله فاذا فهم الخطاب ورد اجاب صححنا سماعه وان كان دون خمس ولا لم يحرم ولحقه طرق اعلاها السماع من لفظ الشيخ سواء قرأ بنفسه او قرأ غيره على الشيخ وهو يسمع ويقول فيه عند الاداء اخبرنا والا حوط الاضمار فان قرأ بنفسه قال قرأت على فلان والا قال قرئ على فلان والا سمع والثاني القراءة عليه والثالث الاجازة ولها انواع اعلاها اجازة معين لمعين كاجز تلك الصحيح للفخارى مثلا واجز فلانا جميع ما اشتمل عليه فخر بنحو واجازة معين في خير معين كاجز تلك مسبو على او مروياتى واجازة العموم كاجزت للمسلمين او لمن احدث حيا او زمان اولاهل الاقليم الفلاني ويقول الحديث بها انما نانا وانباى ولجميع حوالا الرواية بهذه الاقسام واجازة المعذور

كما جرت لمن يولد لفلان والصحيح المنع ولو قال لفلان ولم يولد له اولئك ولعقبك جاز كما لو قف ولا جازة للطفل الذي لم يميز صحبة لانها باحة الرواية والاباحة تعبر للعاقل وغيره واجازة العجائز كجرت لك ما اجيز لي ويستحب اجازة اكا العجيز والجمالة من اهل العلم لانها توسع بخبر اليه اهل العلم وينبغي للعجيز بالكتابة ان يتلفظ بها فان اقتصر على الكتابة صحت وقال القسطلاني وشروط صحة الاجازة ان تكون من عالم بالعجائز والجمالة من اهل العلم العجائز به صناعة وعن ابن عبد البر الصحيح ان الاجازة لا تقبل الا لما هرب بالصناعة حاذق فيها يعرف كيف يتناولها وما لا يشكك سناده لكونه معروفا معينا وان لم يكن كذلك لم يؤمن ان يحدث العجائز عن الشيخ بما ليس من حديثه او ينقص من سناده الرجل والرجلين وقال ابن سيد الناس اقل مراتب العجيز ان يكون عالما بمعنى الاجازة العلم الاجمالي من انه روى شيئا وان معنى اجازته لذلك الغير في رواية ذلك الشيء عنه بطريق الاجازة المعهودة العلم التفصيلي بما روى وبما يتعلق باحكام الاجازة وهذا العلم الاجمالي حاصل فيما رايناه من عوام الرواة فان الخطار وفي الفهم عن هذه الدرجة ولا اخال حدا ينخط عن ادراك هذا اذا عرف به فلا احسبه اهلا لان يحل عنه باجازة ولا سماع قال وهذا الذي اشرت اليه من التوسع في الاجازة هو طريق الجمهور وقال شيخنا وما عداه من التشديد فهو مناف لما جوزت الاجازة له من بقاء السلسلة نعم لا يشترط التأهل حين التحلي ولم يقل حد بالاحاء بدون شرط الرواية وعليه يحل قولهم جرت له رواية كذا بشرطه ومنه شيوخ الروي من حديث العجيز وقال ابو مروان الطيمه انه لا يحتاج لغير مقابلة نسخة باصول الشيخ وقال عياض بعد تصحيح روايات الشيخ ومسوغاته وتحققها وصحة مطابقة كتب الراوي لها والاعتماد على الاصول الصحيحة وكتب بعضهم لمن علم منه التأهيل اجزت له الرواية عنه وهو ما علم من اتقانه وضبطه عنه عن تقييد ذلك بشرطه انتهى الرابع السناولة واعلاها ما يقرن بالاجازة وذلك بان يدافع اليه الشيخ اصل سماعه او فرعا مقابلا به ويقول هذا سماعي وروايته عن فلان فاروه عنه واجزت لك روايته ثم يبقية في يده فتمسكها او الى ان ينسخه ومنها ان يناول الطالب الشيخ سماعه فيها فله وهو عارن متيقظ ثم يناوله الطالب يقول هو حديثي او سماعي فاروه عنه ويسمى هذا عرض السناولة ولها اقسام اخر الخامس السكابة وهي ان يكتب مسموع او مقروء جميعه او بعضه لغائب او حاضر بخطه او ياذن له بكتبه له وهي اما مقترنة بالاجازة كان يكتب جرت لك ومجوعة عنها والصحيح جواز الرواية على التقديرين السادس من الاعلام وهو ان الشيخ الطالب ان هذا الكتاب وايته من غير ان يقول اروه عنه ولا صحانه لا يجوز روايته لاحتمال ان يكون الشيخ قد عرف فيه خلافا لا ياذن فيه وقال القسطلاني جوزها كثير من الفقهاء والاصوليين منهم ابن جرير وابن الصبان السابع الوجادة من وجد يجد مولدا وهو ان يقف على كتاب بخط شيخ فيه احاديث ليس له رواية ما فيها فله ان يقول وجدت او قلت بخط فلان او في كتاب فلان بخطه حديثا فلان ويسوق باقي الاسناد والمتن وقد استمر عليه العمل قدما وحديثا وهو من باب الرسل وفيه شوب من الاتصال واعلم ان قوم ما شددوا فقالوا لا حجة فيما روى حفظا وقيل مجوز من كتابه الا اذا خرج من يده ولتأمل الخرون وقالوا اتجوز الرواية من نسخ غير مقابلة باصولها واتمى انه اذا قام في المحصل والضبط والمقابلة بما تقدم جازت له رواية عنه وكذلك ان طالب لكتاب اذا كان الغالب

قال الخطيب على ان
الاتقان الاجازة من
الشيخ غير شرط في جواز
التصديق الا في ادراكه
فمن علم نفسه بالاجازة
ذلك وان لم يكن عالما
وعلى ذلك لم يلزم
والصحيح ان لا يذنب
في كل علم في الاقرار بذلك
خلافا لما يمتنع من الاقرار
من اعتاد كونه شرط
وانما هو شرط الناس على
الاجازة لان ائمة التمسك
لا يعلمون بالاجازة من يروون
الاخذ عن من يميزون
وتحريم التصديق عنهم عن
ذلك وان لم يكن عالما
قبل الاخذ بشرطه
الاجازة كما شهدت من
الشيخ العجائز بالاجازة
منه مد ظله

سلامته من قبح لا سيما إذا كان مسمى لا يخفى عليه غلبة الباطل انتهى الثامن بأن يوصي الراوي عند تلاوسه شخص بكتاب يروي به في حديثه
 سبب في علمه عياض بأنه نوع من الإذن والصحيح عدم الجواز إلا أن كان له من الموصى اجازة فتكون روايته لها بالأوصية
الفصل الرابع في صفة الحديث وتفسير الناس في طلب علم الحديث وما يناسبه قال أبو العطف محمد بن أحمد بن حامد
 بن الفضل البخاري سماعي أبو العباس نوليد بن إبراهيم بن زيد الهمداني عن قضاء الري ورد بخاري سنة ثمان عشرة
 وثلاثمائة لتجد يد مودة كانت بينه وبين أبي الفضل الباعلي فنزل جوارنا فحملني معلى أبو إبراهيم سحبي بن إبراهيم فحملني
 إليه فقال سلك ان تحدث هذا الصبي عن مشائخك فقال ما لي سماع قال فكيف وانت فقيه فما هذا قال لا في ما بلغت
 مبلغ الرجال تأقت نفسي الى معرفة الحديث ورواية الاخبار وسماعها فتصدت محمد بن إسماعيل البخاري ببخاري صاحب
 التاريخ المنظوم اليه في علم الحديث واعلمته مروى وسألته الاقبال على ذلك فقال يا بني لا تدخل في امر لا بعد معرفة
 حدوده والوقوف على مقاديره فقلت عرفني رحمك الله تعالى حدود ما قصدت بك به ومقادير ما سألتك عنه فقال لا
 اعلم ان الرجل لا يصير محدثا كاملا في حديثه الا بعد ان يكتب اربع اربع كارب مثل اربع في اربع عند اربع باربع على
 اربع لا ربع عن اربع لا ربع وكل هذه الرباعيات لا تتم الا باربع مع اربع فاذا تمت لك كلها هان عليه اربع وابتلى باربع
 فاذا صبر على ذلك اكرمه الله تعالى في الدنيا باربع واثابه في الآخرة باربع قلت فيقول رحمك الله تعالى ما ذكرت من
 احوال هذه الرباعيات من قلب صاف بشرح كاف طلبا للاجور الوافي فقال نعم لا ربعة التي يختلج الي كتبها هي اخبار الرسول
 صلى الله عليه وسلم وشرايعه والصحابة رضي الله عنهم ومقاديرهم والتابعين واحوالهم ثم سأل عن العلماء وتوارثهم مع اسماء
 رجالهم وكناهم وامكنهم وازمنتهم كالتمسيد مع الخطب الدعاء مع التوسيل والبسملة مع السجدة والتكبير مع الصلوات مثل
 المسندات والرسالات والموقوفات في صنعة وفي ادراكه وفي شبابه وفي كهنه صعد فراغه وعند شغله وعند فقوه
 وعند غناه بأجبال والبحار والبلدان والبراري على الاجار والاشراف والجلود والاكثاف الى الوقت الذي يمكنه نقلها الى
 الاوراق فمن هو فوقه ومن هو مثله ومن هو دونه وعن كتابيه ان يتيقن انه بخطابه دون غيره لوجه الله
 تعالى طابا لمضاته والعمل بها وافق كتابه عز وجل منها ونشرها بين طالبها ومحبيه والتاليق في احبائه ذكره بعد انتم
 لا تتم له هذه الاشياء الا باربع هي من كسب العبد عن معرفة الكتابة واللغة والصرف النحوي اربع هي من اعطاء الله تعالى
 اعنى القدرة والصحة والحرص الحفظ فاذا تمت له هذه الاشياء كلها هان عليه اربع الاهل والمال والولد والوطن وابتلى
 باربع بثمانية الاعداء وملازمة الاصدقاء وطعن الجحلاء وحسد العللاء فاذا صبر على هذه الحوائج اكرمه الله عز وجل في
 الدنيا باربع بجز القناعة وهيبة النفس بلذات العلم بحياة الابد واثابه في الآخرة باربع بالشفاعة لرب واصل خوانه
 وبطل عرش يوم لا ظل الا ظله ويستفي من اراد من حوض نبيه صلى الله عليه وسلم وسجادة النبيين في اعلين عليين فقد
 اعلمت يا بني مجالا ما سمعت من مشائخي منفصلا في هذا الباب فاقبل لان الى ما قصدت اليه اودعها في وثاق له
 فسكت متفكرا واطرقت متناهيا فلما رأى ذلك مني قال وان لم تطو حل هذه المشاق كلها فاعليك بالفقرة يمكنك تعلمه
 وانت في بيتك فلا ساكن لا تختار الى بعد الاسفار وطى الديار وركوب البحار وهو مع هذا ثمرة الحديث وليس ثواب الفقيه

دون ثواب الحديث في الآخرة والآخرة بأقل من عز الحديث فلما سمعت لك نقص عزمي في طلب الحديث اقبلت على مدونة
 الفقه وتعلمه الى ان صرت فيه متقدما ووقفت منه على معرفة ما امكن من تعلمه بتوفيق الله تعالى فلذلك لم يكن عند
 ما املية على هذا الصبي يا ابا ابراهيم فقال له ابو ابراهيم ان هذا الحديث لو احدثه لذي لا يوجب عند غيرك خيرا
 للصبي من ان كان حديث يجده عند غيرك انتهى قال الخطيب لبغدادى ان علم الحديث لا يعلق الا بيمين قصير نفسه
 عليه ولم يضم غيره من الفنون اليه قال الشافعي تريد ان تتجمل بين الفقه والحديث هيئات كذا في ارشاد الساري
 وذكر المطري لاهل الحديث خمس مراتب اولها الطالب هو المبتدئ ثم الحديث وهو من تحل روايته واعتنه بدرأيته
 ثم الحافظ وهو من حفظ الف حديث متنا واسنادا ثم المحجة وهو من حفظ ثلثمائة الف ثم الحاكم وهو من احاط بجميع
 الاحاديث واخرج ابن ابي حاتم في كتاب النجرح والتعديل عن الزهري انه قال لا يولد المحجة الا في كل اربعين سنة ولعل
 ذلك في الزمن المتقدم واما في زماننا هذا فلا يولد فيه الحافظ ايضا بل الحديث الكامل بل الشيخ الفاضل بل عدم
 فيه الطالب الصادق والمبتدئ الراغب ايضا والكرادبا الحافظ ههنا الحافظ الحديث وان لم يكن حافظا للقرآن لان
 ذلك ليس مرادنا وفي القول الجميل ونعني بالحديث المشتغل بكتابه الحديث بان يكون قل لفظها وفهم معناها وعرف صحتها
 وسقمها ولو باخبار حافظ واستنباط فقيه وكذلك بالمفسر المشتغل بشرح كتاب الله وتوجيه مشكله ولما روى
 عن السلف في تفسيره انتهى قلت واما الشيخ فقال الراغب صل من طعن في السنن ثم عبر وابه عن كل استاذ كامل ولو كان
 شاكرا لان شأن الشيخ ان يكثر معارفه وتجاربه ومن زعم ان المراد هذا من هو في سنن ليس فيه الحديث وهو من نحو حسين
 الى ثمانية فكذا بعد وتكلف والترجم المشي على القول الزيف لان الصحيح ان مدار الحديث على تاهل الحديث فقد حدث البخاري
 وما في وجهه حتى انه روى على بعض مشائخه غلطاً وقم له في مسنده لا وقد حدث مالك وهو ابن سبعة عشر والشافعي هو
 حدثه السنن الحق ان الكرامة والفضيلة انما هي بالعلم والعقل ونالهم الكبر فكم من شيخ في سنن ليس فيه الحديث وهو
 لا يهتدي الى تمييز الطبيب من الخبيث شعير وعند الشيخ اجزاء كبار مجلدات ولكن ما تراها
 وكم من طفل صغير ينفق شيخ الكبر في الدراية ومملكة القهر ويرى والله يختص برحمته من يشاء قال السو لي ابو الخبير
 ان قضاري نظرا لهذا الزمان في علم الحديث في مشارق الانوار فان رفعت الى مصابيح البغوي خلعت لها متصل
 الى درجة الحديثين وما ذاك الا لجهلهم بالحديث بل لو حفظنا عن ظهر قلب ضم اليها من المتنون مثلها لم يكن محدثا
 حتى يلج الجمل في سم الخياط وانما الذي يعده اهل الزمان بالغاً الى النهاية وينادونه محدث الحديثين وبخاري العصر
 من اشتغل بجوامع الاصول لابن الاثير مع حفظ علوم الحديث لابن الصلاح او المقرب للنووي الا انه ليس بشي من رتبة
 الحديثين وانما الحديث من عرف الاسانيد المسانيد العلل اسماء الرجال والعالي والنازل وحفظ مع ذلك جملة
 مستكثرة من المتنون وسمع الكتب الستة ومسند الامام احمد بن حنبل وسنن البيهقي ومجموع الطبراني وضم الى هذا القدر
 الف جر عن الاجزاء الحديثية هذا اقل فاذا سمع ما ذكرناه وكتب الطبقات وراوى على الشيوخ وتكلم في العلل والوفيات
 والاسانيد كان في اول درجات الحديثين ثم يزيد الله سبحانه ما يشاء هذا ما ذكره تاج الدين سبكي انتهى وقد ذكر

ان قضاري نظرا لهذا
 الزمان

هذا في وقته ولوراي زماننا هذا الذي ذهب فيه مأوؤة ونضبت لؤة كثر جاهلوه وقل عا لموه نقال ما قل فقد ثبتت
 هذا الزمان فرقة ذات سمعة وريكة تدعى لانفسها علم الحديث والقرآن والعمل لهما على العلالت في كل شأن مما ليست
 في شئ من اهل العلم والعمل والعرفان فكلها عن العلوم الالوية التي لا بد منها الطالب لحديث في تكميل هذا الشأن فكلها من
 القنون العالية التي لا مندوحة لسالك طريق السنة عنها كما يعرف والنحو واللغة والمعاني والبيان فضلا عن كمال لاخرى
 وان تشبهوا بالعلماء ويظهروا في زى اهل التقوى **نظم** تصدّر للتدريس كل مؤس
 بليد ليسم بالفقهاء المدرس فحق لاهل العلم ان يمتثلوا بببيت قديم شاع في كل مجلس
 لقد هزلت حتى يسلم من هزالها كلاها وحتى استأثما كل مفلس ولذلك ترهم يقصرون منها على
 النقل ومبائنها ولا يصرفون العناية الى فهم السنة وتدبر معانيها ويظنون ان ذلك يكفيهم وهيئات بل المقصود
 من الحديث فهمه وتدبر معانيه دون الاقتصار على مبانيه فالاول في الحديث السماع ثم الحفظ ثم الفهم ثم العمل ثم النشر
 وهو كذا قد اكتفوا بالسمع والنشر من دون ثبت وفهم ان كان لا فائدة في الاقتصار عليه والاكتفاء به فالحديث
 في هذا الزمان لقراءة الصبيان ودون اصحاب اليقاع وهم في غفلة لم يعرفون نقال الغزالي عن ابى سفيان انه حضر في
 مجلس لثدين احمد فكان اول حديث سمعه قوله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه فقام قال
 يكفيني حتى افزع منه ثم سمع غيره فكلما يكون سماع الناس الا كياس واما هؤلاء الجحالة فكل حديثهم عبارة عن اختيا
 بعض المسائل المختلف فيها بين المجتهدين واليهوديين في باب الطاعات ودون المعاملات الدائرة بينهم كل يوم على
 العلالت وتام اتباعهم حكاية خلافت اهل الاجتهاد مع اهل الحديث لواقع في العبادات ودون الارتفاقات ومن ثم
 لا يهتدون الى ما انتقد اهل الحديث في الباب سبيلا ولا يعرفون من فقه السنة في المعاملات شيئا قليلا وكذلك
 لا يقدر ون على استخراج مسئلة واستنباط حكم على اسلوب لسان واهلها ولا يعرفون للعمل بمسئلة حديثية في
 الارتفاقات على مخاير ذويها وكيف يوفقوا له وهم كفقوا عن العمل لها بالدعاء واللسانية وعن اتباع السنة بالشو
 الشيطانية ثم اعتقدوها عين الدين ورضوا ان يكونوا مع المخالف بين المسلمين وهذه شمة كلام ميرهم وفقيرهم
 وصحهم سقيمهم فقد اختبرنا يا هم مرارا فوجدنا اهلنا يربح طريق الصالحين او يسير سيرة السوء منين بل صاوت
 جملتهم منكمين في الدنيا الدنية مستغرقين في نفاقها الرودية جامعين للحجة والمال طامعين فيه من دون مبالاة
 الحرام والحلال خلافة الاذهان عن حلاوة الاسلام قسالة القلب بالنسبة الى المسلمين كالمردة الطغام **شعر**
 اكملتهم شتم تاملتهم فلاح لي ان ليس فيهم فلاح وكيف يفهم قوم مخالف قولهم فلاحهم
 وفلاحهم قوم يقولون عن خير البرية وهم شر البرية اذا شلوا عن شئ قالوا فيه قولا سديدا واذا فسدوا على شئ لم يبالوا
 به بل قالوا منه نيل لا شديدا **نظم** محبت من شيعي ومن زهدة وذكر النار واهو الها
 يكره ان يشرب في فضة وليسوق الفضة انبذنا لها فبالله العجب من دين يسمون أنفسهم
 الله واولادهم الخالصين وغيرهم بالشركيين المبتدعين وهم امثال الناس تعصبا وغلوا في الدين قدام انفقوا في شئ

فان
 ثبت في قوله
 سعة ديار

انفاس الاوقات والانفاس واتبعوا انفسهم وحيروا من خلفهم من الناس ضيعوا الاصول فحرموا القبول واعرضوا عن الرسالة فوقعوا في مهامة اchiere والضلالة والمقصود ان هؤلاء القوم رويتم قذاء العيون وشجى الحلق وكرب النفوس وشجى الارواح وغم الصدر وروى من المقلوب ان انصفتهم لم تقبل طبيعتهم لانصاف ان طلبته منهم فاين الاثر يا من يدا سنن من الوصايا قد انتكست قلوبهم وعي عليهم مطلوبهم رضوا بما في وابتلوا بما تحفظ الفولاني وحصلوا على انحرمان وخاصوا بخالد العلم لكن بالذعاوى الباطلة وشقا شقا هذيان والله ما ابتلت من وشلة اقدارهم ولا زكت به عقولهم واحلامهم ولا ابيضت به ليا ليلهم ولا شبرقت بنو اة اياهم ولا ضحكت باهدى واحق منه وجوه الدفاتر اذ بكت عمدا اقلهم فما هذان ان هذا الافتنة في الارض وفساد كبير كيف لو كان هؤلاء اخلاص في نقول والعمل حرص على العلم النافع عند مجي الاجل وخيفة من حي القيوم وحياء من النبي المعصوم لزهوا في اوساخ الاموال ولا ستنكفوا عن التزى بزي الصلاح لصيد الجحال ولا ياكلوا ابدال مال المسلم بالباطل ولا يرضوا بالعاجل عن الاجل ولا يكتفوا من علم الحديث على رسمه ومن العمل بالكتاب على اسمه ولا يبذلوا نفاس الاوقات الا في الطاعات ولا يصرفوا شرائف النفاس في غير الباقيات الصالحات لا يصبحوا اهل لدنيا ليلادها ولا يروا غيرة تعالى لهمام ملارا ولا يتقدموا للوعظ والفتيا الا بحتمها ولا يجتروا على نصيبهم للارشاد الاعلى وجهها كما فعل اهل الحديث من قبلهم واصحاب التوحيد في عهدهم فاولئك الذين يحق لهم العمل بالكتاب السنة والتمسك بها والدعاء اليها وهما عن النار جنة لا هؤلاء انظر المتباينين بدعوتهم المتلبسين بالرياء والسمعة في ولا هو واخر اسم شعري

نعوذ بالله من اناس

تشيخوا قبل ان يشيخوا

احدود بوا وانحوا رياء

فاحذرهم افسهم فحق

لا ومقلب القلوب علام الغيوب ان المؤمن الذي يخاف مقامه بين

يدي الله تعالى لا يجترئ ابدا مثل ذلك الاجترار ولا يرضى سرمد من نفسه المنصفة سائرة هو لا وقانا الله تعالى جميع المسلمين عن ضيع هو لا الطلبة للدنيا في سرادق الدين وحفظنا وسائر المتقين عن لساهنة والنفاق والوقاحة وصحبة الجاهلين **نظم** قلارحنا واسترحنا من غدو ورواح واتصال بامير ووز يزدى صلاح لكفان وعفاف وتنوع وصلاح وهذا الداء العضال فما تولد من تعصب العلماء والفقهاء بينهم وكثرة القيل والقال حتى عميت به البلوى والجلال فجزى الله تعالى من اعان الاسلام ولو بسط كلمة خيرا فالحق الحق بالاتباع وليسلك الصواب لتسام شعري ولا بد من شكوى الى ذي مروة يواسيك او يسليك او يتو جمع وليس هذا باول قارورة كسرت في الاسلام فقد قال الفلاني رم في ايقاظ الهمم مائنه ومن جملة اسباب تسلط الفرخ على بلاد المغرب والشرق كثرة التعصب والتفرق الفتن بينهم والمذاهب غيرها وكل ذلك من اتباع الظن وما حقى الانفس ولقد جاءهم من بهم الهدى انتهى وكان خروج التثار على بنى العباس سنة اربع وخمسين وستمائة ومثله وقع في الهند سنة ثلث وسبعين بعد الف مائتين قبل اختلافهم وتكفيرهم فيما بينهم وهم الى الان في سكرتهم يعمهون قال صاحب انصاف ففتنة هذا الجلال والخلاف

والسنن والوصول والارسل والوقف والرفع والقطع والانقطاع وزياوات الثقات ومعرفة الصحابة والتابعين
اتباعهم واتباع اتباعهم ومن بعدهم وغير ما ذكرته عن علومها المشتهرات ودليل ما ذكرته ان شرعنا مبني على الكفا
العزيز والسنن الرويات وعلى السنن مدار اكثر الاحكام والفقهيات فان اكثر الايات والفروعيات مجملات وبها فاني
السنن الحكمات وقد اتفق العلماء على ان شرط المجتهد من القاضي والفتي ان يكون عالما بالاحاديث الحكميات
فثبت بما ذكرنا ان الاشتغال بالحديث من اجل العلوم الراجحات وافضل انواع الخير والقدرة على كيف لا يكون كذلك
وهو مشتغل على ما ذكرنا من بيان حال افضل المخلوقات ولقد كان اكثر اشتغال العلماء بالحديث في اداء عباد الخلق
حتى لقد كان يحجم في مجلس الحديث من الطالبين لوف من كانت ثرات فتناقص ذلك وضعفت همم فلم يبق الا انكار من
انارهم قليلات والله المستعان على هذه المصيبة وغيرها من البليات قد جاء في فضل حياء السنن العمارات
احاديث كثيرة معروفات مشهورات فينبغي الاعتناء بعلم الحديث والتحريص عليه لما ذكرنا من الدلالات ولكونه
ايضا من النصيحة لله تعالى وكتابه ورسوله صلى الله عليه وسلم وللايمة وللمسلمين المسلمات ذلك هو الدين
كما يحرم عن سيد البريات لقد احسب ان من جمع ادوات الحديث استدار قلبه وفتح كنوز الخفيات في لك لكثرة الفوائد
البارزات كما منات هو جدير بذلك فانه كلام فصيح الخلق ومن اعطى جوامع الكلمات صلى الله عليه وسلم صلواته متصلة
الفصل الخامس في قلة علم الحديث بأرض الهند وما يناسبها اعلم ان الهند لم يكن بها علم الحديث منذ فاتها
اهل الاسلام بل كان غريبا كالكبريت الاحمر وعدما كغناء مغربي الخبر وانما صناعة اهلها من قديم العهد الزمان
فنون الفلسفة وحكمة اليونان والاضراب عن علوم السنة والقران الا ما يذكرون من الفقه على القلة ولذلك تركهم الى
الان حارين عن ذلك متخليين بسا هذا لك وعمدة بضاعتهم اليوم هي الفقه الخفية على طريق التقليد دون التحقيق
الا ما شاء الله تعالى في افراد منهم ولا جل هذا يتوارثه اولهم عن اخرهم ويتناقله كما يروى عن كابرهم حتى كثرت فيهم الفتا
والروايات وعمت لباوى بتعامل هذه التقليدات تركت النصوص الحكميات وهجرت سنن سيد البريات رفض
عرض الفقه على الحديث وتطبيق الجتهادات بالسنن وورج على لك زمان كثير حتى من الله تعالى على الهند بأفضة
هذا العلم على بعض علماء قاضي كاشغري عبدالحق بن سيف الدين التارك الدهاوى المتوفى سنة اثنتين وخمسين
والف وامثالهم وهو اول من جاء به في هذا الاقليم وافاضه على سكانه في احسن تقويم ثم تصدى له ولد له الشيخ
نول الحق المتوفى سنة ثلث وسبعين والف كذلك بعض تلامذته على القلة ومن سن سنة تحسنة فله اجرها و
اجر من عمل بها كما اتفق عليه اهل الملة والحديث هؤلاء اهل الصلاح وان كان على طريق الفقهاء العقيدة الصراح
دون الجريئين المبرزين المتبعين الاقحام ولكن مع ذلك لا يخلو عن كثير فائدة في الدين وعظيم عائدة بالاسلام
جزاهم الله تعالى عن المسلمين خيرا الجزاء وافاض عليهم رحمته السخاء ثم جاء الله سبحانه وتعالى من بعدهم بالشيخ
الاجل والحدوث الاكمل ناطق هذه الدرة وحكيمها وفاق تلك الطبقة وزعيمها الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم
الدهاوى المتوفى سنة ست وسبعين ومائة والف وكذا بآ ولادة الامجاد واولاد اولى الارشاد المشتمل

قول من جاء به
في الهند

لشهر هذا العلم عن سابق الجهد والاجتهاد فطارد لهم علم الحديث غصداً طويلاً بعد ما كان شيئاً قريباً وقد نعم الله بهم وجاهلهم
 كثير من عبادة المؤمنين ونفى بسعيهم المشكور ومن فتن الاشراك والبدع ومحدثات الامم في الدين ما ليس بخاف على
 احد من العالين فمكول الكرام قد تحوّل علم السنة على غيرها من العلوم وجعلوا الفقه كالتابع له والحكوم وحساء
 تحذيرهم حيث يرتضيه اهل الرواية وبغية اصحاب الدراية شهدت بذلك كتبهم وفتاؤهم ونطقت به زبكرهم
 ووصاياهم ومن كان يرتأب في ذلك فليرجع الى ما هنالك فعلى الهند واهلها شكرهم ما دامت الهند اهلها تشعروا
 من نار بابك لم تدرى جوارحه **قروى احاديث ما اوليت من مدين** فالعين عن قرّة والكف عن صلاة
 والقلب عن جابر والسمع عن حسن **ثم اليوم لم يبق في تلك العصابة ايضاً من يرجع في الحديث اليه او يعول**
 في امر الدين عليه بيّد شأهم الجليل وذكرهم بحميل **شعر** ولا شئ يدوم فكن حديثاً
 جميل الذكراً لندى حديث **واما اتقان هذا العلم في غيرهم من بيوت الهند فلم احط به خبر ولا سمعته له**
 ذكروا ولكن الناس اليوم قد علوا في امرهم وتغفوا في شأهم بما لا يليق بهم فلنذكرهم هنا من طريقتهم ما تنقصر به حقيقة
 الامر وهو هذا ان الشاه ولي الله المحدث الدهلوي قد بنى طريقته على عرض الجتهادات على السنة والكتاب وتطبيقات
 الفقهيات لهما في كل باب قبول ما يوافقهما من ذلك رد ما لا يوافقهما كما نأ ما كان ومن كان هذا هو الحق الذي
 لا يحصى عنه ولا مصير الا اليه وكذا ابن ابنه السولي محمد اسمعيل الشهيد اراقف في ترجمته في قوله وفعله جميعاً وشم
 ما ابتدأه جدّه وادى ما كان عليه وبقي ما كان له والله تعالى مجازيه على صوالحه الاعمال وقواطع الاقوال وصالح
 الاحوال ولم يكن يخترع طريقاً جديداً في الاسلام كما يزعم الجحवाल وقد قال تعالى ما كان لبشر ان يوتيّه الله الكتاب
 والحكم والنسبة ثم يقول للناس كونوا عباداً لي ثم يقول الله ولكن كونوا ربّانيين بما كنتم تعلمون الكتاب بما كنتم تدبرون
 وطريقه هذا كله مذهب حنفي وشرعة حقة مضى عليها السلف واختلف الصالحاء من العجم والعرب العرباء ولم يختلف
 فيه اثنان من قلبه مطمئن بالايمان كما لا يخفى على من مارس كتب الدين وصحب اهل الايقان كيف وقد ثبت في محله
 ان الرجل العامل بمظواهر الكتاب وواضحات السنة او بقول ما اخرج غير ما منه الذي يقلده لا يخرج عن كونه
 متزهداً بجد هب ما ما كما يعتقد جملة المتفهمة ويتفقد به الفقهاء المتقشفة من اهل الزمان المحمدين عن
 حلاوة الايمان وهو رحمه الله تعالى احياء كثير من السنن الماتات وامات عظيمة من الاشراك والمحدثات حتى نال
 درجة الشهادة العليا وفاض من بين اقرانهم بالقدم المعلى وبلغ فتى اهله واقصه اجله ولكن اعداء الله ورسوله
 تعصبوا في شأنه وشأن اتباعه واقرانه حتى نسبوا طريقته هذه الى الشيخ محمد الخدي ولقبوه بالوهابية وبمكن
 ذلك لا ينفعهم ولا يجد ولا لانه لا يعرفون بخلا ولا صاحب حجب وماله به ولا بقائده في كل ما يأتون ويذرون من
 ذوق ولا وجد بل هم بيت علم الحنفية وقادة السنة الحنيفية واصحاب النفوس الزكية واهل القلوب القدسية
 المتويدة من الله الذاهية الى الله تمسكوا عند خصال الامية بالحديث والقرآن واعتصموا بحبل الله وعصوا عليه
 بنواجزهم كما وصاهم به رسولهم ونطق به القرآن فلا يمكن عالم من عالم الدنيا ان يدعى خلافاً لك الا لشقاقاً

منه في السنة

التقليد لا ينافي العلم في هذا الزمان
وتخصيب العقول في هذا الزمان

هناك كيف والتقليد لا ينافي العلم في هذا الزمان الباعث على علماء أهل التقوى والإيمان إنما هو بدعة
ظهرت بعد انقراض خير القرون والأزمان وغلبت مضي الأربعة المجهدين من أحدتها عوام المقلدة لأنفسهم من
دون أن يأذن بأرب العلماء أو خاتم النبيين أو إمام من الأئمة المجهدين بل هم كانوا على غلط من تقدمهم بالسلف
الصالح في حجر التقليد وعدم الاعتداد به كما يشهد بذلك تحقيق العلماء والمحققين وكتبهم كالقول المفيد والامتنان
وعقد المجيد وإيقاظ الصميم وعلام السويعين قال الإمام محمد بن علي الشوكاني في القول المفيد في حكم التقليد إذا اعتقد
أن الخبرات لهذه المراتب المبتدعة لهذه التقليديات هم جملة المقلدة فقد عرفت مما نقرر في الأصول أنه لا اعتداد بهم
في الإجماع وإن اعتبر في الإجماع إنما هم المجهدون وسر لم يقل بهذه التقليديات عالم من العلماء المجهدين أما قبل
حدوثها فظاهر وأما بعد حدوثها فما سمعنا عن مجتهد من المجتهدين أنه سوغ منيع هؤلاء المقلدة الذين فرغوا من الله
وخالفوا بين المسلمين بل كابر العلماء بين منكرها وسألت عنها سكوت تقية لخافة ضرر وفوات نفع كما يكون
مثل ذلك كثير سيما من علماء السوء وكل عالم يعقل أنه لو صرح عالم من علماء الإسلام المجهدين في مدينة من مدائن الإسلام
في أي محل كان بأن التقليد بدعة محدثة لا يجوز الاستمرار عليه ولا الاعتداد به لقام عليه أكثر أهلها أن لم يقيم عليه
كلام وانزوا به من الأهانة والاضراب إلى وبدنه وعرضه ما لا يليق بمن هو وانه هذا إذا سلم من النقل على يد أول
جاهل من هؤلاء المقلدة ومن يعضدهم من جهة الملوك والأجناد فإن طبائع الجاهل من العلم الشرعية متقاربة وهم
من أعداء أهل العلم ولهذا طبقت هذه البدعة بجميع البلاد الإسلامية وصارت شاملة لكل فتر من أفراد المسلمين
فأما أهل يفتقدان الدين ما نزل هكذا أول من نزل إلى المحشر لا يعرف معروفًا ولا ينكر منكراً وهكذا من كان من المشغولين بعلم
التقليد وانه كما جاهل بل يقيم منه لانه على جملة وإقراره على بدعته وتحسينها في عيون أهل الجحيم لا زوراء بالعلماء
المحققين العارفين بكتاب الله وسنة رسوله ويصول عليهم ويحول وينسبهم إلى الابتداع وخالفه الأئمة والتفقيص من
شأنهم فيسمع منه الملوك ومن يتصرف بالنيابة عنهم من أعوانهم فيصدقونه ويدعونوا لقوله اذ هو بجانبهم في
كونه جاهلاً وتكان يعرف مسائل قد قلدهم بأعذار لا يدري أي حق أم باطل ولا سيما إذا كان قاضياً أو مفتياً فإن
العامي لا ينظر إلى أهل العلم بعين ميزتين من هو عالم على الحقيقة ومن هو جاهل وبين من هو مقصر ومن هو كامل لانه
لا يعرف الفضل لأهل الفضل إلا أهله وأما الجاهل فأنما يستدل على العلم بالمناصب والمقرب من الملوك واجتماع
الستدرسين من المقلدين وتحرير الفتاوى للتخاضعين وهذه الأمور إنما يقوم بها رؤس هؤلاء المقلدة في الغالب كما يعلم
ذلك كل عالم بأحوال الناس في قديم الزمن وحديثه وهذا يعرفه الإنسان بالشهادة لأهل عصره وبمطالعة كتب
التاريخ الحكيمة لما كان عليه من قبله وأما العلماء المحققون المجهدين فالغالب على أكثرهم انحول لانه لما كثرت
التفاهات بينهم وبين أهل الجحيم كانوا متقاعدين لا يرغبون في العلم ولا في هذا العلم ومن السفيه
كمذا السفيه من السفيه فهذا إذا هدى في حق هذا وهذا فيه ازهد منه فيه
ومما يبدعوا العامة إلى مهاجرة أكابر العلماء ومقاطعتهم فهم مجردون غير راغبين في علم التقليد الذي هو راس مال

فقد أقم وقضاة المفتين منهم بل يجدونهم مشتغلين بعلم الاجتهاد وهي عند هؤلاء السقطة ليست من العلوم
 النافعة بل العلوم النافعة عندهم هي التي يتجولون نفعها بقبض جريات التدريس واجرة الفتاوى ومقررات القضا
 فالغالب على هؤلاء النصب لغير طلبة علماء الاجتهاد وريهم بكل حجر مدبرو الهام العامة بأنهم مخالفون لآراء
 المذهب الذي قد ضاقت أذهانهم عن تصوق عظيم قدره وامتلأت قلوبهم عن هيبته حتى تقر عندهم انه في
 درجة لو بلغها الصحابة فضلا عن من بعدهم وهذا وان لم يصح جوابه فهو مما تكفه صدورهم ولا ينطق به لسانهم
 فعم ما قد صار عندهم من هذا الاعتقاد في ذلك الامام اذ بلغهم ان احدا من علماء الاجتهاد الموحدين يخالف في
 مسألة من المسائل كان هذا الخالف قد ارتكب امرأ شيئا مخالفا عندهم شيئا قطعيا وخطأ خطأ لا يكفره شيء ان
 استدلى على ما ذهب اليه بالآيات القرآنية والاحاديث المتواترة لم يقبل منه ذلك ولا يرفع لما جاء به رأسا كما كنا
 من كان ولا يزالون منقصين له بهذه المخالفة انتقاصا شديدا على وجه لا يستحلونه من الفسقة ولا من اهل البدأ
 المشهور كالخوارج والروافض ويغضونه بغضا شديدا فوق ما يغضونه اهل الذمة من اليهود والنصارى من
 انكر هذا فهو غير محقق لاحوال هؤلاء وبأجملة فهو عندهم مضل ولا ذنب له الا انه عمل بكتاب الله وسنة رسوله
 صلى الله عليه وسلم واقتدى بعلماء الاسلام في ان الواجب على كل مسلم تقديم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله
 عليه وسلم على قول كل عالم كائنا من كان ومن المصير حين هذه الايام الاربعة فانه صرح عن كل واحد منهم هذا المعنى
 من طرق متعددة انتهى كلام الشوقاني رحمه من انكر الاجمال هان عليه التفصيل واما الشيخ محمد صاحب نجف المردود
 عليه وعلى من انضم اليه فلنذكر من حديثه ما يشفي العليل ويروي الغليل فنقول هو محمد بن عبد الله لوهاب بن
 سليمان بن علي بن محمد بن احمد بن راشد بن يزيد بن محمد بن يزيد بن مشرف هذا هو المعروف من نسبه ويذكر انه
 من مضر ثم بنى تميم والله به عليم ولد سنة خمسة عشر بعد المائة والالف بالعينية من بلاد نجد ونشأها وقرأ
 القرآن واخذ عن ابيه وهم بيت فقه حنابلة ثم هجر وقصد المدينة ولقي بها شيخا عالما من اهل نجد اسمه عبد الله
 بن ابراهيم قد لقي ابا المواعظ ابي البعل الدمشقي واخذ عنه وانتقل مع ابيه الى حرمة من بغداد ايضا ولما مات ابوه
 رجع الى العينية واراد نشر الدعوة فرفض اهل العينية بذلك ثم خرج عنها بسبب الى الدعية واطاعه اميرهم
 بن سق من آل مقرن ويذكر انهم من بني حنيفة ثم من ربيعة والله اعلم وهذا في حدود سنة تسع وخمسين بعد
 المائة والالف وانتشرت دعوتهم في نجد وشرق بلاد العرب الى عمان ولم يخرج عنها الى الحجاز واليمن الا في حدود
 المائتين والالف وتوفي سنة ست بعد المائتين والالف قال الشيخ شيخنا الشريف محمد بن ناصر الحازمي في فقه النكاح
 وهو جل عالم متبع الغالب عليه في نفسه الاتباع ورسائله معرفة وفيها المقبول والردود واشهر ما ينكر عليه خصلتان
 كبيرتان الاولى تكفير اهل الارض بجمع تلفيقات لا دليل عليها والثانية التجارى على سفك الدم المعصوم بلا حجة واقامة
 برهان وتبني هذه الخريجات وهي حقيرة تغفر مع صلاح الاصل وصحته والله اعلم وقد بين الشيخ محمد المذکور طرق
 على اتباع ابن تيمية وابن القيم في زعمه واخذ من قوالهما اطرافا بحسب ما وقع من الاطلاع والاشراف قد اصابت بعض

في تاريخ النجف

ذكر الناس العباد من ان يميزوا بين العلم والدين

ما نقله وانخطأ في البعض ساء فلما واخذ على غير قصد بعض وقد احييت به بعضاً من الشريعة وامانت كثير من الباطل في نجد والحجاز واليمن رحمه الله وتجاوز عنه فيما اخطأ فيه وجزاه احسن ما عمل به انه ولي ذلك القادر عليه والشيخ تقي الدين ابو العباس احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية واهله بيت علم حنابلة يتوارثه خلفهم عن خلفهم وهومن اعظم حفاظ القرن السابع واهمهم داود بن شمس الدين هو ابو عبد الله محمد بن الامام قديم الحوزية الدرعي الحنبلي الحافظ النصف وهما اما مان عالمان عاملا رفقاً تقياً من افضل علماء الحنابلة واحدهما يتبع الآخر وانفردا باقوال واختيارات انصافاً في بعضها والله يحب الانصاف واحتجنا بسبب بعضها وبالحجة فقد تعبنا لانفسهما وادياً ما كان عليهما ويقي ما كان لهما ولو تعبد احد من خلق باتباعهما ولا بالعل باقوالهما وادعاهما ولا غيرهما من قبلهما او بعدهما وانما المتعبد به ما جاء عن خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم من روى عنه متلو او غيره من قول او فعل او تقرير وفي ذلك ما يكفي المتبع ما قرطنا في الكتاب من شيء ولو يحجر الله الخلق الى احد بعد الكتاب والسنن

فثبتنا الله الكريم بدينه	سواء سبيل المصطفى المتيقن	ومن ظن ان الامر ليس يمكن
وان ليس الا اتباع لفروية	فاحبار ارباب به دون ربه	وقبلته ليست اليه بوجهة
وقد كثر الله الحليم منبهتها	بتيسيرة القرآن في غير مرة	وسنة خير المرسلين علومها
مسئلة للاخذ في كل بلدة	انتهى ملخصاً وقد اشترى عليها الشيخ الحديث عبد الحق الدهلوي الشاه	

ولي الله الحديث في تأليفها وذكرها ما خيرا وما احقها باتباع الحق التحقيق بالاتباع وتحقيق الصدق بالصواب الثاني عن وجوه الابتداء كيف وهما لا يقولان شيئا الا ومعه دليله من السنة والكتاب هذه هي السجدة الرضوية الاولى الباب وانما المعارض عليها بعيد عن الانصاف قريب من التعصب والاعتساف ليسيل من العلم خلاق وماله باهل التقوى والحق من وفاق اوجاهل معاندا ومبغض حاسد وكل من له اطلاع على احوال هؤلاء الكرام وعثور على تأليف اولئك الاعلام ولا يتفوه ابد ابا مثال هذا الكلام الناشئ عن الطعن والملام وهكذا الاعتقاد في جملة العلماء ممن تخصص احد من الفضلاء الصالحين وانما المصائب من جرم طريق الحق والصواب ان شئت الحق الصريح والقول الصحيح فاعلم ان الحديثين ومن يسلك مسلكهم هم الجيدون للدين في الحقيقة لا غيرهم وعليهم تنطبق صفة الجيد ومن الواحدة في الحديث دون من سواهم كما قال صاحب التمهيدات واقرب الناس الى الجدية الحديثون القدماء كالحارثي وسلم واشباههم ولما تمت بي دورة الحكمة البسنة الله تعالى خلعة الجدية فعلمت علم النجم بين المتخلفات وعلمت ان الرأي في الشريعة تحريف وفي القضاء مكرمة واشارني رسول الله صلى الله عليه وسلم اشارة روحانية ان مراد الحق فيك ان تجمع شملا من مثل الامة المرحومة بك انتهى وقد وقع كما قال والله الحمد ويؤيد هذا الحديث ابراهيم بن عبد الرحمن العذري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين رواه البيهقي في كتابه لسد خل برسلا وهذا النفي لا يشاهد في غير اهل الحديث كما هو

كمن الحديث في دين الدين

مأثقه وانحطاً في البعض ساء لهما واخذوا على التصدي بعضاً من الشريعة وامانت كثير من الباطل في نجد والحجاز واليمن بحمد الله وتجاوز عنه فيما اخطأ فيه وجزاه احسن ما عمل به انه ولي ذلك القادر عليه والشيخ تقي الدين ابو العباس احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية واهله بيت علم حنابلة يتوارثه خلفهم عن ائمتهم وهو من اعظم حفاظ القرن السابع واهمهم واسيخ شمس الدين هو ابو عبد الله محمد بن الامام قسيم الجوزية الدعي الحنبلي الحافظ النصف وهما امان عالمان عاملا رفقاً رقيقاً من افضل علماء الحنابلة واحداً منهما يتبع الآخر وانفردا باقوال واختيارات انصافاً في بعضها والله يحب الانصاف واختار بسبب بعضها وبالحكمة فقد تعباً لانفسهما وادياً ما كان عليهما ويقى ما كان لهما ولو تبعوا احداً من الخلق باتباعهما ولا بالعمل باقوالهما وادعاهما ولا غيرهما ممن قبلهما او بعدهما وانما المتعبد به ما جاء عن خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم من وجوه متلو وغير متلو من قول وفعل وتقرير وفي ذلك ما يكفي المتبع ما فرطنا في الكتاب من شيء ولو يجوز الله الخلق الى احاد عبد الكتاب في السنن

فثبتنا الله الكريم بدينه	سواء سبيل المصطفى المثبت	ومن ظن ان الامر ليس يمكن
وان ليس الا اتباع لفروقة	فاحبار ارباب دون ربه	وقبلته ليست اليه بوجهة
وقد كرر الله الحليم منبهتها	بتيسيرة القرآن في غير مرة	وسنة خير المرسلين علومها
مسئلة للاخذ في كل بلدة	انتهى لمخضا وقد اثنى عليهما الشيخ الصدوق	عبد الحق الدهلوي الشاه

ولي الله الحديث في تاليفها وذكرها ما يخبر وما احقها باتباع الحق التحقيق بالاتباع وتحقيق الصدوق الصواب الثاني عن وجوه الابتداء كيف وهما لا يقولان شيئاً الا ومعه دليله من السنة والكتاب هذه هي السجدة الرضوية الاولى والباب وانما المعارض عليهما بعيد عن الانصاف قريب من التعصب والاعتناء ليس له من العلم خلاق وماله باهل التقوى والحق من وفاق اوجاهل معاندا ومبغض حاسد وكل من له اطلاع على احوال هؤلاء الكرام وعثور على تاليف او تلك الاعلام ولا ينفقوا ابداً بامثال هذا الكلام الناشئ عن الطعن والملام وهكذا الاعتقاد في جملة العلماء من تخصيص احد من الفضلاء الصالحين وانما العصباء من حرم طريق الحق والصواب ان شئت الحق الصريح والقول الصحيح فاعلم ان الحمد ثمين ومن يسلك مسلكهم هم المجددون للدين في الحقيقة لا غيرهم وعليهم تنطبق صفة المجددين الواردة في الحديث دون من سواهم كما قال صاحب النعميات واقرب الناس الى المجددية الحمد ثمن القدماء كالحقاري وسلم واشباههم ولما تمت بي دولة الحكمة البسنة الله تعالى خلعة المجددية فعلت علم الحكم بين المختلفات وعلمت ان الرأي في الشريعة تحريف وفي القضاء مكرمة واشارني رسول الله صلى الله عليه وسلم اشاراً روحانية ان مراد الحق نيك ان تجمع شملاً من شمل الامة العروسة بك انتهى وقد وقع كما قال والله الحمد ويؤيد هذا الحديث ابي هاشم بن عبد الرحمن العذري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلون رواه البيهقي في كتابه لسد دخل مرسل وهذا النفي لا يشاهد في غير اهل الحديث كما هو

فصل في منعه من الباطل
واخت على حديث

محاسن يرجى عندهن ثواب
يدورون فيها كما شفى عوراهم
دعاهم فيها يسرون بحجاب
ترى الدين مثل الشاة قد وثبت له
فلم يبق منه جنة واهاب
فيا غربة هل ترجى منك أوبة
سوى عزلة فيها الجليس كتاب
فان دمت تاريخا رايت عجائبا
يواريه لما ان راء غراب
وان شئت كل الانبياء وقولهم
واكثرهم قد كذبوه وخابوا
فلك الارباب التقاء وهذه
فان دموع العين عنه جواب
وان ائمت ابراز الادلة في الذي
نها قطعت للسجد بن رقاب
وفيه الدأ من كل داع فشق به
وتدراها الخمار حين اصابوا
فلا يطلبون الحق منه وانما
لما كان للأبا اليه ذهاب
تراه اسيرا كل حبر يقوده
وتعاض جملا بالرياض مضاب
تزيد على مر الجديدين جد
وتبلغ أقصى العمر وهي كعاب
فكل كلام غيره القشر لا سوى
ان عن رسول الله فهو صواب
تروا كل ما ترجون من اى مطلب
تدر عليكم بالعلوم بحجاب

كقوم عراة في ذرى مصر ما علا
تواثر هذا الا يقال كذاب
وفي كل مصر مثل مصر وانما
ذياب وما عنه لمن ذهاب
وليس اغتراب الدين الا كما ترى
فيجبر من هذا البعاد مصاب
كتاب حوى كل العلوم وكلما
ترى ادم اذ كان وهو شراب
وتنظر نوحا وهو في الفلك اذ طغى
وما قال كل منهم واجابوا
وجنات عدن حورها ونعيمها
لكل شقة قد حواه عقاب
تجدد وما هو له من اى مشرب
تريد فماتد عواليه بحجاب
وما مطلب الا وفيه دليله
فوالله ما عنه ينوب كتاب
ولكن سكان البسيطة اصحوا
يقولون من يتلوه فهو مثاب
رضوه ولا قيل هذا ما اول
الى مذهب قد قرنته صحاب
يريك صراط مستقيما وغيره
فالفاظه همما تلوت عذاب
ففيه هدى للعالمين ورحمة
وذاكله عند اللبيب لباب
وعضوا عليه بالنواجذ واصبروا
اذا كان فيكم حمة وطلاب
وكومن الوون في الشاني فكن بها

على عورة منهم هناك ثياب
بعد وفهم في مصرهم فقد لا وهم
لكل مصر والجسيم ذياب
فقد مرقتة بعد كل مسرى
فل بعد هذا الا غتراب ياب
فلم يبق للرائحة سلامة دينه
حواه من العلم الشريف صواب
ولا قيت لها بيلا فتبيل شقيقه
على الارض من ماء السماء عباب
ترى كل ما هو في القوم مؤمن
ونالها للمشركين عذاب
وان مرد الوعظ الذي ان عقلته
فللروح منه مطعم وشراب
تدل على التوحيد فيه قواطع
وليس عليه للذكة حجاب
وفي رقية الصبح للدين قضية
كالضم عما حواه غضاب
فان جاءهم فيه الدليل موافقا
ويركب للتأويل فيه صعاب
اتعرض عنه عن رياض اريضة
مفاوز جهل كلها وشعاب
وايات في كل حين طرية
وفيه علوم جملة وشواب
دعوا كل قول غيره وسوى اللذ
عليه ولولم يبق في الفهم ناب
اطلوا على السبع الطوال قوتكم
الوفا تجد ما ضاق عنه حساب

قال بن القيم في علم القدير
في علمه على اية الاسلام
وجزاه عن نفعه من غير
ولقد مثل صنفه وكر
بيد اهل العلم والدين
من تبايعهم والى النصفين
فانهم عكسوا الحقيقة ونظروا
في استنفاذها في اوقات العلم
منها قبلوه وما قالوا
نيلوا في رده اذ ردوا
فاذا جازوا في ذلك انصفوا
منه سنده ولادته كان
يوافق قوامه قبله والى
رده وامن منه بس على
بنيهم وانشاءوا تورا
الا حجاب في ذلك الحجاب
واذا جاء ذلك السند عين
او اقول في ذلك
كلامه ذلك واخر
منه في ظلال قوامه فهو
ولم يقبلوه
واستوفوه

وفي طي اثناء المثنى في نقاش اصولا اليها للذكي ما ب تلى قصيدت لما اتاه مجادل ويعلو ولا يعلو عليه خطاب وقال بن عم المصطفى ليس عندنا بايكته فاسئل عساك تجاب سليمان قدا عطاها فها فناد فلك الى حسن الختام ما ب	يطيب لها نشر ويفتح باب وما كان في عصر الرسول ومجابه فأبلس حس لا يكون جواب وادبرها شمس في ضلالة سواء والا ما حواه فتراب فما الفهم الا من عطايا لا سوى يُجيبك سريريا ما عليه حجاب	وكم من فصول في لفصل قد حوت سواء لهذا في العلمين كتاب اقربا بان القول فيه طلاوة يدبر ما ذاني الانام يعاب والا الذكي اعطاه فها الهبة بل الخير كل الخير فيه ومصاب وسل منه توفيقا ولطفًا ورحمة
---	---	--

وقد استوفيت بحث العلم بالسنة في رسالتنا السمتة بالجنة وهتويت
بحث التقليد في مولفنا السمع بالتقيد وارجو من الله سبحانه ونعالي ان لا يتبع بعدها حاجة للمصنف
في تحقيق ذلك الى غير ذلك والله اعلم بالصواب

الباب الرابع في ذكر الامهات الستة وشروحها وما يليها وفيه فصول

الفصل الاول في كرموطا مالك بن النسيم امام دار الهجرة المتوفى سنة تسع وسبعين مائة وانا قد مرته في الذكر
على صحيح البخاري مع علوشانه ورفعة مكانه لتقدم الامام مالك عليه زمانا وتاليا فان السوطا كتاب قد مر مبارك
مجمع عليه بالصححة والشرقة والقبول واول مؤلف صنف في الحديث وكل من جمعا فقد سلك على نهجه واخذ طريقه
وحذا اجادة والفضل للمتقدم كما قيل في القول المنظم **نظم** فلو قيل ميكا ما بكيك صباية
بسعدى شفيت النفس قبل التندم ولكن بكت قبل فيم في البكا بكاهما فقلت الفضل للتقدم
قال الامام الشافعي رحمه الله اعلم شيئا بعد كتاب الله تعالى احمد من موطا مالك وقال في السوسى هو اجمع كتب الفقه
واشهرها واقدما واجمعا وقد اتفق السواد الاعظم من الامة الرحومة على العمل به والاجتهاد في روايته ودرايته
والاعتناء بشروح مشكلاته ومعضلاته ولاهتمام باستنباط معانيه وتشديد مبانيه ومن يتبع مذهبهم ورؤيت
الانصاف من نفسه علم لا محالة ان السوطا علة مذهب مالك واساسه وعمدة مذهب الشافعي واحمد واسسه
ومصباح مذهب ابى حنيفة وصاحبيه ونبراسه وهذه المذاهب بالنسبة الى السوطا كالشروع للستون وهو
منها بمنزلة الدوحة من الغصون وان الناس وان كانوا من فتاوى مالك في رد وتسلیم وتنكيت وتقويم ما صفا لم
المشرب ولا تاتي لهم المذهب الا بما سمع في ترتيبه واجتهاد في هديه قال الشافعي ليس احدا من علي في دين الله من
مالك وعلم ايضا ان الكتب المصنفة في السنن كصحیح مسلم وسنن ابى داود والسنن وما يتعلق بالفقه من صحيح البخاري
وجامع الترمذي مستخرجات على السوطا نحو محومه وتروم رومه ومطهر نظره من فيها وصل ما ارسله ورفع ما اوقفه
واستدراك ما فاتته وذكر المتابعات والشواهد لما اسندته واحاطة جوانب الكلام بذكر ما روى خلافه وبالحجة

فلا يمكن تحقيق الحق في هذا ولا ذلك إلا بالكباب على هذا الكتاب انتهى وقال القاضي أبو بكر في القيس هذا أول كتاب ألف في شرايع الإسلام وهو آخره لأنه لم يؤلف مثله إذ نبأه مالك على تهديد الأصول للفروع ونبه فيه على معظم أصول الفقه التي يرجع إليها في مسائله وفروعه انتهى وفيه يقول القاضي عياض **نظم**

إذا ذكرت كتب الحديث فحي هل	بكتب السوطا من مصنف مالك	أصح أحاديثا وأثبت حجة
وأوضحها في الفقه فجعل لك	عليه مضي الإجماع من كل أمة	على رغم خيشوم الحشو والمحاك
فعنه فخذ علم الديان فخالصا	ومنه استفد شرع النبي المبارك	وشد به كف العناية فتدري
فمن حاد عنه هالك في الهولك	وفيه لسعدون الشاعر نظم	أقول العربي روي الحديث ويكتب
ويسلك سبل الفقه فيه ويطلب	إن أحببت أن تدعى لدى الحق عالما	فلا تعد ما يحى من العلم يثرب
استترك دارا كان بين بيوتها	يروم ويغدا وجبرئيل المتقبر	ومات رسول الله فيها وبعدا
بسنته أصحابه فتدناؤا	فبادر موطا مالك قبل فواته	فما بعدة إن فات الحق مطلب
ودع السوطا كل علم تريدة	فإن السوطا الشمس والغير كوكب	ومن لم تكن كتب السوطا بيته
فذاك من التوفيق بيت محيى	جزى الله عنا في موطاه ما لك	بأفضل ما يجزي اللبيب المذهب
لقد فاق أهل العلم حيا وميتا	وصارت به الأمثال في الناس تضرب	فلا زال يسقى قبره كل عارضك

روى أبو نعيم في الحلية عن مالك بن النضر رضي الله عنه أنه قال سأورني هارون الرشيد في أن يعلق السوطا في الكعبة ويحمل الناس على ما فيه فقلت لا تفعل فإن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا في الفروع وتفرقوا في البلدان وكل مصيب **نظم** وفكك الله تعالى يا أبا عبد الله وروى ابن سعد في الطبقات عن مالك قال لما حج المنصور قال لي عزمت على أن أمر بكتبك هذه التي وضعتها فتنسخ ثم ابعث إلى كل مصر من أمصار المسلمين منها نسخة وأمرهم أن يعملوا بما فيها ولا يتعدوه إلى غيره فقلت يا أمير المؤمنين لا تفعل هذا فإن الناس قد سبقتهم إليهم قاييل وسمعوا أحاديث ورووا روایات أخذ كل قوم بما سبق إليهم ودانوا به فدع الناس ما اختار أهل كل بلد منهم لأنفسهم كذا في عقود الحمان وبالحيلة فقال أبو القاسم بن محمد بن حسين الشافعي الموطاات المعروفة عن مالك أحد عشر معناها متقارب المستعمل منها أربعة موطا يحيى بن يحيى موطا ابن بكير وموطا أبي مصعب وموطا ابن وهب ثم ضعف الاستعمال إلا في موطا يحيى ثم موطا ابن بكير في تقديم الأبو وأخبرها اختلاف في النسخ وأكثر ما يوجد فيه ترتيبه للباجي وهو أن يعقب الصلوة بالبجاء ثم الزكاة ثم الصيام ثم اتفقت النسخ إلى الحرج ثم اختلفت بعد ذلك وقال السولي عبد العزيز الدهلوي في بستان المحذنين أعلم أنه روى نحو الالف رجل في زمان الإمام مالك موطاه عنه وحمل طبقات الناس من المحذنين والصوفية والفقهاء والأمراء والملوك والخلفاء سنداه عن الإمام متبركا به ونسخه كثيرة واليسيرة منها اليوم في ديار العرب عدة نسخ أعظمها وأشهرها التي هي مخدومة طوائف العلماء نسخة يحيى بن يحيى المصنوعة الأندلسي وهو المراد من السوطا

له العارض الحبار
المعروف في الأوقاف
له العارض الحبار
المعروف في الأوقاف
له العارض الحبار
المعروف في الأوقاف
له العارض الحبار
المعروف في الأوقاف
له العارض الحبار
المعروف في الأوقاف

عند الإطلاق آواه بسم الله الرحمن الرحيم وقوت الصلوة مالك عن ابن شهاب بن عمر بن عبد العزيز آخر الصلوة يوماً
فدخل عليه عروة بن الزبير فأخبره أن المغيرة بن شعبه آخر الصلوة يوماً وهو بالكوفة فدخل عليه أبو مسعود الأنصاري
فقال ما هذا يا مغيرة اليس قد علمت أن جبريل نزل في صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صل في صلوة رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم صل في صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صل في صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم ثم قال هذا امرت فقال عمر بن عبد العزيز أعلم ما تحدث به يا عروة أو أن جبريل هو الذي قام لرسول الله صلى الله
عليه وسلم وقت الصلوة قال عروة كذلك بشير بن مسعود الأنصاري يحدث عن أبيه قال عروة لقد حدثني عائشة
نوع النعم صلى الله عليه وسلم أن النبي كان يصلي العصر والشمس في حجرها قبل أن تظهر وقد فات يحيى بن يحيى
سماع ثلاثة أبواب عنه باب خروج المعتكف إلى العيد وباب قضاء الاعتكاف وباب التكلم في الاعتكاف وباب الوسطة
عن الإمام وقد رواها عن شيخه زياد بن عبد الرحمن النخعي وهو أول من جاء بمذهب مالك ثم لا ندر لس ذلك قال
أرتأب في سماعي أياها من الإمام والثانية ما رواها عبد الله بن وهب بن سلمة الفري المصري عن مؤلفه
الإمام مالك أوله أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال مرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله إلا الله وإذا قالوا لا اله إلا الله عصموا مني دماءهم وأموالهم
وانفسهم إلا محرمات أحسأهم على الله وهذا الحديث من تفرد به لا يوجد في غيرها من الموطآت سوى موطأ
ابن قاسم فإنه أيضاً رواه الثالثة موطأ رواية عبد الله بن مسلمة القعنبي وقد تفرد بهذا الحديث ولم يوجد
في غير موطأه أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تطروني كما تطروني عيسى بن مريم أنا عبد فقولوا عبد الله ورسوله الرابعة موطأ رواية ابن القاسم
الغفيري المالكي وهو أول من روى مذهبه ومن تفردت تلك المتن هذه الحديث مالك عن العلاء بن عبد الرحمن
عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري فهو له كراهة
أنا عن أشركاً عن أشرك قال أبو عمرو قد وجد هذا الحديث في موطأ ابن غفير أيضاً وليس في غير هاتين النسختين
من الموطآت الخامسة موطأ رواية معمر بن عيسى المدني القزالي المكنى بأبي يحيى ومما تفرد به فيه هذا الحديث
مالك عن سالم بن النضر مولى بن عبيد الله عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي من الليل فإذا فرغ من صلاته فإن كنت يقظاً نهى عن الحديث معي ولا أضطجع حتى ياتيته المخن السابعة
موطأ رواية عبد الله بن يوسف التنيسي ومن تفردت هذه الحديث مالك عن ابن شهاب عن جبيب مولى عروة عن
عروة بن الزبير أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل قال إيمان بالله قال فأي العنقة أفضل
قال نفسها قال فإن لم أجداً رسول الله قال تصنع لصانم أو تعين أخرق قال فإن لم استطع يا رسول الله قال تدع
الناس من شرك فأنها صدقة لتصدق بها على نفسك قال أبو عمرو وجدت هذا الحديث في موطأ ابن وهب أيضاً وليس في
غيره من الموطآت الأخيرة السابعة موطأ رواية يحيى بن بكير ومما تفرد به هو ولا يوجد في غير موطأه هذا الحديث

[illegible]

سنة اربع وسبعين واربع مائة وسماة المنقح والشيخ زين الدين عمر بن احمد الشافعي الحلبي انتقلا ايضا وابن شقيق المقيمي
 المتوفي سنة ست وخمسين واربع مائة ولا يراهم بن محمد الاسلمي المتوفي سنة اربع وثمانين وسبعمائة موطا اضعاف
 موطا مالك وشهر موطا مالك القاضي الحافظ ابو بكر محمد بن العربي المغربي المالك المتوفي سنة ست اربعين
 وخمس مائة وسماة القبي في شهر موطا مالك بن النس وانتخبه الامام الخطابي ابو سليمان احمد بن محمد البستي المتوفي
 سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة ونحبه ابو الحسن علي بن محمد خلف لقاسي وهو المشهور بخص الموطا مشتمل على خمس مائة
 وعشرين حديثا متصل الاسناد واقصر على رواية ابن عبد الله عبد الرحمن بن القاسم المصري من رواية ابن سعيد
 سخون بن سعيد عنه قال وهي اثر الروايات بالتقديم لان ابن القاسم المصري امتاز بالاختصاص في صحبة مالك
 مع موطا وحسن العناية بمتابعته مع ما كان فيه من الفهم والعلم والورع وسلامته من التكثر في النقل من غير
 مالك وشرحه عنه الموطا خاتمة المحدثين محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن احمد بن علوان الزرقاني
 المصري المالك المتوفي سنة اثنتين وعشرين ومائة والفت شرحا بسيطا في ثلث مجلدات انتهى ملخصا

الفصل الثاني في ذكر المسند الجامع لصحيح المختصر ابو عبد الله محمد بن مسلم سنة واية

كما سماه مؤلفه المشهور بصحيح البخاري للامام الحافظ امير المؤمنين في الحديث ابو عبد الله محمد بن اسمعيل الجعفي
 البخاري المتوفي بقرية خرتنك سنة ست وخمسين ومائتين وهذا الفصل يشمل اوصالا **ووصل** هو اول مصنف
 صنف في صحيح الجرح والكتب الستة في الحديث وافضل ما عندنا على هذا المختار المنقول النوي في شرح صحيح مسلم اتفق
 العلماء على ان اصح الكتب بعد القرآن الكريم لصحيح البخاري وصحيح مسلم وتلقاهما الائمة بالقبول وكتاب البخاري
 اصحما صحيحا واكثرهما فوائد وقد صح ان مسلما كان مهن يستفيد منه ويعترف بانه ليس له نظير في علم الحديث
 وهذا الترجيح هو المختار الذي قاله الجمهور ثم ان شرطه ان يخرج الحديث المتفق على ثقته نقلته الى الصحابي المشهور
 من غير اختلاف بين الثقات يكون اسناده متصلا غير مقطوع وان كان للصحابي راويان فصاعدا فحسن ان يكون
 الا راو واحد وصح الطريق الى ذلك الراوي اخرجه الجمهور على تقديم صحيح البخاري قلت وبعض المغاربة رجحوا صحيح مسلم
 على صحيح البخاري والجمهور يقولون ان هذا ايفما رجع الى حسن البيان والسياق وجودة الوضع والترتيب رعاية دقائق
 الاشارات ومحاسن التكاثر في الاسانيد وهذا خارج عن البحث والكلام في الصحة والفقاه وما يتعلق بها وليس كتاب
 يساوي صحيح البخاري في هذا الباب بدليل كمال الصفات التي اعتبرت في الصحة في رجاله وبعضهم توقف في ترجيح
 احدهما على الآخر والحق هو الاول انتهى قال الحافظ عبد الرحمن بن علي بن الدين بصرى **نظم**

تنازع قوم في البخاري ومسلم	لدي وقالوا اي دين يقدّم	فقلت لقد فاق البخاري صحة
كما فاق في حسن الصناعة مسلم	وقال بعضهم نظم	قالوا المسلم فضل
قلت البخاري جلالا	قالوا البخاري يكر	قلت المكر راحل

قال النووي واما رجحانه من حيث الاتصال فلا شراطه ان يكون الراوي قد ثبت له لقاء من وى عنه ولو مرة

واكتفى مسلم بطلاق المعاصرة وما حكا به من حيث العدالة والقبض فلان الرجال الذين تكلم فيهم من رجال مسلم أكثر
عددا من رجال البخاري مع ان البخاري لم يكثر من اخراج حديثهم وما حكا به من حيث عدم الشذوذ والاعلال فها
انتقد على البخاري من الاحاديث اقل عددا مما انتقد على مسلم واما التي انتقدت عليهما فاكثرها لا يقدر في اصل
موضوع الصحيح فان جميعها واردة من جهة اخرى وقد علم ان الاجماع واقم على تلقى كتابهما بالقبول والتسليم لا ما انتقد
عليهما والجواب عن ذلك على الاجمال انه لا ريب في تقديم الشيخين على ايسة عصرهما ومن بعدهما في معرفة الصحيح والعلل
وقد ذكر الفري عن البخاري انه قال ما ادخلت في الصحيح حديثا الا بعد ان استخبرت الله تعالى وثبتت صحته وكان
مسلم يقول عرضت كتابي على ابني زرعة فكلما اشار الى ان له علة تركته فاذا علم هذا وقد قرأها لا يخرج ان من
الحديث الا مالا علة له اوله علة الا انها غير موثقة وعلى تقدير توجيه الكلام من انتقد عليهما يكون كلامه
معارضاً للصحيح ولا ريب في تقديرهما في ذلك على غيرهما فيندفع الاعتراض من حيث الجملة وتفصيل في محله
وصل اعلم ان البخاري قد التزم مع صحة الاحاديث استنباط الفوائد الفقهية والنكتة الحكيمة فاستخرج
بفهمه الثاقب من المستون معاني كثيرة فرقا في ابوابه بحسب النسبة واعتنى فيها بايات الاحكام وسلك في
الاشارات الى تفسيرها السبل الوسيعة ومن ثم اخلا كثيرا من الابواب من ذكر اسناد الحديث واقصر على قوله فلان عن
النبي صلى الله عليه وسلم وقد يذكر المتن بغير اسناد وقد يورد معلقا لقصد الاحتجاج الى ما ترجم له واشار للحديث
لكونه معلوما او سبق قريبا ويقع في كثير من ابوابه احاديث كثيرة وفي بعضها آية من القرآن فقط وفي بعضها لاشيئ فيه
ذكر ابو الوليد الباجي في رجال البخاري انه استنسب البخاري من اصله الذي كان عند الفري قرأى اشياء لم تقرر
واشياء مبينة منها ترجم لم يثبت بعدها شيئا واحادith لم ترجم لها فاضاف بعض ذلك الى بعض قال مسديد
على ذلك ان رواية الستملى والسرخسى والكثير من غيره وابن زيد المروزي مختلفة بالتقديم والتأخير مع انهم استنسبوها
مرجلا واحدا انما ذلك بحسب ما قد رأى كل منهم وبين ذلك انك تجد ترجمتين واكثر من ذلك متصلاتان ليس
بينهما احادith وفي قول الباجي نظرون حيث ان الكتاب قرأى على مؤلفه ولا ريب انه لم يقرأ عليه الا مرتبا
مبوابا فالعبرة بالرواية تشمل ان ترجم الابواب قد تكون ظاهرة وخفية فالظاهرة ان تكون دالة بالمطابقة لما يورد
وقد تكون بلفظ المترجم له او ببعضه او بمعناه وكثيرا ما يترجم بلفظ الاستفهام وبأمر ظاهر وبأمر يخص بعض الوقائع
وكثيرا ما يترجم بلفظ يؤدي الى معنى حديث لم يصح على شرطه او ياتي بلفظ الحديث الذي لم يصح على شرطه صريحا
في الترجمة ويورد في الباب ما يودي معناه بأمر ظاهر تارة وتارة بأمر خفي فانه يقول لم يصح في الباب شي على شرط
ولهذا اشتهر في قول جمع من الفضلاء فقه البخاري في تراجمه وللغفلة عن هذه الدقيقة اعتقد من لم يعين النظر انه
ترك الباب بلا تبديض وباجمالة فتراجمه حيرت الافكار وادهشت العقول ولا بصار وانما بلغت هذه المرتبة لما روي
انه بيضها بين قبر النبي صلى الله عليه وسلم ومنبره وانه كان يصل لكل ترجمة ركعتين واما تقطيعه للحديث
واختصاره واعادته في الابواب فانه كان يذكر الحديث في مواضع ويستدل به في كل باب باسناد اخر يستخرج منه

معنى يقتضيه الباب الذي أخرجه فيه وقلنا يورد حديثاً في موضعين بأسناد واحد لفظاً واحداً إنما يورده من طريق أخرى لسكان والتي ذكرها في موضعين سنداً ومقتضياً لثلاثة وعشرون حديثاً وأما اقتضائه على بعض المتن من غير أن يذكر الباقي في موضع آخر فإنه لا يقع له ذلك في الغالب لا حيث يكون الحديث موقوفاً على شخص وفيه شيء قد يحكم رفعه فيقتصر على الجملة التي حكم لها بالرفع ويحذف الباقي لأنه لا تعلق له بموضع كتابه كذا في مقدمة فتح الباري **وقصل** وأما إيراد البخاري الأحاديث المعلقة مرفوعة وموقوفة فيوردها تارة مجزئاً ما بها كقول وفعل فلها حكم الصحيح وتارة غير مجزئاً وما كبري ويذكر وتارة يوجد في موضع آخر منه موصولة وتارة معلقة للاختصار ولو لم يحصل عند مسموعاً أو شاك في سماعه أو سمعه فلا كراهة ولم يورده في موضع آخر فسنه ما هو صحيح إلا أنه ليس على شرطه ومنه ما هو حسن منه ما هو ضعيف وأما الموقوفات فإنه يخرج منها ما صحيح عندنا ولو كان على شرطه ولا يخرج مما كان في أسناده ضعيفاً وانقطاعاً وانما يورده على طريق الاستيناس والتأوية لما اختار من المذاهب والمسائل التي فيها اختلاف بين الأئمة فجميع ما يورده فيه إما أن يكون مصححاً ترجم به أو مصححاً ترجم له فالمقصود في هذا التأليف بالذات هو الأحاديث الصحيحة وهي التي ترجم لها والمذكور بالعرض والتبع الآثار الموقوفة والمعلقة والآيات المكرمة فجميع ذلك ترجم له فقد بان أن موضوعه إنما هو المسندات والمعلق ليس بمسند انتهى من هدي الساري مقدمة فتح الباري وقال الشيخ عبدالحق الدهلوي في مقدمة اللغات التعليقات كثيرة في تراجم صحيح البخاري وطأ حكم الاتصال لأنه في هذا الكتاب لا يأتي إلا بالصحيح ولكنها ليست في مرتبة مسانيدها إلا ما ذكر منها مسنداً في موضع آخر من كتابه وقد يفرق فيها بأن ما ذكر بصيغة الجزم والمعلوم كقول فلان أو ذكر فلان دل على ثبوت أسناده عندنا فهو صحيح قطعاً وما ذكر بصيغة التمرض والجهول لقتل ويقال وذكر في صحته عندنا كلاماً ولكنه لما أورده في هذا الكتاب كان له أصل ثابت ولهذا قالوا تعليقات البخاري متصلة صحيحة انتهى قال السولي في الله الحديث الدهلوي أول ما صنف هل الحديث في علم الحديث وجعلوا مدته في أربعة فنون في السنة اعني الذي يقال له الفقه مثل موطأ مالك وجامع سفيان وفي التفسير مثل كتاب ابن جرير وفي السير مثل كتاب محمد بن سحر وفي الزهد مثل كتاب ابن المبارك فأراد البخاري أن يجمع الفنون الأربعة في كتاب ويخرج ما حكم له العلماء بالصحة قبل البخاري وفي زمانه ويخرجه للحديث المرفوع المسند وما فيه من الآثار وغيرها إنما جاء به تبعاً لا أصلاً لهذا اسمه كتابه بالجامع الصحيح المسند وأراد أن يفرغ جهده في الاستنباط من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويستنبط من كل حديث مسائل كثيرة جداً وهذا الأمر لم يسبقه إليه غيره غير أنه استحسن أن يفرق الأحاديث في الأبواب ويوردها في تراجم الأبواب ستر الاستنباط **وقصل** جملة تراجم أبوابه تنقسم أقساماً منها أنه يترجم بحديث من فهم ليس على شرطه ويذكر في الباب حديثاً شهد له على شرطه ومنها أنه يترجم بحديث مرفوع ليس على شرطه لمسئلة استنبطها من الحديث بنحو من الاستنباط من نصه أو إشارته أو عمومته أو أيسائه أو نحوها ومنها أنه يترجم بمذهب هب إليه ذاع قبله ويذكر في الباب ما يدل عليه بنحو من الدلالة لو يكون شاهداً له في الجملة من

غير قطع بترجيح ذلك المذهب فيقولون يا ب من قال ان او منها انه يترجم بهسلة اختلف فيها الاحاديث فيأتي بتلك الاحاديث
على اختلافها ليقرّب الى الفقيه من بعده امرها مثاله باب خروج النساء الى الدبر اجمع فيه حديثين مختلفين فتمتها ان قد
يتعارض الادلة ويكون عند البخاري وجه تطبيق بينهما يحمل كل واحد على محل فيترجم بذلك العمل اشارة الى التطبيق مثاله
باب خوف المؤمن ان يحبط عمله وما يحذر من الاصرار على التقاقل والعصيان ذكر فيه حديث سباب المسلم فسوق وقاله
كفر ومنها انه قد يجمع في الباب حديث كثيرة كل واحد منها يدل على الترجمة ثم يظهر له في حديث واحد فائدة اخرى
سوى الفائدة المترجم عليها فيعلم ذلك الحديث بعلامة الباب ليس غرضه ان الباب الاول قد انقضى بما فيه وجاء الباب
الاخر برأسه ولكن قوله باب هناك بمنزلة ما يكتب هل العلم على الفائدة المهمة لفظ تنبيه او لفظ فائدة او لفظ قف
مثاله قوله في كتاب بدء الخلق باب قول الله تعالى وبث فيها من كل دابة ثم قال بعد اسطر باب خير مال المسلم غنم
يتبع بها شعثا لجبال واخرجه هذا الحديث بسنده ثم ذكر حديث الفخر والخيلاء في اهل الخيل ثم وثم ما ليس من ذكر
الغنم فكانه اعلم هذا الحديث بانه مع دخوله في الباب فيه فائدة اخرى من منقبة الغنم ومنها انه قد يكتب لفظ باب
مكان قول الحديثين وبهذا الاسناد ذلك حيث جاء حديثان باسناد واحد كما يكتب حيث جاء حديث واحد باسنادين
مثاله باب ذكر المثلثة اطال فيها الكلام حتى اخرج حديث المثلثة يتعاقبون مثلثة بالليل ومثلثة بالنهار ورواه
شعيب على ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ثم كتب بابه اذا قال احدكم امين والمثلثة في السماء امين فوافقت احدا
الاخرى غفر له ما تقدم من ذنبه ثم اخرج حديث ان المثلثة لا تدخل بيتا فيه صورة ثم وثم ما ليس فيه ذكر امين الا بعد
كثير قال الاسعيلي في موضع الباب وهذا الاسناد كانه يشير الى لفظ باب علامة لقوله وهذا الاسناد ومنها انه
قد يترجم بهذا بعض الناس وبما كاد يذهب اليه بعضهم او بحديث لم يثبت عنده ثم يأتي بحديث يستدل به
على خلاف ذلك المذهب في الحديث اما بعمومه او غير ذلك ومنها انه يذهب كثير من التراجم الى طريقة اهل السير
استنباطهم خصوصيات الوقائع والاحوال من اشارات طرق الحديث وربما يتعجب الفقيه من ذلك لعدم ممارسة هذا
الفن لكن اهل السير لهم اعتناء شديد بمعرفة تلك الخصوصيات ومنها انه يقصد التمرن على ذكر الحديث وفق المسئلة
المطلوبة ويهدي طالب الحديث الى هذا النوع مثاله باب في كراهية ما في ذكر الخيوط وقد فرق البخاري في تراجم الابواب
علما كثيرا من شرح غريب القرآن وذكر اثار الصحابة والتابعين والاحاديث المتعلقة وفيه يذكر حديثا لا يدل هو بنفسه
على الترجمة اصلا لكن له طرق وبعض طرقه يدل عليها اشارة او عموما وقد اشار بذلك الحديث الى ان فيه اصلا
صحيحا يتأكد به ذلك الطريق ومثل هذا لا ينتفع به الا المروءة من اهل الحديث وكثيرا ما يترجم لامر ظاهر قليل الجدي لكنه
اذ تحققه متأمل جدي بقوله باب قول الرجل فانه اشار الى الرد على من كره ذلك قلت واكثر ذلك تعقبات تنكبات
على عبد الرزاق وابن ابى شيبة في تراجم مصنفها او شواهد الاثار ورويان عن الصحابة والتابعين في معنفسا ومثل
هذا لا ينتفع به الا من مارس الكتابين واطلم على ما فيها وكثيرا ما يخرج الاداب المفهومة بالقول من الكتاب
والسنة بنحو الاستدلال والعاوات الكائنة في زمانه عليه الصلوة والسلام ومثل هذا لا يدرك حسنة الا من

ما ريس كتب الادب جال عقله في ميدان ادب قومه ثم طلب لها اصلا من السنة وكثيرا ما يأتي بشواهد احدث من الايات
ومن شواهد الالية من الاحاديث مظاهرها والتعيين بعض احتمالات دون البعض فيكون المراد بهذا العام الخصوص وهذا
الخاص العموم ونحو ذلك ومثل هذا لا يدرك الا بفهم ثاقب وقلب حاضر فهذا مقدمة لا بد من حفظها لمن اراد ان يقرأ
البخاري والحمد لله اوله وآخره **وصل** واما عدد احاديث البخاري فقال ابن الصلاح سبعة الاف ومائتان وخمسة
وسبعون حديثا بالاحاديث المكررة وتبعه النووي فذكرها منفصلة وتعبث لك الحافظ ابن حجر بابا بابا بحرا ذلك مما
لله قال جميع احاديثه بالمكرس والمعلق والمتابعات على امرته واتقنته سبعة الاف ثمانية وسبعون متون وقد ادى ما ذكره
مائة حدثا واثنين وعشرين حديثا والخاص من ذلك بالانكر والفاصل ستمائة وثمانون اذ اضم اليه المتون المتعلقة برفوعة
التي لم يوصلها في موضع اخر منه وهي ثمانية وستون متون وثمانون حديثا في ستمائة واحد وستين حديثا
وسبعة مائة من المتابعات الف ثمانية واحد واربعون حديثا واكثرها مكر في الكتاب اصول متونه وليس فيه من المتون التي
لم يخرجه من الكتاب من طريق اخر الا مائة وستون حديثا وجملة ما فيه المكر تسعة الاف ثمانون حديثا خا جاعل المتون على
العمالة والمقطوعات على المتابعين على كنهه كما قال في الكواكب ثمانون متون وبواب ثلثة الاف وثمان مائة وخمسون بابا بخلاف
قليل في نسخ الاصول وعدد مشايخه الذين خرج عنهم فيه مائتان وتسعة وثمانون عد من تفرد بالرواية عنهم من مسلم مائة واثنتين
وثلاثون تفرد ايضا بمشايخهم الراية عن كنفية اصحاب الكتب المستخرجة بالواسطة وهم اثنان وعشرون حديثا ثلاثا في اسناد و
افزها العلماء بالنسبة الى علي القاسم والشيخ عبد الباقى القاسم وغيرهم الله تعالى قال حدثنا محمد بن ابراهيم قال حدثنا
بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يقل على ما لم يقل النبي
مقعد لا من النار اخرجته في كتاب العلم في باب ثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم قال البخاري في بدء الوحي وهو
اول جامع بسم الله الرحمن الرحيم باب كيف كان بدء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول الله عز وجل اننا
اوحينا اليك كما اوحينا الى موسى والنبيين من بعد الاية حدثنا احمد بن محمد بن حنبل قال حدثنا يحيى بن سعيد الانصاري
قال اخبرني محمد بن ابراهيم التيمي انه سمع علقمة بن واصل الليثي يقول سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او الى امرأة فسكنها
فهي له الى ما هاجر اليه **وصل** وامار وايتة فقد روينا عن الفريدي انه قال سمع البخاري من مؤلفه تسعون الف رجل فابقه
احاديثه عنه غيري قال الحافظ ابن حجر اطلق ذلك بناء على ما في علمه وقد تأخر بعدة بستم سنين ابو طحانة منصور بن محمد
بن علي بن قزينة البزدي المتوفى سنة تسع وعشرين وثلثمائة وهو اخر من حدث عن البخاري صحيحه كما جزمه ابو نصر
بن مأكولا وغيره وقد عاش بعدة مئة من البخاري القاض حسين بن هبيل الحاملي ببغداد ولكن لم يكن عندنا جامع صحيح
وانما سمع منه على السبيل ما هاجر اليه في اخر قدمه قدما البخاري قد غلط من روى الصحيح من طريق الحاملي المذكور غلطا
فاستأمر من واد الجامع الصحيح من اتصلت لنا روايته بلا جازة ابراهيم بن عقیل النسي الحافظ وفاته منه قطعة من
اخراها بالاجازة وفو في سنة اربعين ومائتين انتهى ولذلك قيل ان رواية ابراهيم انقص الروايات فاستقص

رواية الفربري ثلثمائة حديث قال ابن حجر هذا غير مسلم فاقدم انما قالوا ذلك تقليد للحمو فانه كتب البخاري ورواه
عن الفربري وعد كل باب عنه ثم جمع الجملة وقدره كل من جاء بعده فظروا منهم الى انه لا وى الكتاب له به العناية وليس
كذلك الا ان حماد بن شاكر فاته من اخر البخاري فوت لم يروى فبلغ ما كتبه حديث فقالوا ورواياته ناقصة عن رواية الفربري
وفات ابن معقل اكثر من حماد فعدوا كما فعلوا في رواية حماد وذكره البقاعي في حاشية الالفية ومنهم حماد بن شاكر النسوي
المستوفي في حدود سنة تسعين ومائتين وفي رواية طريق المستمل والسر حسي وابي علي وابي السكن والكشيري وابي زيد
الروزي وابي علي بن سيدويه وابي احمد الجعفي والكشاني وهو اخر من حدث عن الفربري والله اعلم **وصل**
واما فضله فهو اصح الكتب المؤلفة في هذا الشأن والمتعلق بالقبول من العلماء في كل زمان يقول ابو زيد الروزي
كنت فاشيا بين الركن والمقام فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا ابا زيد اني متي تدريس كتاب
الشافعي وما تدرس كتابي فقلت يا رسول الله وما كتابك قال جامع محمد بن اسمعيل البخاري وقال الذهبي في تاريخه لا سلا
واما جامع البخاري الصحيح فاجل كتبه لا سلا وفضلها بعد كتاب الله تعالى وهو اعلى في وقتنا هذا اسناد الناس ومن
ثلثين سنة يفرحون بعلومه فكيف اليوم فلو رجل الشخص لساعه من الف فرغ من ضاعته رحلته انتهى هذا قاله
الذهبي في سنة ثلث عشرة وسبع مائة وروى بالاسناد الثابت عن البخاري انه قال لبيت النبي صلى الله عليه وسلم
وكاني واقف بين يديه وبيدي مروحة اذب بها عنه فسألت بعض المعبرين فقال لي انت تذب عنه الكذب فهو
الذي جلن على الخراب الجامع الصحيح وايضا قال البخاري كنت عند اسحق بن راهويه فقال لي بعض صحابه لوجع احد كتابات
مختصر في السنن الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي بلغت من العجوة اقصر درجا فما كان احسن تيسر العمل
عليه للعالمين من دون الحاجة الى المجتهدين قال فوقع ذلك في قلبي واخذت جامع خاطري فصنفت هذا الجامع الصحيح
قال النسائي اجمد هذه الكتب البخاري قال البخاري ما كتبت كتابي الصحيح حديثا الا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين
وقال الخرجته من نحو ست مائة الف حديث صنفته في ست عشرة سنة وجعلته حجة فيسابي وبين الله تعالى قال
ما ادخلت فيه الا صحيحا وما تركت من الصحيح الا كثر حتى يطول قال صنفت كتابي هذا في المسجد الحرام وما ادخلت فيه
حديثا حتى استحسنت الله تعالى وصليت ركعتين وتيقنت صحته وقال الفربري قال البخاري ما وضعت في الصحيح حديثا
الا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين وارجوان يبارك الله تعالى في هذه المصنفات وروي عن عبد القدوس
بن همام قال سمعت عدة من المشائخ يقولون حوال البخاري تراجم جامعنا بين قبر النبي صلى الله عليه وسلم منابر وكان
يصلي لكل ترجمة ركعتين وقال اخرون منهم ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي صنفا بخاري وقيل بهكة وقيل ببصرة وكل
هذا صحيح ومعناه انه كان يصنف فيه في كل بلد من هذه البلدان فانه بقي في تصنيفه ست عشرة سنة قال الحاكم
قال ابو عمر واسمعيل حدثنا ابو عبد الله محمد بن علي قال سمعت البخاري يقول اتممت بالبصرة خمس سنين معي كتابي اصنف
والج في كل سنة وارجع من مكة الى البصرة انتهى وقال الشيخ ابو محمد عبد الله بن ابي جمره قال لي من لقيت من العارفين برتبة
من الشاذة المقر لهم بالفضل الصحيح البخاري ما قرئ في شدة الا فرجت لا ركب به في ركب لا نجت قال وكان عجايب الدعوة

وقد عايناه و قال حافظ عماد الدين بن كثير كتاب البخاري الصحيح يستحق بقرعته الغمام واجرم على قبوله وصحة ما فيه
اهل الاسلام قال الشيخ عبد الحق الدهلوي في اشعة السمعات قول كثير من المشائخ والعلماء والثقات صحيح البخاري صحيح
المرادات وكفاية المهملات وقضاء الحاجات ودفع البليات وكشف الكربات وصحة الامراض شفاء المرضى عند المؤمنين
والشدائد فحصل مرادهم وفازوا بمقاصدهم ووجدوا كالترياق مجربا وقد بلغ هذا المعنى عند علماء الحديث مرتبة
الشهيرة والاستفاضة ونقل السيد جمال الدين المحدث عن استاذة السيد اصيل الدين انه قال قرأت صحيح البخاري
فحوالي عشرين في مائة مرة في الوقائع والمهمات لنفسه وللناس الاخرين فبأي نية قرأه حصل المقصود
وكيفه المطلوب انتهى مترجما بالعربية وما احسن قول البرهان القيراطي في صحيح البخاري **نظم**

حدثت وشئت بأحدث مسامع يخلو ويعذب مذاق السامع وطلعت في افق السعادة صاعدا صحت ادلته بغير مسامع وهو الذي يتلى اذا خطب عمره توى الى طرق العلب اصابع ملك القلوب به حديث نافع من مسامع عالي السماع وسامع وللامام في الفتوح العجلى نظم قويم النظام يهيج الردا والفاظه نخبه للتخب سماعه فوق نجم السما وماتن مزيج لشوب الريب فالله خاطره اذ وع وبلغه عاليات العتب صحيح البخاري لو انصفوا هو السدود العنا والعطب به قام ميزان دين السم يسير بين الرضا والغضب في عالم اجمع العالمون	فحديث من اهوى خيل مسامع بسماعه نلت الذم امكته في خيراوقات واسعد طالع وسمعت نصا للحديث معروفا فتراه للحنورا عظم دافع واذا بدا بالليل اسود نقشه مساروا له مالك عن نافع وقراءة القارئ له الفاظه صحيح البخاري يا ذالادب خطير يروج كنفه الذهب مفيد السعائ شريف المغالي فكل جميل به يجلب كان البخاري في جمعه وساق فراشه واستخب ولا ينام في الفضل بن اسمعيل لما خطا لاسماء الذهب اسانيد لا مثل نجوم السماء ودان له العجم بعد العرب وخير رفيق الى المصطفى على فضل رتبته في الرتب	لله ما احلى مكره الانسا وبلغت كل مطايع ومسامع ولقد هديت لغاية القصد الى مسامعته كتاب الجامع كم من يد بيضا حواها طوره يجلو علينا كل بدر ساطع في سادة ما ان سمعت بمثلهم تغريدها زرى بسجع السامع قوى المتن على الرتب فتبيناه موضع المعطلات رشيقي انيق كثير الشعب سنا من يد كضوء النجم تلق من المصطفى ما اكتتب جزالة الاله بما يرتضه بحر جاني الاديب نظم هو الفرق بين العم والهدى امام متون كمثل الشهب جباب من النار لا شك فيه ونور مبين لكشف الريب سبقت الايعة فيما جمعت
--	---	---

وفزت على زعمهم بالخصب	نفيت السقيم من الغافلين	ومن كان مهتماً بالكذب
واثبت من عاتقه الرواة	وصحت روايته في الكتب	وابرزت في حسن ترتيبه
وتبويه عجباً للعجب	فأعطاك ربك ما تشتهي	واجزل حظك فيما يهب
ونصحت في عرسات الجنان	بخير يدوم ولا يقضب	قلله دراهم من تأليف رفع علم
علمه معارف معرفته وتسلل حديثه بهذا الجامع فأكرم بسنده العالي ورفعته ولشيخه العلامة حماد الدين بن أبيك الدمشقي رحمه الله تعالى قصيدة في مدح الصحيح ومؤلفه قراها عند ختمه وقد اُعْتِيدَ قراءتها عند ختم صحيح البخاري بأرض اليمن اوردتها في هذا المقام تبركاً وتيسيراً لها وهي هذه قصيدته		
هذا البخاري بحمد الله قد ختمنا	وليس فيه حديث واحد كتما	لكن قراءته ابواباً مبوغة
مما لو ادباً موفورة حكماً	وقد قرعنا به الاسماع فانفتحت	من بعد ما ملئت من قبله صمماً
واجبت كل عين من بصائرنا	للحق مبصرة ليست تخاف عما	هذا الكتاب الذي ما شأقوته
ضعف وصحته ما تعرف السقم	هذا الكتاب الذي نرجو الشفاء به	هذا الكتاب به نستند فعلاً لما
هذا الكتاب الذي فيه الداء لنا	هذا الكتاب الذي الداء قد حسماً	هذا الكتاب الذي قد جاء جومراً
غلت له قيمة لما علت فيها	من وضة كان فيها الشيخ الفه	هبت له نسمة قد احييت للنسا
لا يستاذبه الا انخبير ولا	يحلو مكررة الا لمن فحماً	كم قد كشفنا به من كربة عظمت
كم قد طرحت به من حادث عجماً	كان اسطر من عنبر رفعت	كان الفاظه زهر وقد ابشما
ما البخاري من نظير في جلالته	ومثله حافظ ما امسك العلماء	قد كان وهو صغير السن مجتهداً
وكان ذاهبة قد فاقته لهما	كانما صدره بحر ميموم ذكاً	كانما ذهبه غيث قد انجماً
شرفاً وغرباً على حفظ الحديث سعي	دهراً ولا عروباً انقضى ولا عجماً	والف شيخ له في الارض هو على
تلك الشائخ في علم الحديث سما	كم قلبوا من اسانيد الحديث له	بالامس واقسموها بفهم قسماً
فردوها مثل ما كانت ومجها	وصار في علمه قد امس علماً	وما اضربه المكر الذي مكرها
لكن اقره بالفضل من علماً	وكل حفاظ بعد ادله اعترفوا	لما زكا بالذكا محققاً ومنماً
ومسلم قام في عبيديه قبله	ولم يدعه البخاري يلتم القداماً	هما الامان في علم ومعرفة
كالبحر حيز طمس والقيث حيناً	لوقيل من فاق اهل الارض قاطبة	في العقل والنقل والتحرير قلت هما
الله يحجز لهما خيراً ما فعلاً	والله يجمعنا يوم اللقاء لهما	ياسيدي يا رسول الله يا سدي
يا من يحسن له استودع بل نعماً	يا من بتليبه منه طيبات الحجة	وحرمه لم تفارق ذلك الحرماً
انت الحبيب الذي وطأ به الحديث به	انت الذي تسبق من جرح العلماء	انت الذي للعلوق البراق على
انت الذي قد فاق في كل سماً	انت الذي بك في دنيا واخرة	من بنات رجب الفضال والنعم

فمن عجز عن هذا الكتاب
فليس عليه حرج

انت الذي لم يجب من انت شافعه
سبع وطاف ومسك الركن واستلما
وها أساس القوى بالضعف وها
قد صحت بصحة اذهب الظلما
يا من صحابته نالوا بحبته
في جمعنا مذهب الاوقدندما
فاشفع لنا وكل المسلمين وما
سحابة ورأها البرق فابلتسا
والشد الشيخ العلامة اثير الدين ابو حيان في مدحه والله درة نظم
لقد سدت في الدنيا وقد فرت في الآخر
جواهركم حلت نفوسا نفيسة
لناقلوا الاخبار عن طيب خبر
وان البخاري الامام الجامع
اضاء به شمسنا وناز به بدرا
تصانيفه نور ونور لناظر
يلخصها جمعا ونخلصها نبرا
وطورا عراقيا وطورا ايسمانيا
فوافي كتابا قد غدى الآية الكبر
الحقوقية للشيخ تليد الدين السبكي نظم
له الكتاب الذي يتلو الكتاب هدى
الشريعة ان تغتاله البدع
ذلت رقاب جماهير الاتامكة
فان ذلك موضوع وينقطع
وهيك تاني كها يحكي شكائته

انت الذي بك كل الناس قد رحا
ونجل بك عبد الرق خادكم
شبابه مذكرا للشيب قد مرما
وقيل بالنيل او الشيب قلت
فضلا وامته قد فاقت الامما
وقد خستنا حديثا انت قائلة
شفعت في مسلم الا وقد سلما
والال والصحب فغنت مطوقة
تشف اذانا بعقد جواهر
فحلت بها صدا ووجلت بها قدرا
واذ واحاديث الرسول مصونة
بجامعه منها اليواقيت والدررا
وجهر اوم تلفظ الدرك لا المحصر
فقد اشرفت زهرا وقد اينعت زهرا
وكم بذل النفس المصونة تجاهدا
وطورا اجازيا وطورا اتي مصرا
كتاب له من شرع احمد شرعة
على عن المدح حلا لا يزان به
هذا السيادة طود ليس ينصدع
قاصد الراتب اني الفضل تحسبه
فكلهم وهو عال فيهم خضعوا
وقل لمن لام يحكيه اضطبارك لا
النقش يحكي محيا الجامع البيع

وانت فضل من صل وصام ومن
مستشفع بك في الذنب الذي عظما
وبالثلثة والستين ملته
لا ينفع النبل شيئا قارب لمرما
انت الشفيع ونحو المذنبون وما
يا من به ربه المرسل قد خستما
عليك صلى الله العرش ما عبت
فوق الاراك ودمع العين منسجما
اسمع اخبار الرسول لك البشري
تود الغواني لو تقلدته البترا
هل الدين الاماروت اكا بر
عن الزيف والتصيف فستوجبوا لشكرا
على مفرق الاسلام تاجر مرمع
فانفس به درا واعظم به محرا
فحاسة النخار ينظر حسنة
فجاز لها محرا وجاز لها بئرا
الي ان حوى منها الصحيح صحيحه
مطهرة تعلوا السماكين والنسرا
كانما السدر من مقداره يضع
الجامع الما شجر الدين القويم وسنة
كالشمس بيد وسناها حين يرتفع
لا تستعن حديث الحاسد بركه
تجل فان الذي تتبعه تمتع
وصل واما الشروع فقد

اعتنى الائمة به قدما وحديثا فصفوا له شروحا كثيرة منها شرح الامام ابى سليمان احمد بن محمد بن ابراهيم
بن خطاب البستي الخطابي المتوفى سنة ثمان وثلاثمائة وهو شرح لطيف فيه نكت لطيفة ولطائف شريفة
سماة اعلام السنن اوله الحمد لله المنعم الخ ذكر فيه انه لما فرغ عن تاليف معالم السنن بلخر سأل اهلها ان يصنف

شرحاً قاجاب وهو في مجلد واحد وعتبه الإمام محمد التميمي بشرح ما عرّض ذكره الخنباي مع التنبيه على ما حمله وكذا
ابو جعفر أحمد بن سعيد الداودي وهو من ينقل عنه ابن التين وشرح السهلب بن أبي صغرة الأزدي وهو من
اختصار الصحيح ومختصر شرح السهلب لتلميذه أبي عبد الله محمد بن خلف المرباط وزاد عليه فوائد ولا بن عبد الله بن أبي
عليه السلام المستقر به من البخاري مثل عنه السهلب كذا أبي محمد بن حزم عدة أجوبة عليه وشرح أبي الزناد وسراج
وشرح الإمام أبي الحسن بن خلف الشهيد بن بطلال المغربي المالكي المتوفى سنة وغالبه فقه الإمام مالك من
غير تعرض لموضوع الكتاب شرح أبي حفص عمر بن الحسن بن عمر الفوري الأصبلي المتوفى سنة وشرح أبي القاسم أحمد بن محمد
بن عمر بن دالتيمس المتوفى سنة وهو واسع جداً وشرح الإمام عبد الواحد بن التين بالتأنيد المشناه ثم بالياء الختمانية
السفاحية المتوفى سنة وشرح الإمام ناصر الدين علي بن محمد بن المنير الأسكناني المتوفى سنة وهو كبير في نحو عشر
مجلدات وله من تراجم على تراجم سماه المتواري على تراجم البخاري وشرح أبي الإصبع عليه
بن سهل بن عبد الله الأسدي المتوفى سنة وشرح الإمام قطيب الدين عبد الكريم بن عبد النور بن سليل الخنفي
المتوفى سنة خمس أربعين وسبع مائة وهو في نصفه في عشر مجلدات وشرح الإمام كحافظ علاء الدين مغطائي
بن قليل التركي المصري المتوفى سنة اثنين وتسعين وسبع مائة وهو شرح كبير سماه التلويم وهو شرح بالقول والله أحمد
الذي أيقظ من خلقه الخ قال صاحب الكواكب شرحه بتتيم الأطراف أشبهه وبتصنيف تصحيح التعليقات مثل وكان من إخراج
من مقاصد الكتاب على ضمان من شرح الفافه وتوضيح معانيه على ما كان ومختصر شرح مغطائي للجلال الدين رسول بن أحمد
التبائي المتوفى سنة ثلاث وتسعين وسبع مائة وشرح العلامة شمس الدين محمد بن يوسف بن علي الكرواني المتوفى سنة
وثمانين وسبع مائة وهو شرح وسط مشهور بقول جامع لفرائد الفوائد وزوائد الفرائد سماه الكواكب الدار
أوله أحمد الله الذي نعم علينا بجلال النعم ودقائقها الخ ذكر فيه أن علم الحديث أفضل العلوم وكتاب البخاري
أجل الكتب نقلوا أكثرها تعديلاً لا ضبطاً وليس شرح مشتمل على كشف بعض ما يتعلق به فضلاً عن كلها فشرح الألفاظ
اللغوية ووجه الأعراب الخفية البعيدة وضبط الروايات وأسماء الرجال والقاب الرواة ووفق بين الأحدث
المتنافية وفرغ عن عمدة المكرمة سنة خمس وسبعين وسبع مائة لكن قال كحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة وهو شرح
مفيد على وأما فيه في النقل لأنه لم يأخذ إلا من الصحيح انتهى وشرح ولدته شمس الدين يحيى بن محمد الكرواني المتوفى
سنة استمد فيه من شرح أبيه وشرح ابن العلقين وأضاف إليه من شرح الزركشي وغيره وما استخره من حواشي الديلمياطي
وفتح الباري والبدروسماه بحجج البحرين وجواهر الخرين وهو في ثمانية أجزاء بآب خطه وشرح الإمام سراج الدين
عمر بن علي العلقين الشافعي المتوفى سنة أربع وثمان مائة وهو شرح كبير في نحو عشر مجلدات أوله ربنا أنتنا من لدنا
رحمة الآية أحمد الله سبحانه وتعالى على توالي أنعامه الخ قد مر فيه مقدمة مهمة وذكر أنه حصر المقصود في عشر
أقسام في كل حديث وسماه شواهد التوضيح قال السخاوي اعتد فيه على شرح شيخه مغطائي والقطب زاد فيه
قليلاً قال ابن حجر هو في أوائله أقدم منه في الأخيرة بل هو من نصفه الباقي قليل الجدي انتهى وشرح العلامة

شمس الدين ابى عبد الله محمد بن عبد الله المسمى بالدام بن موسى الرومى الشافعى المتوفى سنة احدى وثلاثين ثمانمائة وهو
شرح حسن فى اربعة اجزاء سماه اللامع الصبيح اوله الحمد لله المرشد الى الجامع الصحيح الخ ذكر فيه انه جمع بين ذكر
الكرمانى باقتصار وبين التقيم للزركشى بارضاح وتنبية ومن اصوله ايضا مقدمة فتح البارى ولم يفيض الا بعد
موته وشرح الشيخ برهان الدين ابراهيم بن محمد الحلبى المعروف بسبط بن العجمى المتوفى سنة احدى واربعين ثمانمائة
وسماه التليق لعم قارى الصحيح وهو مخطوطة فى مجلدين وفيه فوائد حسنة ومختصر هذا الشرح للامام محمد بن محمد
الشافعى المتوفى سنة اربع وسبعين وثمانمائة وكذا النقط منه الحافظ ابن حجر حيث كان يحلى بظن انه ليس عنده
لكونه لم يكن معه الا كرا ليس يسيى من الفقه ومن اعظم شروحه البخارى شرح الحافظ العلامة شيخ الاسلام ابى الفضل احمد
بن على بن حجر العسقلانى المتوفى سنة اثنين وخمسين وثمانمائة وهو فى عشرة اجزاء ومقدمته فى جزء وسماه فتح البارى
اوله الحمد لله الذى شرع صدور اهل الاسلام بالهدى ومقدمته على عشرة فصول سماها هدى السارى وشهرته
وانفراد بما يشتمل عليه من القوائد الحديثية والنكات الادبية والقرائد الفقهية تغنى عن وصفه سيما وقد امتاز
بجمع طرق الحديث لى ربما يتبين من بعضها ترجيح احاد الاحتمالات شرحا واعرابا وطريقة فى الاحاديث السكرك
انه يشرح فى كل موضع ما يتعلق بمقصد البخارى يذكر فيه ويحيل بيا فى شرحه على المكان الذى يشرح فيه وكذا ربما
يقع له ترجيح احاد لا وجه فى الاعراب او غيره من الاحتمالات او الاقوال فى موضع وفى موضع اخر غير الى غيرك
مما لا طعن عليه بسببه بل هذا امر لا ينفك عنه احاد الامية وكان ابتداء تأليفه فى اوائل سنة سبع عشرة
وثمانمائة على طريق الاملاء بعد ان كملت مقدمة فى مجلد ضخيم فى سنة ثلث عشرة وثمان مائة وسبق منه
الوعد للشرح ثم صار يكتب بخطه شيئا فشيئا فيكتب للكراسة ثم يكتبها جماعة من الامية المعتمدين ويعارض
بالاصل مع المباحثة فى يوم من الاسبوع وذلك بقراءة العلامة ابن خضرفصا السفر لا يكمل منه الا وقد قوبل
وحرر الى ان ينتهي فى اول يوم رجب سنة اثنين واربعين وثمانمائة سوى ما الحقه فيه بعد ذلك فلم ينته
الا قبيل وفاته ولم اتم عمل مصنفه وليمة عظيمة لم يتخلف عنها من وجوه المسلمين الا نادرا بالمكان المسمى
بالتكبر والتسع وجوه فى يوم السبت ثانى شعبان سنة اثنين واربعين وثمانمائة وقرئ فى المجلس اخير وهناك حضر
الامية كالتايبى والونائى والسعد الديرى وكان المصروف فى الوليمة المذكورة نحو خمسمائة دينار فطلبه مالوك
الاطراف بالاستكتاب واشترى بنحو ثلث مائة دينار وانتشر فى الافاق ومختصر هذا الشرح للشيخ ابى الفتح محمد بن حسين
الغراغى المتوفى سنة تسع وخمسين وثمانمائة ومن الشروحه المشهورة ايضا شرح العلامة بد الدين ابى محمد محمود
بن احمد العيني المحقق المتوفى سنة خمس وخمسين وثمانمائة وهو شرح كبير ايضا فى عشرة اجزاء وازيد سماه عمدة القار
اوله الحمد لله الذى اوضح وجوه معالم الدين ذكر فيه انه لما دخل الى البلاد الشمالية قبل ثمانمائة مستصحباً فيه
هذا الكتاب ظفر هناك من بعض مشائخه بغرائب النوادر المتعلقة بذلك الكتاب ثم لما عاد الى مصر شرحه وهو مخطوطة
اصد وعشرين مجلدا بعد رسته التى انشأها بحارته كرامة بالقرب من الجامع الازهر وشرع فى تأليفه فى اواخر

شهر رجب سنة احدى وعشرين وثمانمائة وفسر عن نصف الثلث الاول في جمادى الاولى سنة سبع واربعمائة ثمانمائة
واستمد فيه من فتح الباري بحيث ينقل منه الورقة بكاملها وكان يستعمل من البرهان بن خضر باذن مصنفه له وتعبه
في مواضع وطوله بما تعدد الحافظ ابن حجر حذفه من سياق الحديث بما هو وافراد كل من تراجم الرواة بالكلام وتبائن
الاستنباط واللغات والاعراب والمعاني والبيان واستنباط الفوائد من الحديث والاستئلة والاجوبة وتحركات بعض
الفضلاء ذكره ابن حجر ترجيح شرح العيني بما اشتمل عليه من البديع وغيره فقال بدلهة هذا شيء نقله من شرح ركن الدين
وقد كنت وقفت عليه قبله ولكن تركت النقل منه لكونه لم يتم انما كتب منه قطعة ونخشيت من تعصب بعضه عن غيرها في
الارسال ولذا لم يكلم العيني بعد تلك القطعة بشيء من ذلك انتهى وبالحكمة فان شرحه حافل كافل في معناه لكن
لم ينتشر كما نشأ فتح الباري في حيوة مؤلفه وهلم جرا ومنها شرح الشيخ ركن الدين احمد بن محمد بن عبد المؤمن القريسي
المتوفى سنة ثلث وثمانين وسبعمائة وهو الذي ذكره ابن حجر في الجواب عن تفصيل شرح العيني انفا وشرح الشيخ عبد الله
بن بهادر بن عبد الله الزركشي الشافعي المتوفى سنة اربع وستين وسبعمائة وهو شرح مختصر في مجلد اوله الحمد لله
ما عم بالانعام قصد فيه ايضا شرح غريبه واعراب غامضه وضبط لنسب اسم يخفى فيه التصحيح من غير الاقوال
اصحها ومن المعاني واضحا مع ايجاز العبارة والرمز بلا شائلا والحاق فوائد يكاد يستغنى به اللبيب عن الشر وحران
اكثر الحديث ظاهر لا يحتاج الى بيان كذا قال وسماه التقيح وعليه نكت الحافظ ابن حجر المذكور وهي تعلية بالقول
ولم تكمل وللقاضي محمد بن احمد بن نصر الله البغدادي الحنبلي المتوفى سنة اربع واربعين وثمان مائة نكت ايضا
على تنقيح الزركشي ومنها شرح العلامة بد الدين محمد بن ابي بكر الدمايني المتوفى سنة ثمان وعشرين وثمانمائة
وسماه مصابيح الجامع اوله الحمد لله الذي جعل في خدمة السنة النبوية اعظم سيادة الخ ذكر انه الفه للسلطان احمد
بن محمد بن مظفر من ملوك الهند وعلقه على ابواب منه ومواضع محتوى على غريب اعراب تنبيه قلت لم يذكر الدمايني
في ديباجة شرحه هذا الذي نقله المؤلف لكن قال في اخر نسخة قدسية كان انتهاء هذا التأليف بزبد من بلاد اليمن
قبل ظهور يوم الثلاثاء العاشر من شهر ربيع الاول سنة ثمان وعشرين وثمانمائة على يد مؤلفه محمد بن ابي بكر بن عمر بن ابي بكر
البحراني ومي الدمايني انتهى وشرح الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي المتوفى سنة احدى عشرة وتسعين
وهو تعليق لطيف قريب من تنقيح الزركشي سماه التوشيح على الجامع الصحيح اوله الحمد لله الذي اجزل السنة الحزولة الشريف
ايضا ولم يتم وشرح الامام محي الدين يحيى بن شرف النووي المتوفى سنة ست وسبعين وثمانمائة وهو شرح قطعة من له الى
اخر كتاب لايمان ذكر في شرح مسلم انه جمع فيه جملا مشتملة على نقاش من انواع العلوم وشرح الحافظ عماد الدين اسمعيل
بن عمر بن كثير الدمشقي المتوفى سنة اربع وسبعين وسبعمائة وهو شرح قطعة من اوله ايضا وشرح الحافظ زين الدين عبد الرحمن
بن احمد بن رجب الحنبلي المتوفى سنة خمس وتسعين وثمانمائة وهو شرح قطعة من اوله ايضا سماه فتح الباري قلت وصل
الى كتاب بخاري رحمه الله هنا خبا لجوهر المنضد في طبقات متأخرى اصحاب احمد وشرح العلامة سراج الدين عيسى
بن سلان البلقيني الشافعي المتوفى سنة خمس وثمانمائة وهو شرح قطعة من اوله ايضا الى كتاب لايمان في نحو خمسين

كروسة وسماه الغيظ البخاري وشرح العلامة محمد الدين ابى طاهر محمد بن يعقوب الفيروزي ابى ذى الشيرازي المتوفى
سنة سبع عشرة وثمانمائة سماه من البخاري بالسبح الفسيم البخاري كمل في العبادات منه في عشرين مجلدا وقد رتبها
في اربعين مجلدا ذكر البخاري في الضوء اللامع ان الثقي الفلاس قال في ذيل التقييد ان العبد لم يكن بالماهر في الصناعة
اخذ يثبته وله فيما يكتبه من الاسانيد وهام واما شرحه على البخاري فقد ملاه من غرائب المنقولات سيما من
الفتوحات السكية وقال ابن حجر في ابناء الغر لما اشتهر باليمن مقالة ابن العربي ودعى اليها الشيخ اسمعيل الجبرتي صار
الشيخ يدخل فيه من الفتوحات ما كان سببا لشيخ الكتاب عند الطاعنين فيه قال ولم يكن اهتم بها لانه كان
يحب المداراة وكان الناشري بالغ في الاتكار على اسمعيل لما اجتمعت بالجد اظهر لي اتكارا مقالات ابن العربي
ورأيه يصدق بوجود رتن وينكر قول الذهبي في الميزان بانه لا وجود له وذكر انه رحل قريته ورأى ذريته
وهم مطبقون على تصديقه انتهى وذكر ابن حجر انه رأى القطعة التي كملت في حيوة مؤلفها قد اكتملت الارضة
بكمالها بحيث لا يقدر على قساة شئ منها وشرح الامام ابى الفضل محمد الكمال بن محمد بن احمد النوري خطيب مكة
المكرمة المتوفى سنة ثلث وسبعين وثمانمائة وهو شرح مواضع منه وشرح العلامة ابى عبدالله محمد بن احمد
بن مرزوق التلمساني المالك شارح البردة المتوفى سنة اثنين اربعين وثمانمائة وسماه الشجر الربيع والمسح الرحيم
ولم يكمل ايضا وشرح العارف القدوة عبدالله بن سعد بن ابى حمزة بالجيم الاندلسي وهو على ما اختصره من البخاري
وهو نحو ثلثمائة حديث وسماه لجة النفوس وغلبتها بمعرفة ما لها وما عليها وشرح برهان الدين بن النعماني الى اتم
الصلوة ولم يف بما التزمه وشرح الشيخ ابى البقا محمد بن علي بن خلف الاحمدى المصرى الشافعى زيل المدينة وهو شرح
كبير مزوج وكان ابتداء تأليفه من شهر شعبان سنة تسع وتسعمائة آوله الحمد لله الواجب وجود الحمد ذكر انه جعله كالو^{سط}
برزخا بين الوجيز والبسيط ملخصا من شروح المتأخرين كالكرمانى وابن حجر العسقلاني وشرح جلال الدين البكرى للفقهاء
الشافعى المتوفى سنة وشرح الشيخ شمس الدين محمد بن محمد الداجي الشافعى المتوفى سنة خمسين تسعمائة كتب قطعه منه
وشرح العلامة زين الدين عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن احمد العباسي الشافعى المتوفى سنة ثلث وستين وتسعمائة
رتبه على ترتيب عجيب في سلوب غريب فوضعه كما قال في ديباجته على منوال مصنف ابن الاثير ونبأه على مثال جامع
وجرد له من الاسانيد ما اقتضاها مشه بازاء كل حديث حرفا او حرفا يعلمها من افق البخاري على ان يخرج ذلك الحرف
من اصحاب الكتب الخمسة جاء علا اثر كل كتاب منه بابا بالشرح غريبه واضعا الكلمات الغريبة هيئتها على ما مشى للكتاب
موافيا لشيخها وقرط عليه البرهان بن ابى شريف وعبد البر بن الشحنة سنة والرضى الغزوى و ترجمان التراجيم لابي عبدالله محمد
بن عمر بن رشيد القهري السبكي المتوفى سنة احدى وعشرين وسبعمائة وهو على ابواب الكتاب لم يكمله وحل اعتراض البخاري
المستوفى في الجمع بين الحديث والترجمة وهي مائة ترجمة للفقهاء ابى عبدالله محمد بن منصور بن حمامة الغزوى السجستاني
المتوفى سنة وانتقاض الاعتراض للشيخ الامام الحافظ ابن حجر المذكور سابقا بحث فيه اعترض عليه العيني في شرحه لكنه
نهي عن اكثرها ولكنه كان يكتسب الاعتراضات ويبيضها ليحجب عنها فاختار منه المنية آوله اللهم اني احمدك الخ ذكر

فيه انه لما اكمل شرحه كثرت الرغبات فيه من ملوك الاطراف فاستنسخت نسخة لصاحب المغرب بن الفارسي عبد العزيز
وصاحب الشرق شاهر بن السلك الظاهر فحسده العيني وادعى الفضيلة عليه فكتب في ردّه وبيان غلطه في شرحه واجاب
برزوخ الى الفتح واحمد العيني والمعرض وله ايضا الاستبصار على الطاعن السغار وهو صولة فديما وقع في خطبة
شرح البخاري للعيني وله الاعلام بسن ذكر في البخاري من الاعلام ذكر فيه احوال رجال المذكوذين فيه زياد على ما
قديب الكمال وله ايضا تعليق التعليق ذكر فيه تعليق احاديث لجامع الرقوعة واثاني الموقوف والمتابعات من مصلها
باسانيد ها الى الموضوع المعلق وهو كتاب حافل عظيم النفع في بابيه لم يسبقه اليه احد فخصني مقدمته الفقه فحرف
الاسانيد ذكر من خرج موصولا وقرظ عليه العلامة المجد صاحب لقاموس قيل هو اول تاليفه اوله الحمد لله
الذي من تعلق باسباب طاعته فقد استلزم الى العظيم الخ قال تأملت ما يحتاج اليه طالب العلم من شرح البخاري
فوجدته ثلاثة اقسام الاول في شرح غريب لفاظه وضبطها واعرابها الثاني في صفة احاديثه وتناسب ابوابها الثالث وصل
الاحاديث الرقوعة والاثر الموقوفة المعلقة وما اشبه ذلك من قوله تابعه فلان ورواه فلان في ان الحاجة
الى وصل المنقطع ما استخرجت وسميته تعليق التعليق لان اسانيد لا كانت كالبواب المفتوحة فغلقت انتهى
وفرغ من تاليفه سنة سبع وثمانمائة لكن قال في انتقاضه انه كمل سنة اربع وثمانمائة ولعل ذلك تاريخ التسويد
من شروحه البخاري شرف الفاضل شهاب الدين احمد بن محمد الخطيب القسطلاني المصري الشافعي صاحب المطالب اللبنة
المتوفى سنة ثلث وعشرين ولسمائة وهو شرح كبير من وجب في نحو عشرة اسفار كبار اوله الحمد لله الذي شرح بمعارف
عوارف السنة النبوية الخ قال فيه بعد مدح الفن والكتاب طالما خطرت لي ان اعلق عليه شرحا انزج فيه رجا
اميز فيه الاصل من الشرح بالحجة ليكون كاشفا لبعض سرار مدارك بالحنة موفيا مشكلا مقيدا مسله وافيا بتعليق
تعليقه كافي في ارشاد الساري الى طريق تحقيقه فشرحت ذيل العزم واتيت بيوت التصنيف من ابوابها وطلقت
لسان القلم بعبارات صريحة مختصة من كلام الكبراء ولم اتجاش من الاعادة في الافادة عند الحاجة الى البيان
ولا في ضبط الواو اخرج عند علماء هذا الشأن قصدا للنفع الخاص والعامة فذكرت شرحا اشرفت عليه من شراقات هذا
الجامع اضواء نوره اللامع واختلفت منه كواكب الدار في كيف وقد فاض عليه الثور من نحر الباري انتهى اراد
بذلك ان شرح ابن حجر العسقلاني مندرج فيه وسماه ارشاد الساري وفكر في مقدمته فصولا لم يفروم قواعد هذا الشر
اصول قال صاحب كشف الظنون وقد نخصت ما فيها من اوصاف كتاب البخاري وشرحه الى هنا مع ضم ضميمه
هي في جيد كل شرح كالتيممة وذلك مبلغه من العلم ولكن للبخاري معلقات اخرى اوردناها تيمنا لسا ذكره وتبنيها
على ما فات عنه او اهمله وله اسئلة على البخاري الى اثناء الصلوة وله تحفة السامع والقاري يختم صحيح البخاري
ذكره السخاوي في ضوء اللامع ومن شروحه البخاري شرح الامام رضي الدين حسن بن محمد الصغاني في الحنف صاحب الشارح
المتوفى سنة ثمانين وست مائة وهو مختصر في مجلد وشرح الامام عفيف الدين سعيد بن مسعود الكازروني الذي
فرغ منه في شهر ربيع الاول سنة ست وستين وسبعمائة بمدينة شيراز وشرح المولى الفاضل احمد بن اسمعيل بن محمد

الكواري الحنف للثوني سنة ثلث وتسعين وثمانمائة وهو شرح متوسط أوله الحمد لله الذي أو قد من مشكاة الشهادة الخ
وسماه الكوثرا الجارى على رياض البخارى روى في كثير من المواضع على الكرماني وابن حجر بين شكل اللغات وضبط اسماء الرواة
في موضع الالتباس وذكر قبل الشروع سيرة النبي صلى الله عليه وسلم اجالا ومناقب المصنف وتصنيفه وفرغ منه في
جمادى الاولى سنة اربع وسبعين وثمانمائة بأذنه وشرح الامام زين الدين ابى محمد عبد الرحمن بن ابى بكر العيني الحنف
المتوفى سنة ثلث وتسعين وثمانمائة وهو في ثلث مجلدات كتب الصحيح على هامشه وشرح ابى ذر احمد بن ابراهيم بن السبط
الحلبى المتوفى سنة اربع وثمانين وثمانمائة لخصه من شرح ابن حجر الكرماني والبرماوى وسماه التوضيح للاوهام الواقعة
في الصحيح وشرح الامام فخر الاسلام على بن محمد البزدي الحنف المتوفى سنة اربع وثمانين وثمانمائة وهو شرح مختصر شرح
الامام رجب الدين ابى حفص عمر بن محمد النسفي الحنف المتوفى سنة سبع وثلثين وخمسائة سماه كتاب البخاري في شرح اخبار
الصالح ذكر في اوله اسانيد عن خمسين طريقا الى المصنف شرح الشيخ جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك النخوى
المتوفى سنة اثنتين وسبعين وستمائة وهو شرح لشكل اعرابه سماه التوضيح والتوضيح لشكلات الجامع الصحيح وشرح القاضي
مجد الدين اسمعيل بن ابراهيم البلبس المتوفى سنة عشر وثمانمائة وشرح القاضي زين الدين عبد الرحيم بن الركن احمد المتوفى
سنة اربع وستين وثمانمائة وشرح غريبه لابى الحسن محمد بن احمد الجبلى النخوى المتوفى سنة اربعين وخمسائة وشرح
القاضى ابى بكر محمد بن عبد الله بن العربى المالكى الحافظ المتوفى سنة ثلث واربعين وخمسائة وشرح الشيخ شهاب الدين
احمد سبلان المقدسى الرملى الشافعى المتوفى سنة اربع واربعين وثمانمائة وهو في ثلث مجلدات وشرح الامام عبد الرحمن
الاهل السبى بمصباح القارى وشرح الامام قوام السنة ابى القاسم اسمعيل بن محمد الاصبهاني الحافظ المتوفى
سنة خمس وثلثين وخمسائة ومن التعليقات على بعض المواضع من البخارى تعلية المولى لطف الله بن الحسن التوقاني
المقتول سنة تسع مائة وهى على اوائله وتعلية العلامة شمس الدين احمد بن سليمان بن كمال باشا المتوفى سنة
اربعين وتسع مائة وتعلية المولى فضل بن على الجمال المتوفى سنة احدى وتسعين وتسع مائة وتعلية مصلح الدين ^{مصطفى}
بن شعبان السورى المتوفى سنة تسع وستين وتسع مائة وهى كبيرة الى قريب من النصف وتعلية مولانا حسين الكفوي
المتوفى سنة اثنتى عشرة الف وكتاب البخارى مختصرات غير ما ذكر منها مختصر الشيخ الامام جمال الدين ابى العباس محمد
عمر الانصارى القرطبي المتوفى سنة ست وخمسين وستمائة بالاسكندرية اوله الحمد لله الذى خصا هل السنة بالنوف
ومختصر الشيخ الامام زين الدين ابى العباس احمد بن احمد بن عبد اللطيف الشرحى الزبيدي المتوفى سنة ثلث وتسعين
وثمانمائة جرد فيه احاديثه وسماه التحرير الصريح لاحاديث الجامع الصحيح اوله الحمد لله البارى المصطفى الخ حذف فيه
ما ذكر وجمع ما تفرق في الابواب لان الانسان اذا اراد ان ينظر الحديث في اى باب لا يكد يهتدى اليه الا بعد
جهد ومقصود المصنف بذلك كثرة طرق الحديث وشهرته قال النووى في مقدمة شرح مسلم البخارى كرا الوجه
في ابواب متباعدة وكثيرا منها يذكر في غير بابها الذى يسبق اليه الفهم انه اليه اولى به فيصعب على الطالب جمع
طريقه قال وقد ايت جماعة من الحفاظ المتأخرين غلطوا في مثل هذا ففوار رواية البخارى احاديث هي موجودة

في صحيح البخاري فخره من غير تكرار الحروف الاسانيد ولم يذكر الا ما كان مسنداً مقبلاً (وفرع في شعبان سنة تسع وثمانين ثمانمائة
ومختصر الشيخ بدر الدين حسن بن عمر بن حبيب الحكيم المتوفى سنة تسع وسبعين سبعمائة وسماه ارشاد السامع والفارس
المنتقى من صحيح البخاري ومن الكتب المصنفة على صحيح البخاري الافهام بما وقع في البخاري من الاخبار وجمال الدين
عبد الرحمن بن عمر البلقيني المتوفى سنة اربع وعشرين وثمانمائة اوله الحمد لله العالم بغوامض الامور الخ فرع منه في
صفر سنة اثنين وعشرين وثمانمائة واسماء رجاله الشيخ الامام ابي نصر احمد بن محمد بن الحسين الكلالي المتوفى
سنة ثمان وتسعين وثمانمائة وللفاضل ابي الوليد سليمان بن خلف الباجي المتوفى سنة اربع وسبعين اربع مائة
كتاب التعديل والمجهر لرجال البخاري وجرّد الشيخ قطب الدين محمد بن محمد الخيضرى الدمشقي الشافعي المتوفى سنة اربع
وسبعين وثمانمائة من فخر البارى اسئلة مع الاجوبة وسماها السهل الجارى وجرّد الكافظ ابن حجر التفسير من البخاري
على ترتيب السور وله التثويق الى وصل التعليق انتهى من كشف الظنون وشرح البخاري الملا احسن الصديقي الفخاري
المعروف بحافظ دراز بالفارسية وسماه مخبر البارى اوله حمد وسپاس بي عدد وقياس مرصدي ركة سجات جلال او
مقدم از وسمه حدوث وزواست وسراوقات جمال ومنزه از وسمه تغير وانتقال وشرحه السيد العلامة محمد حسن
الهند مولانا غلام علي بن السيد نور الحسيني الواسطي التخلّص بأزاد البلگرامي المتوفى في سنة مائتين والفسب وزياد
السديون بارض الروضة وسماه ضواء الدارى اوله الحمد لمن تواترت الاقوال وتسللت نعماءه والصلوة والسلام
على سيدنا محمد وآله على شأنه وما احسن بيانهم وعلى آله المتكئين على سرر رفوعة واصحابه العجيزين من اكواب
موضوعه وفيه يقول اني لما وصلت الى المدينة الموشية في اوائل سنة احدى وخمسين ومائة والف من
الحجّة المقدسة وافق بعونه تعالى قراء صحيح البخاري ومطالعة شرحه السمع بارشاد الساري للشيخ المريد بالتيكيد
الرباني احمد بن محمد الخطيب القسطلاني همت ان النقط منه ما يتعلق بامان الحديث من حل المباني وتحقيق المعاني
مقتصر عليه عن اسماء الرجال ثانياً عن القلم عن طول المقال وانتخب منه ما اقر كل يوم وان كان كثيراً وازيد عليه
من الفوائد الفرائد شيئاً يسيراً وما بعثته على اخذ القليل لا حمل لسفر الثقيل في السفر الطويل فان هي الاعدة معان
وما تلك الاعدة عجلان وسميته ضواء الدارى شرح صحيح البخاري لستعين بالمولي الكريم وفندي به الى الصراط
المستقيم انتهى وقال في اخره هذا الخركاب لزكوة ولما بلغت هذا السكان سكن القلم عن اجر بيان وقد كما شرت
العوائق عن الكتابة لكنهما ما كفتني عن القراءة فالحمد لله على نعمة الوافرة وله الحمد في الاولى والاخرة انتهى من خطه
وشرح الشيخ الفاضل نور الحق بن الشيخ عبدالحق بن سيف الدين الترك الدهلوي البخاري مفتي اكبر اباد من بلاد الهند
المتوفى سنة ثلث وسبعين والف سماه تفسير البخاري وهو بالفارسية وشرح الشيخ العلامة عبد الله بن الشيخ سالم
البصري المكي المتوفى سنة اربع وثلثين ومائة وطلع وسماه بخصيصة الساري قال السيد ازاد في تسليمة الفوائد وله
شرح على صحيح البخاري سار في الانفس والافاق سحر الروم ولحمي لقد عزان يلفي مثله في سائر الشرور لكن ضاق
الوقت عن اكماله وضمن الزمان الشيخ بافاضة نواله والمنحة التي نحتها الشيخ بيدا الشريفة وهي اصل الاصول

للشيخ الشافعية في الأفاق لايتها عند مولانا محمد اسعد الحنفى المكي من تلامذة الشيخ تاجر الدين السكي بيلدة اركات اخذ
 الشيخ عن المصنف بلاشتراف قلت للشيخ محمد اسعد هذه النسخة المباركة حتمها ان تكون في الحرمين المكرمين لا ينبغي
 ان ينقل منها الى مواضع اخرى لاسيما الى الديار الشاسعة فقال الشيخ هذا الكلام حق ولكن ما فارقتها لفرط محبة اياها ثم
 ارسل الشيخ كتبه من اركات الى ورق آباد احتياطاً لما رأى من هيجان الفتنة بتلك البلاد فوصلت النسخة الى ورق آباد
 وهي موجودة بها الآن حفظها الله تعالى انت هي وشرع السيد لا محمد الاكمل مولانا محمد بن احمد المصنف الاهدل
 القاطن حلا بقرية مراوعة بقرب بندر الحديدي سماه اسلم القاري بارك في افادتة وافاضته البارسة

الفصل الثالث في ذكر الجامع الصحيح للامام ابي حفص ابى الحسين مسلم بن الحجاج القشيري الشافعي

المتوفى سنة احدى ستين ومائتين وهو واحد الصحيحين للذين هما اصح الكتب بعد كتاب الله تعالى الثاني من
 الاصول الستة وقد ذكرنا طر فامر تفضيل احدهما على الاخر عند ذكر صحيح البخاري فلا نعيد له وكان ابي حفص ابو علي
 النيسابوري شيخنا الحاكم يقدم صحيحه على سائر التصانيف قال ما تحت اديم السماء اصح من كتاب مسلم ووافقه على
 ذلك بعض شيوخ المغرب مستندهم انه شرط ان لا يكتب في صحيحه الا ما رواه تابعيان ثقتان عن صحابيين وكذا في
 تبع التابعين وسائر الطبقات الى ان ينتهي اليه مراعي في ذلك ما ازر في الشهادة وليس هذا من شرط البخاري اما حديث
 الاعمال بالنيات فانما ذكره وان لم يوجد فيه هذا الشرط لثبوت صحته وشهرته والتبرك به على ان الشرط في نفس الامر
 موجود ولم يذكره اعتمادا على غيره والنادر لاحكامه قال مسلم لفت كتابي هذا من ثلثمائة الف حديث مسموعة وقال لو ان
 اهل الارض يكتبون الحديث ما شئت سنة ما كان مدارهم الا على هذا السند وقال ما وضعت شيئا في كتابي الا بحجة
 وما اسقطت منه شيئا الا بحجة قال احمد بن سلمة كُتبت مع مسلم في تأليف صحيحه خمس عشرة سنة وهو اثنان عشر الف حديث
 قال النسائي ما في هذه الكتب كلها اجود من كتاب البخاري وقال مكي بن عبدان احد حفاظ نيسابور سمعت مسلما يقول
 عرضت كتابي هذا على ابى زرعة الرازي فكلما اشار ان له علة تركته وكلما قال انه صحيح وليس له علة خرجته رواه
 الخطيب البغدادي باسنادة قال مسلم في اول صحيحه الحمد لله رب العلمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى جميع
 الانبياء والمرسلين اما بعد فانك يرحمك الله بتوفيق خالقك ذكرت انك هممت بالفحص عن تعرف جملة الاخبار
 المشروعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنن الدين واحكامه وما كان منها في الثواب العقاب والترغيب والترهيب
 وغير ذلك من صنوف الاشياء بالاسانيد التي بها نقلت وتداولها اهل العلم فيما بينهم فاردت ان ارشدك الله ان توقف
 على جملة مؤلفات مصداق وسألتك ان انحصر لك في التأليف بلا تكرار كثير فان ذلك زعمت مما يشغلك عما له قصد
 من التعمق فيها والاستنباط منها والذي سألت اكرمك الله حين رجعت الى تدبره وما تقول به الحال ان شاء الله عاقبة
 محمودة ومنفعة موجودة وظننت حين سألتك بتجتمعت ذلك ان لو عجزت لي عليه وقصيت لي انما ما كان اول من يصيبه
 نفع ذلك اياي خاصة قبل غيري من الناس لاسباب كثيرة بطول بذكرها الوصف الا ان جملة ذلك ان ضبط القليل من هذا
 الشأن واقتانته اليسر على السمع من معالجة الكثير منه ولا سيما عند من لا تميل عنده من العوام الا بان يوقفه على التمييز بينه وبين

فإذا كان الأمر في هذا كما وصفنا فالقصد منه إلى الصحيح القليل أو من أزيد أو يسقطه وإنما يرجى بعض المنفعة في الاستئثار من هذا الشأن وجمع المكررات منه الخاصة من الناس ممن رزق فيه بعض التيقظ والمعرفة بأسبابه وعلله فذلك شأن الله ليحجم بما أودع من ذلك على الفائدة في الاستئثار من جمعه فأما عوام الناس الذين هم بخلاف معاني الخاص من أهل التيقظ والمعرفة فلا معنى لهم في طلب الكثير قد عجزوا عن معرفة القليل ثم أنا أن شاء الله لسبتدئون انتهى ومن بأعيانه قال حدثنا سويد بن سعيد قال حدثنا مروان الغزاري عن أبي مالك سعد بن طارق عن أبيه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا إله إلا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله وبالحكمة فله التوفات الجيلة سيما صحيحه الذي آمن الله به على المسلمين وأبقى له به الذكر الجليل والثناء الجليل إلى يوم الدين فإن من تأمل ما أودعه في أسانيد وحسن سياقه وأنواع الورع التام والتحري في الرواية وتلخيص الطرق واختصارها وضبط طرقها وانتشارها علم أنه أمام لا يسبق وفارس لا يلحق قال النووي صنف مسلم في علم الحديث كتباً كثيرة منها هذا الكتاب الصحيح وهو في نهاية الشهرة وهو متواتر عنه من حيث الجملة فالعلم القطع حاصل بآثاره تصنيف مسلم ومن حيث الرواية بالأسناد المتصل بمسلم وقد تفرّد بفائدة حسنة وهي كونه أسهل فتناً ولا مرجح أنه جعل لكل حديث موضعاً واحداً يليق به جمع فيه طرقه التي ارتضاها فأختار ذكرها وأورد فيه أسانيد المتعة والفاظه المختلفة فيسهل على الطالب النظر في وجوهه واستثمارها ويحصل له الثقة بجميع ما أورده مسلم من طريقه بخلاف البخاري انتهى ولقد انصف الحافظ عبد الرحمن بن علي الديلمي الشافعي في قوله **نظم**

ان صحيح مسلم يا قارئ	بحر علم ماله مجار	سلسال فأسلسل من حديث
الذي من مكر البخاري	قال ابن الصلاح شرط مسلم في صحيحه ان يكون الحديث متصل الأسناد	

بنقل الثقة عن الثقة من أوله إلى منتهاه سالماً من الشذوذ والعلّة قال السيوطي في الديباج والمراد الثقة عند إمكان غير ثقة عند غيره ولهذا أخبر بستمانية وخمسة وعشرين شيخاً لم يحتج بهم البخاري كما أخبر بخمسة وأربعين شيخاً لم يحتج بهم مسلم انتهى فلم من حديث صحيح على شرط مسلم وليس بصحيح على شرط البخاري لكون الرواية عندنا من جملة شروط المعبرة ولم يثبت عند البخاري ذلك ثم إنه سلك في كتابه طريقة حسنة بحيث فضل بسببها على صحيح البخاري وذلك أنه يجمع المتن كلهما بطرقهما في موضع واحد لا يفرقهما في الأبواب وليسوقها تامة ولا يقطعها في التراجم ويحافظ على الاتيان بلفظها ولا يروى بالمعنى حتى إذا خالف راوياً في لفظه فخرها بلفظ آخر مراد بينه وكذا إذا قال أو حدثنا قال أو أخبرنا أو لم يخط معاً شيئين من أقوال الصحابة ومن بعدهم حتى ولا الأبواب التراجم كل ذلك حرصاً على أن لا يدخل في الحديث غير ما ليس فيه بعد المقدمة إلا الحديث كذا في الديباج قال ابن الصلاح جميع ما حكم مسلم بصحته في هذا الكتاب فهو مقطوع بصحته والعلم النظري حاصل بصحته في نفس الأمر وهكذا ما حكم البخاري بصحته وذلك لأن الأمانة تلتفت ذلك بالقبول سوى من لا يعتد بخلافه وفاقه في الإجماع قال مأم الحزمي لو حلف أنساذ بطلاق امرأته إن ما في كتابي البخاري ومسلم ما حكما بصحته من قول النبي صلى الله عليه وسلم لما أزمته الطلاق

ولا حشنة ولا جاع علماء المسلمين على صحتها أو قد انفقت الأمة على أن ما أثنى البخاري ومسلم عليه صحته فهو حق صدق
قال السيوطي في الديباج وما أقول مسلم في الصلوة من صحيحه ليس كل شيء عندي صحيح وضعه ههنا إنما وضعت ما أجمعوا
عليه مع أنه فيه أحاديث كثيرة تختلف في صحتها لكونها من حديث من ذكرنا لا فالحجاب أن كونه ما وجد عنده
فيه مشروط بالصحيح الجمع عليه وإن لم يظفر اجتماعها في بعضها عند بعضهم أو ما لم يختلف فيه الثقات في نفس الحديث
متنا وأسناد أو اتكان فيه أحاديث قد اختلفت في أسنادها وعلتها أخرجهما أجاز هو لا عن هذا الشرط وبسبب
منتهى وقال غيره أراد اجماع أربعة من الحفاظ خاصة انتهى قال بن الصلاح جاء مسلم عن أبي زرعة الرازي
وجلس ساعة وتذاكر فلما قام قيل له هذا جمع أربعة آلاف حديث في الصحيح قال بموزعة فلم يترك الباقي قال الشيخ
إراد أن كتابه هذا أربعة آلاف حديث أصوات من المكررات وبالمكررات سبعة آلاف ومائتان وخمسة وسبعون
حديثاً ثم إن مسلماً رتب كتابه على الأبواب فهو محبوب في الحقيقة ولكنه لم يذكر تراجم الأبواب فيه لئلا يزداد بها
حجم الكتاب وغير ذلك قال النووي وقد ترجم جماعة أبوابه بترجم بعضها جيد وبعضها ليس بجيداً أما المقصود في
تسمية الترجمة وأما لكالة لفظها وأما غير ذلك وأنا أن شاء الله تعالى أحرص على التعبير عنها بعبارة تلين بها
في مواطنها قال السيوطي في الديباج وما يوجد في نسخة من الأبواب مترجمة فليس من صنع المؤلف وإنما صنعة جماعة
بعده كما قال النووي ومنها الجيد وغيره قلت وكأنهم أرادوا التقريب على من يكشف منه وكان الصواب ترك
ذلك ولما لم يجدوا النسخ القديمة ليس فيها أبواب البتة وما أمتاز به كتابه على كتاب البخاري أنه لم يكثر من التعليق
فليس فيه شيء سوى موضعين وموضع آخر نزره جداً اثنا عشر موضعاً متابعات لأصول بخلاف البخاري فإن
فيه من التعليق كثيراً وقد بينت وصلها فيما علقته والله الحمد انتهى قال النووي وسلك مسلم في صحيحه طرقاً بالغة
في الاحتياط والاتقان والورع والمعرفة وذلك مصححاً بكمال ورعه وتام معرفته وسرارة علومه وشدة تحقيقه
وتعمقه في هذا الشأن ولكن من أنواع معارفه وتبصرة في صناعته وعلومه في التمييز بين دقائق علومه التي لا يهتد
إليها إلا أفراد في الأعصار وذكر مسلم في أول مقدمة صحيحه أنه يقسم الأحاديث ثلثاً أقسام الأول ما رواه الحفاظ
المتقنون والثاني ما رواه المستورون المتوسطون في الحفاظ والاتقان والثالث ما رواه الضعفاء والمتوكون وأنه
إذا فرغ من القسم الأول أتبعه الثاني وأما الثالث فلا يرجع عليه فاختلف العلماء في مراده بهذا التقسيم فقال الحاكم
وصاحبه البيهقيان المنية اخترمت مسلماً قبل إخراج القسم الثاني وأنه إنما ذكر القسم الأول وقال لقاض عياض
ليس الأمر على ذلك لمن حقق نظره ولم يتقيد بالتقليد وعندى أنه آتى بطبقاته الثلث في كتابه على ما ذكره رتب
وبينه في تقسيمه وطرح الرابعة كما نص عليه وقال ابن عساکر في الأشراف أنه رتب كتابه على قسمين وقصده أن يذكر
أحاديث أهل الثقة والاتقان وفي الثاني أحاديث أهل السوء والصدى الذين لم يبلغوا درجة المشتهرين فحال حلول
المنية بينه وبين هذا الأمنية فمات قبل إتمام كتابه واستيعاب تراجمه وأبوابه غير أن كتابه مع إعجابه
وساوية في الإفاق وانتشاره انتهى ولم يذكر القسم الثالث **شرح** صنفت جماعات من الحفاظ على صحيح مسلم كتبها

وكان هؤلاء متأخروا عن مسلم وادركوا الأسانيد العالية وفيهم من ادرك بعض شيوخ مسلم فخرجوا أحاديث مسلم في مصنفاتهم المذكورة بأسانيدهم تلك قال الشيخ أبو عمر وهذه الكتب الخرجة تلحق بصحيح مسلم في أن لها أسانيد صحيح وان لم تلحق به في خصائصه كلها ويستفاد من خرجها ثم تلك فوائد علو الأسناد وزيادة قوة الحديث بكثرة طرقه وزيادة القاطن صحيحة مفيدة ثم انهم لم يلتزموا موافقته في اللفظ لكونهم مرووها بأسانيد أخر فيقع في بعضها تفاوت حسن هذه الكتب الخرجة على صحيح مسلم كتاب العبد الصالح أبي جعفر بن حمدان النيسابوري المتوفى سنة احدى عشرة وثلاثمائة وخمسة وخمسين بن محمد بن محمد الطوسي الشافعي المتوفى سنة اربع واربعين وثلاثمائة والسند الصحيح لابن بكر محمد بن رجاء الأسفراييني الحافظ وهو مقدم بشارك مسلم في أكثر شيوخه ومات سنة ست ثمانين وثمانين ومختصر السند الصحيح على مسلم الحافظ أبي عوانة يعقوب بن يحيى الأسفراييني المتوفى سنة ست عشرة وثلاثمائة روى فيه عن يونس بن الأعمى وغيره من شيوخ مسلم وخمسة وخمسين بن حامدا محمد بن محمد المشاركي الفقيه الشافعي المروزي المتوفى سنة خمس وخمسين وثلاثمائة روى عن أبي يعلى السوصلي والسند الصحيح لابن بكر محمد بن عبد البر الجوزي النيسابوري الشافعي المتوفى سنة ثمان وثلاثين والسند المستخرج على مسلم الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني المتوفى سنة ثمان واربع مائة والخمسة على صحيح مسلم لابن الوليد حسان بن محمد القرشي الفقيه الشافعي المتوفى سنة تسع وثلاثين واربع مائة ومنهم من استدرج على البخاري ومسلم من هذا القليل كتاب الدارقطني المسع بالاسناد والتبع وذلك في ما شئت حديث مما في الكتابين وكتاب بن مسعود المسمى وابي على الغساني في كتابه تفصيل المسائل في جزم العلل منه استدراك أكثره على الرواية عنهما وفيه ما يلزمهما قال النورى وقد اجبت عن ذلك واكثر انتمى وصحيح مسلم شيوع كثيرة منها شهر الامام الحافظ ابي زكريا يحيى الدين يحيى بن شريك الخراساني النورى الشافعي المتوفى سنة ست سبعين وثلاثمائة وهو شرح متوسط مفيد يكون في مجلدين وثلاث غالب اسماؤه المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج آوله الحمد لله البر الجواد الذي جلت نعمة عن احصاء بالاعداد الخ قال فيه وما صحيح مسلم فقد استخرج الله الكريم في جميع كتاب في شرحه متوسط بين المختصرات المبسوطات لا من المختصرات الخفلات ولا من المطولات العمالات وكولا ضعف الحمم وقلة الراغبين ونحو عدم انتشار الكتاب لقلة الطالبين للمطولات لبسطه فبلغت به ما يزيد على مائة من الجلدات من غير تكرار ولا زيادات عا طلات لكنى اقصر على المتوسط وحرص على ترك الاطلاات انتهى وذكر في مقدمته فصولا متتابعة هي بحيد التحقيق كالتميمات قد طبع مرتين في الداهلي من ديار الهند أولا في المطبع الاسمدي وثانيا في مطبع الشيخ احمد الناصر ومادة تأخر طبعه اخيرا في المطبع بصحيح مسلم وشرحه اى للنورى ومختصر هذا الشرح للشيخ شمس الدين محمد بن يوسف لقنؤوى الحنفى المتوفى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة وشرح الفاضل عياض بن موسى الجصني لسلكه المتوفى سنة اربع واربعين وخمس مائة سماه الكمال المعلم في شرح صحيح مسلم كمل به المعلم المارزى وهو شرح ابي عبد الله محمد بن علي المارزى المتوفى سنة ست ثمان وخمسة عشر وسماه المعلم بقوله كتاب مسلم شرح ابي العباس احمد بن عمرو بن ابراهيم القرطبي المتوفى سنة ست وخمسين وثلاثمائة

فالمراد به قسم آخر وقال بعضهم انه اشار بذلك الى اخلاق الطرق بان جاء في بعض الطرق تحريماً وفي بعضها اجناً وقيل
الواو بمعنى او بان يشك ويتردد في انه غريب الحسن لعدم معرفته بجزء ما وقيل المراد بالحسن ههنا ليس معناه اصطلاحاً
بل اللغوي بمعنى ما يميل اليه الطبع وهذا القول بعيد جداً في سني اسناد ثلاثي واحد كما سبق وليس مسلم وثاني
ثلاثي وقد اطلق الحاكم والمخطيب الصفة على ما في سني الترمذي وذكره الخطيب القاري ولتعم ما قيل **شعر**

عليه السلام بأمر من الاحاديث كلها كتاب الترمذي رياناً علم بالفاظ اقيمت كالرسوم ومن حسن يلها او غريب معامله لا رباب العلوم من العلماء والفقهاء قدموا تفنن فيه ارباب العلوم كتبت له رويناً لنروى فادرك كل معنى مستقيم	فلولا ما يذرى الصحيح من الحسن جلت ازهاره زهر الخوم واعلاها الصحاح وقد انارت وقديان الصحيح من السقيم وطرزها باثار صحاح واهل الفضل والنجم القويم ويقتبسون منه نفيس علم من التسليم في دار النعيم جزى الرحمن خير بعد خير	وقال بعضهم فيه نظم بلاشاً ورافعة ابنت نجوماً للخصوم وللصوم فعلله ابو عيسى مبيناً تخيرها اولوا النظر السليم فجاء كتابه علقاً نفيساً يفيد نفوسهم اسرار رسوم وغاوص الفكر في بحر المعاني ابا عيسى على الفعل الكريم
---	--	--

وله شرح منها شرح الحافظ ابي بكر محمد بن عبد الله الاشيلي المعروف بابن العربي المالكي المتوفى سنة ست وأربعين
وخمسة مائة سماه عارضة الاحوذى في شرح الترمذي قال ابن خلكان اما معنى عارضة الاحوذى فالعارضة القدر
على الكلام يقال فلان شديد العارضة اذا كان ذا قدرة على الكلام والاحوذى الخفيف في الشيء كحذقه وقال لا محبة
الاحوذى الشعر في الامور القاهرها الذي لا يشد عليه منها شيء وهو بفتح الحاء وسكون الحاء المهملة وفتح الواو وكسر
الدال المعجمة وفي آخره ياء مشددة لا انتهى وشرح الحافظ ابي الفتح محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمرى الشافعي المتوفى سنة
اربع وثلثين وسبعمائة ببلغ فيه الى دون ثلثي النجاص في نحو عشر مجلدات ولم يتم ولوا قصير على فن الحديث كان تماماً
شرحها الحافظ زوين الدين عبد الرحيم بن حسين العراقي المتوفى سنة ست وأربعين وستمائة وشرح زوايد على الصحيحين
وابي داود وسراج الدين عمر بن علي بن السلق المتوفى سنة اربع وثمانين كتبه قطعة ولم يكمله وسماه العرف الشد
على جامع الترمذي وشرح زين الدين عبد الرحمن بن احمد بن التقيبا الحنبلي المتوفى سنة وهو في نحو عشر مجلدات
وقد اخرج في الفتنة وشرح جلال الدين السيوطي سماه اقوت المغتدى على جامع الترمذي وشرح الحافظ زين الدين عبد الرحمن
بن احمد بن جيل الحنبلي المتوفى سنة خمس وتسعين وسبعمائة وشرح الشيخ ابي الحسن بن عبد الهادي السندي المدني
المتوفى سنة تسع وثلثين وما في الفنا بالحرم النبوي وهو شرح لطيف بالقول وله مختصرات منها مختصر جامع صحيح الدين
بن عثيل الياسمين المتوفى سنة تسع وعشرين وثمانمائة ومختصر جامع هذا الخط الذي يسمون به عبد القوي الطولي الحنبلي المتوفى
سنة عشر وسبعمائة وما في شرح شمس من عوالي الحافظ صلاح الدين خليل الكندي العراقي كذا في كشف اللثون وغيره

المطالع في صحيح مسلم بن الحجاج وموافقا لغيره في زيادة وثقته بالفاخرة بعض العلماء من لا يشترط على الحديث الحديث الحكم
الفصل الرابع في كمال جامع الصحيح للإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى البوغى الترمذي قال في أوله ما معناه
 الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما جاء لا تقبل صلاة بغير طهور حديثنا آتينا به بن سعيد قال ثنا أبو عوف
 عن سالم بن حرب حدثنا هناد قال حدثنا وكيع عن سفيان عن سماك عن مصعب بن سعد عن ابن عمر رضي الله عنهما عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقبل صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول قال هناد في حديثه لا بطهور قال أبو عيسى
 هذا الحديث أصح شيء في هذا الباب أحسن انتهى وله ثلاث واحد حديثنا إسماعيل بن موسى قال حدثنا عمر بن شاذان
 أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان الصابر منهم على دينه
 كالأقارب على الجمل انتهى وبالحكمة فهو مثلك الكتاب المستة قال الترمذي صنعت هذا الكتاب فغضته على علماء ما لحجاز
 والعراق وخراسان فرضوا به ومن كان في بيته فكانما النعم في بيته يحكم وقد اشتهر بالنسبة إلى مؤلفه فيقال جامع الترمذي
 ويقال له السنن أيضا وأول كثر قال ابن الأثير وكتابه هذا أحسن الكتب كثرة فائدة واحسنها ترتيبا وأفضلها تكرارا
 وفيه ما ليس في غيره من كمال المذهب وجودة الاستدلال وتبيين أنواع الحديث والحسن والغريب قال في بستان السالكين
 تصانيف الترمذي كثيرة واحسنها هذا الجامع الصحيح بل هو من بعض الوجوه والحديثيات أحسن من جميع كتب الحديث الأول
 من جهة حسن الترتيب ثم التكرار والثاني من جهة ذكر مذاهب الفقهاء وجودة الاستدلال لكل واحد من أهل المذاهب
 الثالث من جهة بيان أنواع الحديث من الصحيح والحسن والضعيف والغريب والمعلل بالعلل الرابع من جهة بيان أسماؤه وألقابه
 والقبائل وكما هم ونحوها من الفوائد المتعلقة بعلم الرجال وفي آخر الجامع المذكور كتاب العلل وفيه من الفوائد الحسنة
 ملائحة على الفطن ولهذا قالوا هو كافي للجهل ومغن للقليل وقال أبو إسماعيل لم يروى هو عندي أنفع من صحيح أبي بكر
 أحد يصل للقائد منه وهما لا يصل إليهما من غيرهما إلا العالم البقير قال الترمذي جميع ما في هذا الكتاب من الحديث هو
 معمول به وبه أخذ بعض أهل العلم ما خلا الحديثين حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر
 بالمدينة والغرب والعشاء من غير خوف ولا سفر ولا مطر حديث أنه صلى الله عليه وسلم قال إذا شرب الخمر فاجلد ولا فان
 عاد في الرابعة فاقتلوا انتهى قال الباجوري في حاشية الشائل للترمذي ونأهيك بجامعه الصحيح الجامع للفوائد
 الحديثية والفقهية والمذاهب السلفية والخلفية فهو كافي للجهل ومغن للقليل نعم عنده نوع شاكل في الصحيح ولا يضرك
 فقد حكم بحسنه وجوده لا تقطع في أحاديث مسنده وحسن فهمها ما انفرد روايته به كما صرح به هو فانه يورد الحديث ثم
 يقول عقبه انه حسن غريب صحيح غريب لا ترفعه إلا من هذا الوجه لكنه اجيب بانه اصطلاح جديد ولا مشاحة في الاصطلاح
 انتهى قال الشيخ عبد الحق الدهلوي من عادة الترمذي ان يقول في جامع حديث حسن صحيح حديث غريب حسن حديث
 حسن غريب صحيح ولا شبهة في جواز اجتماع الحسن في المعنى بانه يكون حسنا لذاته وصحيحا لغيره وكذلك في اجتماع الغرابة
 والضعف وأما اجتماع الغرابة والحسن فيسند كونه بان الترمذي اعتبر في الحسن نقد الطرق فكيف يكون غريبا
 ويحسبون بان اعتبار نقد الطرق في الحسن ليس على الإطلاق بل في قسم منه وحيث حكم باجتماع الحسن في الغرابة

فالمراد به قسم آخر وقال بعضهم انه اشار بذلك الى اختلاف الطرق بان جاء في بعض الطرق غريباً وفي بعضها حسناً وقيل
الواو بمعنى او بان يشك ويتردد في انه غريب حسن لعدم معرفته بمر ما وقيل المراد بالحسن ههنا ليس معناه اصطلاحاً
بل القوي بمعنى ما يميل اليه الطبع وهذا القول بعيد جداً في اسناد ثلاثي واحد كما سبق وليس لسلم وثاني
ثلاثي وقد اطلق الحاكم والمخطيب الحق على ما في سنن الترمذي ذكره المصنف القاري ونعم ما قيل في **شعر**

علم بأسرار الاحاديث كلها كتاب الترمذي ريان علم بالفاظ اقيمت كالرسوم ومن حسن يلها او غريب معامله لارباب العلوم من العلماء والفقهاء قدموا تفنن فيه ارباب العلوم كتبت له رويناه لنروى فادر كل معنى مستقيم	قلولاً ما يدرى الصحيح من الحسن جلت ازهاره زهر النجوم واعلاها الصحاح وقد انارت وقديان الصحيح من اسقيم وطرزه باثار صحاح واهل الفضل والنجم القويم ويقتبسون منه نيس علم من التسليم في دار النعيم جزى الرحمن خيراً بعد خير	وقال بعضهم فيه نظم بلاشاً وافية ابنت نجوماً للخصوم وللعموم فعلله ابو عيسى مبيناً تحذيراً اولوا النظر السليم فجاء كتابه علقاً نفيساً يفيد نفوسهم اسرار الرسوم وغا ص الفكر في بحر المعاني ابا عيسى على الفعل الكريم
--	---	---

وله شرح منها شرح الحافظ ابى بكر محمد بن عبد الله الاشيلي المعروف بابن العربي المالكي المتوفى سنة ست مائة واربعمائة
وخمس مائة سماعاً عارضة للاحوذى في شهر الترمذي قال ابن خلكان اما معنى عارضة للاحوذى فالعارضة القدر
على الكلام يقال فلان شديد العارضة اذا كان ذا قدرة على الكلام ولاحوذى الخفيف في الشيء محذوقه وقال لا يجمع
لاحوذى المشعر في الامور القاهرة الذي لا يشد عليه منها شيء وهو بفتح الحزنة وسكون الحظ الههامة وفتح الواو وكسر
الدال الموحدة وفي اخره ياء مشددة لا انتهى وشرح الحافظ ابى الفتح محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمرى الشافعي المتوفى سنة
اربعمائة وثلثين وسبع مائة بلغ فيه الى دون ثلثي الجامع في نحو عشر مجلدات ولم يتم ولو اقتص على فن الحديث كان تماماً
شركها الحافظ زوين الدين عبد الرحيم بن حسين العراقي المتوفى سنة ست مائة وثمانين وشرح زوايدة على الصحيحين
وابى داود لسر اسر الدين عمر بن علي بن السلق المتوفى سنة اربع وثمانين فكتب منه قطعة ولم يكمله وسماه العرف لشد
على جامع الترمذي وشرح زوين الدين عبد الرحمن بن احمد بن التقيب الحنبلي المتوفى سنة وثمانين وهو في نحو عشر مجلدات
وقد صرح في الفتنه وشرح جلال الدين السيوطي سماعاً قوت المغننى على جامع الترمذي وشرح الحافظ زوين الدين عبد الرحمن
بن احمد بن جيل الحنبلي المتوفى سنة خمس وتسعين وسبع مائة وشرح الشيخ ابى الحسن بن عبد الهادي السندي السني في
المتوفى سنة تسع وثلثين ومائة والعن بالحرر النبوي وهو شرح لطيف بالقول وله مختصرات منها مختصر الجامع للحافظ
بن عتيق الياسين الشافعي المتوفى سنة تسع وثمانين وشرح زوين الدين عبد الرحمن بن عبد القوي الطولي الحنبلي المتوفى
سنة عشر وسبع مائة وما تم حديثه من عوالي الحافظ صلاح الدين خليل ككلمة في العارفي كذا في كشف الظنون وغيره

الفصل الخامس في ذكر السنن لأبي داود سليمان بن الأشعث بن عمار بن داود الأزدي المصنف في سنن أبي داود
باب الفصل عند قضاء الحاجة حدثنا عبد الله بن مسلمة القصبني قال حدثنا عبد العزيز بن أبي محمد عن محمد بن عيسى بن عمر و
عن أبي سلمة عن المغيرة بن شعبه رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا ذهب لخدمته بعد وبه قال حدثنا
مسدد بن مسرهد قال حدثنا عيسى بن يونس قال حدثنا اسمعيل بن عبد الملك عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله رضي
عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد البراز انطلق حتى لا يلا محلاً ثم يمشي وله ثلاثي واحد حدثنا مسلم
بن إبراهيم حدثنا ابن السلام بن أبي حازم أبو طالت قال شهدت أبا هريرة دخل على عبيد الله بن زياد فحدثني فلان
سأله مسلم وكان في السماط فلما رآه عبيد الله قال إن محمد بكلم هذا الحد ففهمها الشيخ فقال ما كنت أحسب الباقي في
قوم يعبرون في صحبة محمد صلى الله عليه وسلم فقال له عبيد الله إن صحبة محمد صلى الله عليه وسلم ملك من غير شين
ثم قال إنما بعثت اليك لاسلك على محض سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر فيه شيئاً قال فقال أبو هريرة
نعم مرة ولا اثنين ولا ثلثاً ولا أربعاً ولا خمساً فسن كذب به فلا سقاء الله منه ثم خرج مغضباً انتهى قال كتبت عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسمائة ألف حديث انتخب ما ضمنه وجمعت في كتابي هذا أربعة آلاف حديث
وثمانمائة حديث من الصحيح وما يشبهه ويقاربه وكيف الإنسان لدينه من ذلك أربعة أحاديث أحدها أنا
الأعمال بالنيات والثاني من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه والثالث لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يرضى لأخيه ما يرضاه
لنفسه الرابع التحلل بين والمحرمين وبين ذلك مشتميات الحديث كذا في مفاتيح الدجى شرح مصابيح الهدى قال الشافعي
عبد العزيز الدهلوي ومعنى الكفاية أنه بعد معرفة القواعد الكلية للشرعية ومشهور أنها لا تنبغي حاجة إلى مجتهد ومُرشد
في جزئيات الوقائع لأن الحديث الأول يكفي لتفصيل العبادات والثاني لحفاظة أوقات الصلوات والثالث لمرعاة حقوق
الجيران والأقارب هل التعارف والمعاملة والرابع لذم الشك والتردد والذي يحصل باختلاف العلماء واختلاف
الأدلة فهذه الأحاديث الأربعة عند الرجل العاقل كالشيخ والاستاذ والله أعلم انتهى قال ابن السبكي في طبقاته وهي من
دواوين الإسلام والفقهاء لا يحتاجون من إطلاق لفظاً صحيحاً عليها وعلى سنن الترمذي انتهى وروى الحافظ أبو طاهر
السلفي بسنداً إلى حسن بن محمد بن إبراهيم أنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام يقول من أراد أن يستمسك
بالسنن فليقر أسنن أبي داود وروى عن يحيى بن زكريا بن محمد الساجي أنه قال حصل الإسلام كتاب الله سبحانه وتعالى
وعما وسنن أبي داود وقال ابن الأعرابي إن حصل أحدكم كتاب الله وسنن أبي داود يكفيه ذلك في مقدمات الدين
ولهذا مثلوا في كتب الأصول لبضاعة الاجتماع في علم الحديث بسنن أبي داود وهو لما جمع كتاب السنن قديماً
عرضه على الإمام أحمد بن حنبل فاستجاده واستحسنه وقال الحافظ أبو بكر الخطيب كتاب السنن لأبي داود كتاب
شريف لم يصنف في علم الدين كتاب مثله وقد رزق القبول من كافة الناس وطبقات الفقهاء على اختلاف مذاهبهم
وعليه معول أهل العراق ومصر وبلاد المغرب كثير من أقطار الأرض فكان تصنيف علماء الحديث قبل أبي داود مجموعهم
والسنانيد ونحوها فجميع تلك الكتب إلى ما فيها من السنن والأحكام أخباراً وقصصاً ومواعظاً وإدباً فأما السنن المحضة

فلم يقصد احد جمعها واستيفاءها على حسب التقوى لابي داود كذلك جعل هذا الكتاب عند ائمة الحديث وعلماء الآثار محل العجب ففريت فيه اكباد الابل ودامت اليه الرحل قال ابن الاعرابي لو ان رجلا لم يكن عنده من العلم الا المصحف ثم كتاب لابي داود لم يحججه معها الى شي من العلم قال الخطابي هذا كما قال الاشك فيه فقد جمع في كتابه هذا من الحديث في اصول العلم امهات السنن واحكام الفقه ما لم يعلم متقدما سبقه اليه ولا متأخرا لحقه فيه قال النووي في القطعة التي كتبها من شرح سنن ابي داود ينبغي للمشغل بالفقه وغيره الاعتبار بسنن ابي داود بمعرفة التامة فان معظم احاديث الاحكام التي يحجج بها فيه مع سهولة تناوله وتلخيص حاويته وبراعة مصنفه واعتناؤه بتهديبه وقال ابراهيم الحسني لما صنف ابوداود كتاب السنن ادين لابي داود الحديث كما ادين لداود الحديث انشدا الحافظ ابوطاهر السلفي رحمه الله

لان الحديث وعلمه بكماله لبني اهل زمانه داود ومن يكون من الاوزار في وزر لا يستطيع عليه الطعن مبتدع اقوى من السنة القراء والاشر مرويه عن ثقة عن مثله ثقة اشك فيه اما ما علي الخطر محققا صادقا فيما يحكي به ما فوقها ابد افخر لعفتر	لاما طاهليه سنة داود وله رح في مدحه نظم ما قد تولى ابوداود محتسبا ولو تقطع من ضغن ومن ضجر وكل ما فيه من قول النجى ومن عن مثله ثقة كالا بنجم الزهر يدري الصحيح من الاثر يحفظه قد شاع في البهد وعنه ذاو في تحضر	مثل الذي لان الحديث وسبكه اولى كتاب لذي فقه وذو نظر تأليفه فاني كالضوء في العسر فليس يوجد في الدنيا احمر ولا قول الصحابة اهل العلم والبصر وكان في نفسه فنيما احق ولا ومن روى ذاك من انبي ومخ كرو والصدق للبر في الدارين منقبة
وحكى ابو عبد الله محمد بن اسحق بن صندة الحافظ ان شرط سنة داود		

والنسائي احاديث قوام لم يجتمع على تركهم اذ اصح الحديث بائصال السند من غير قطع والارسال وقال الخطابي كتاب ابي داود جامع لنوعي الصحيح والحسن اما السقيم فعلى طبقات شرها الموضوع مثل المقلوب ثم العجول فكأن ابي داود خلا منها برئ من جملة وجهها ويحكى عنه انه قال ما ذكرت في كتابي حديثا اجتمع الناس على تركه وقال في رسالته الى اهل مكة المكرمة انكم سألتموني ان اذكر لكم الاحاديث التي في كتاب السنن اهي اجمع ما عرفت في الباب ففت على جميع ما ذكرت فاعلموا انه كذا لك كله الا ان يكون قد روى من وجهين احدهما اقوى اسنادا والاخر صاحبه اقدم في الحفظ فربما كتبت ذلك واذا عدت الحديث في الباب من وجهين او ثلاثة مع زيادة كلام فيه وربما فيه كلمة زائدة على اصل الحديث في لكتبتا بطوله لم يعلم بعض من سمعه ولا يفهم موضع الفقه منه فاختصرته لذلك اما الرايسيل فقد كان يحجج بها العلماء فيما مضى مثل سفيان الثوري ومالك والاوزاعي حتى جاء الشافعي ففكر فيه وتابعه على ذلك احمد بن حنبل وغيره فاذا لم يكن مسندا غير الرايسيل ولم يوجد المرسل يحجج به وليس هو مثل المتصل في القوة وليس في كتاب السنن الذي صنفه عن رجل من رواة الحديث شي واذا كان فيه حديث منكر بيننا انه منكر وليس على نحو في الباب غيره وما كان في كتابي من حديث فيه وهن شديد فقد بينته ومنه ما لا يصح سنداه وما اذكرة فيه شيئا

فهو صالح وبعضها أحسن من بعض وهو كتاب لا يرد عليك سنة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا وهو فيه إلا أن يكون كلاماً مستخرجاً من الحديث ولا يكاد يكون هذا إلا أعلم شيئاً بعد القرآن الزم للناس أن يتعلموا من هذا الكتاب لا يضر رجلاً أن لا يكتب من العلم بعد ما يكتب في الكتاب شيئاً وإذا نظرت في تدبره وتفهمه يعلم مقدار ما هذا المسائل مسائل المتورك مالك الشافعي هذه الأحاديث هي ما يعجز عن أن يكتب الرجل من هذه الكتب من أي صحاح النبي صلى الله عليه وسلم ويكتب أيضاً مثل جامع شيخنا الثوري فإنه أحسن ما وضع الناس من الجوامع والأحاديث التي وضعها في كتاب السنن أكثرها مشاهير وهو عند كل من كتب كتاب الحديث إلا أن تبيينها لا يقدر عليه كل الناس وأفخرها أنها مشاهير لا يحجز بها غريب كان من روى فيها ذلك ويحيى بن سعيد الثقات من إمامة العلم ولواحه حجة رجل محدث غريب وحديث من يطعن فيه لا يحجز بالحديث الذي قد أحجز به إذا كان الحديث غريباً شاذاً فاما الحديث المشهور المتصل الصحيح فليس يقدر أن يرد ذلك عليك أحد قال إبراهيم الفخري كانوا يكرهون الغريب من الحديث وقال يزيد بن جديك سمعت الحديث فأنشد لا كما تشدد الضالة فان عرف ولا فده وان من الأحاديث في كتاب السنن ما ليس متصل وهو مرسى ومتواتر إذا لم توجد الصحاح عند عامة أهل الحديث على معنى أنه متصل وهو مثل الحسن عن جابر والحسن عن أبي هريرة وحكم عن مقيم عن ابن عباس وليس متصل سماع الحكم عن المقسم أربعة أحاديث وأما أبو اسحق عن عمارث عن علي فلم يسمع أبو اسحق عن عمارث إلا أربعة أحاديث ليس فيها مسند واحد وما في كتاب السنن من هذا النحو فقليل ولعل ليس في كتاب السنن للحارث إلا نحو الأحاديث واحد إنما كتبه بأثر ورسم كان في الحديث ما لم يثبت صحة الحديث منه أنه كان يخفي ذلك علي فربما تركت الحديث إذا لم أفقه وربما كتبه إذا لم أقف عليه وربما أتوقف عن مثل هذا لأنه ضرر على العامة أن يكشف لهم كلما كان من هذا الباب فيما مضى من عيون الحديث لأن علم العامة يقصر عن مثل هذا وعد كتبه في هذا السنن ثمانية عشر جزء مع الراشدين منها جزء واحد راسيل ما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم من الراشدين منها ما لا يصح ومنها ما ليسند عنده غير وهو متصل صحيح ولعل عدد الأحاديث التي في كتبه من الأحاديث قد رابعة آلاف حديث وثمان مائة حديث ونحو ست مائة حديث من الراشدين فمن أجل أن يميز هذه الأحاديث مع الألفاظ فربما يجيء الحديث من طريق وهو عند العامة من حديث الأئمة الذين هم مشهورون غير أنه ربما طلب اللفظة التي تكون لها معان كثيرة ومن عرفت وقد نقل من جميع هذه الكتب من عرفت فربما يجيء الأسناد فيعلم من حديث غيره أنه متصل ولا يتنبه السامع إلا بأن يعلم الأحاديث فيكون له معرفة فيقف عليه مثل ما يروى عن ابن جرير قال أخبرني عن الزهري ورويه البرساني عن ابن جرير عن الزهري قال الذي يسمع يظن أنه متصل ولا يصح فيه وإنما تركنا ذلك لأن أصل الحديث غير متصل وهو حديث معلول ومثل هذا كثير الذي لا يعلم يقول قد تركت حديثاً صحيحاً من هذا وجاء عند حديث معلول وإنما لم أصنف في كتاب السنن إلا الأحكام ولم أصنف في الزهد وفضائل الأعمال وغيرها فهذا أربعة آلاف وثمان مائة كلها في الأحكام وأما أحاديث كثيرة أصحها من الزهد والفضائل وغيرها في غير هذا الموضع انتهى مختصراً قال الحافظ أبو جعفر بن الزبير في برناجه روى هذا الكتاب عن أبي داود وممن اتصلت أسانيدنا به أربعة رجال أبو بكر بن محمد بن بكر بن عبد الرزاق التمار بالبصري المعروف

الفصل السابع في ذكر سنن ابن ماجه لا بن عبد الله بن يزيد بن ماجه القرويني الحافظ المتوفى سنة ثلث وسبعين ومائتين وهي السادسة من الكتب الستة عند البعض قال ابن ماجه في باب تباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اول السنن حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال حدثنا شريك عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امرتكم به فخذوه وما نهيتكم عنه فاجتنبوه ومن ثلثياته حدثنا جبارة قال حدثنا كثير قال سمعت انس بن مالك رضى الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احب ان يكثر خير بيته فليتوضأ اذا حضر غداؤه واذا رفع انتهى قال الشيخ عبد الحى الدهلوى كتابه واحد من الكتب لاسلامية التى يقال له الاصول الستة والكتب الستة والصحاح الستة قلت الامهات الستة واذا قال المحدثون رواه الجماعة يراون به رواية هذه الرجال الستة فى تلك الكتب الستة واذا قالوا رواه الاربعة فمادهم هذه الاربعة غير البخارى ومسلم وله عدة احاديث ثلاثا واربعة فى سننه انتهى وهذه الثلاث من طريق جبارة السفسى وله حديث فى فضل قن وبن منكر بل موضوع وهذا طعنوا فيه وفى كتابه وواضعه رجل اسمه ميسرة قال ابن ماجه عرضت هذه السنن على ابى زرعة فنظر فيه وقال اظن ان وقع هذا فى ايدى الناس تعطلت هذه النجوم واكثرها اسم قال لعله لا يكون فيه تمام ثلثين حديثا عما فى اسناد ضعيف وجملة ما فى سننه اربعة آلاف حديث وعد كتبها اثنان وثلثون كتابا وابوها خمس مائة والى باب فى الواقع انما فيه من حسن الترتيب سرد الاحاديث بالاختصار من غير تكرار ليس فى احد من الكتب قد شهد ابو زرعة على صحته قال ابن الاثير كتابه كتاب مفيد قوى النفع فى الفقه لكن فيه احاديث ضعيفة جدا بل منكورة حتى نقل عن الحافظ الترمذى ان الغالب فيما تفرد به الضعيف ولذا لم يصفه غير واحد الى الخمسة بل جعلوا السادس السوطا قال الحافظ ابن حجر اول من اضاف ابن ماجه الى الستة الفضل بن طاهر حيث ادرجه معها فى اطرافه وكذا فى شروط الائمة الستة ثم الحافظ عبد الغنى فى كتاب الاكمال فى اسماء الرجال الذى هذبه الحافظ المزي وقدمه على السوطا لكثرة زوائده انتهى وان مثلت الحق الصريح فالسوطا مقدم على الكل قال صاحب كشف الظنون شرح قطعة منها فى خمس مجلدات الحافظ علاء الدين مغطاي بن قليم المتوفى سنة اثنتين وستين وسبع مائة وجمال الدين السيوطى المتوفى سنة احدى عشرة وتسعمائة تمام ما سماه مصباح الزجاجة على سنن ابن ماجه اولة الحمد لله فرى الجلال والاكرام وشرحها الحافظ سهرمان الدين ابراهيم بن محمد الحلبى سبط ابن المحسن المتوفى سنة احدى واربعين وثمانمائة وشرحها الشيخ كمال الدين بن موسى الدمي الشافعى المتوفى سنة ثمان وثمانمائة فى نحو خمس مجلدات سماه الدى باجة مات قبل تحريرها وشرحها الشيخ سراج الدين عمر بن على بن السلق الشافعى المتوفى سنة اربع وثمانمائة زائدة على الخمسة اعني الصحيحين وابى داود والترمذى والنسائى فى ثمان مجلدات سماه ما تنس الى الحاجة على سنن ابن ماجه والحق فى خطبته بيان من وافقه من بلق الايمية الستة مع ضبط المشكل من الاسماء ولكن وما يحتاج اليه من الغرائب مما لم يوافق الباقين ابتداء فى ذى القعدة سنة ثمانمائة وفرغ فى شوال من السنة التى تليها وشرحها الشيخ ابو الحسن السندى بن عبد الهادى المدنى المتوفى سنة تسع وثلثين ومائة والى وهو شرح لطيف بالقول انتهى وشرحها

الشيخ الصالح التقي عبد الغني بن الشيخ ابي سعيد الجعدي دعي الدهلوي في زيل المدينة المنورة على صاحبها الصلوة
والتحية والاسماء الجاه الحجة وهو شهر مختصر طبع في دهلي على هوامش السنن المذكورة اوله الحمد لله ونستعينه
الفصل الثامن في ذكر مسند الامام احمد بن محمد بن حنبل المتوفى سنة احدى واربعين ومائتين يشتمل على
ثلاثين الف حديث في اربعة وعشرين مجلدا وهو في تسعة عشر مجلدا من نسخة الوقت بالمستنصرية وهو كتاب جليل من
جملة اصول الاسلام وقد وقع له فيه ما ينوف عن ثلثمائة حديث ثلاثية الاسناد قال الامام في مسند ابي بكر الصديق
رضي الله عنه وهو اول المسند حدثنا عبد الله بن نمير قال انا اسمعيل يعني ابن ابي خالد عن قيس قال قام ابو بكر
رضي الله عنه فحمد الله واشتبه عليه ثم قال ايها الناس انكم تقرأون هذه الآية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم
من ضل اذا اهتديتم وانما سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا راوا السنكر فلم يغيروا
او شك ان يعمرهم الله بعقابه ومن ثلاثياته حدثنا سفيان زيد بن اسلم سمع ابن عمر بن ابنه عبد الله بن واقد يا بني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ينظر الله عز وجل الى من جزا زارة خيلاء انتهى الف مسند وهو اصل من
اصول هذه الامة جمع فيه من الحديث ما لم يتفق غيره ذكره وان احمد بن حنبل شرط فيه ان لا يخرج الا حديثا صحيحا
عنده قال ابو موسى السدي لكن يقال ان فيه احاديث موفوعة كما ذكره البقاعي وزوائد لولده عبد الله
قال المولى عبد العزيز الدهلوي في بستان الحديثين مسند الامام احمد وان كان من تصنيف هذا الامام العالي
القام لكن فيه زيادات جملة من ولده عبد الله وبعضها من ابي بكر القطيعي الراوي له من ولده وهو مشتمل على
ثمانية عشر مسندا اوله مسند العشرة المبشرة الثاني مسند اهل البيت النبوي الثالث مسند ابن مسعود
الرابع مسند ابن عمر الخامس مسند عبد الله بن عمر والعاصي والابو رمثة السادس مسند عباس وولده السابع
مسند ابي عبد الله بن عباس الثامن مسند ابي هريرة التاسع مسند انس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه
وسلم العاشر مسند ابي سعيد الخدري الحادي عشر مسند جابر بن عبد الله الانصاري الثاني عشر مسند
المكيين الثالث عشر مسند المدنيين الرابع عشر مسند الكوفيين الخامس عشر مسند البصريين السادس عشر
مسند الشاميين السابع عشر مسند الانصار الثامن عشر مسند عائشة مع مسند النسوة الاخرى وهذا
كله منقسم على اثنين وسبعين ومائة جزء وصاحب تجزئة حسن بن علي الراوي له من القطيعي وكان الامام
احمد جمعه على طريق البياض ولم يهذه ولم يرتبه حتى رتبته بعد ولده عبد الله لكن اخطأ فيه كثير حيث
ادخل السديين في الشاميين وبالعكس كما نبه عليه الحافظ المتقنون ثم رتبته بعض محدثي اصفهان على
الابواب وما رتبتم تلك النسخة ثم هذبه ورتبه الحافظ ناصر الدين بن زريق على الابواب وقد فقدت هذه
النسخة ايضا في حادثة تيمور بدمشق ثم اعثر بترتيبه الحافظ ابو بكر بن محمد الدين فرتبته على حروف المعجم
وهو في اعمال المقلين خاصة افراد الحافظ ابو الحسن الهيثمي زوائد على الصحاح الستة ورتبها على الابواب
والشهور لان مسند الامام احمد يشتمل على ثلاثين الف حديث ومع زيادات ولده على اربعين الف حديث

وامحاب صدق كلهم علم فسل بهم فممن ان انت ساءلت حذاق ولولم يكن لابن ادريس وحده
كفاة الا ان السواد اراى قال صاحب التيسير هو امام اهل الحجاز بل امام الناس في الفقه والحديث
وكفاة فخر ان الشافعي من اصحابه وقال الشيخ عبد الحق الدهلوي كان ثقة مأمونا ورعا فقيها محدثا حجة من تبعه ^{بعد}
قال ابن خلكان اخذ القراءة عرضا عن نافع بن ابي نعيم وسمع الزهري ونافعا مولى ابن عمر وروى عنه الاوزاعي و
بن سعيد واخذ العلم عن ربيعة الراي وافتى معه عند السلطان قال مالك قل رجل كنت اعلم منه ما مات حتى يجيئني
وليس يقيني وقال ابن وهب سمعت مناصبا ينادي بالمدينة الا لا يفتي الناس الا مالك بن انس وابن ابي ذئب وفي
تيسير الوصول اخذ عنه العلم خلق لا يحصون كثرة منهم الشافعي ومحمد بن ابراهيم بن دينار وابن عبد الرحمن المخزومي
وعبد العزيز بن ابي حازم وهؤلاء منظر اول من اصحابه ومعين بن عيسى القزاز وعبد الملك بن عبد العزيز
الماجنوني ويحيى بن يحيى الكندي وعبد الله بن مسلمة القعقعي وعبد الله بن وهب صبيغ بن الفرج وهؤلاء مشايخ
البحاري ومسلم وابي داود والترمذي والحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم من ائمة الحديث وروى الترمذي
في جامعه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يضرب الناس
بالكباد الا بل يطلبون العلم فلا يجدون احدا اعلم من عالم المدينة قال وهذا حديث حسن قال عبد الرزاق
وسفي بن عيينة انه مالك بن انس ولقد حدث يوما عن ربيعة الراي بن عبد الرحمن فاستأذ القوم من حديثه
فقال ما تصنعون بربيعة وهو ناسم في تلك الطاق فاني ربيعة فقبل له انت ربيعة الذي يحدث عنك مالك
قال نعم فقبل له فكيف حظي بك مالك ولم تخط انت بنفسك قال اما علمتم ان مشقلا من دولة خير من حمل علم
قال يحيى بن سعيد ما في القوم اصح حديث من مالك وقال وهب بن خالد ليس ما بين المشرق والمغرب احدا من
على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من مالك وقال الشافعي كولا مالك وابن عيينة لذهب علم اهل الحجاز
وقال اذا ذكر العلماء فمالك النجم والشد الشيخ ابو طاهر ابراهيم كما اورد السيد المرتضى في البحار المحفية فظم

اذا قيل من ينجم الحديث اهله	اشاروا ولولا الباب يعنون ما كفا	اليه تنامي علم دين محمد
فوطا فيه للرؤا لا المسالك	ونظم بالتصنيف اسبل نثرا	واوضح ما لولا قد كان ما كفا
واحيى دروس العلم شرقا وغربا	تقدم في تلك المسالك ساكفا	وقد جاء في الآثار من ذاك شاهد
على اذه في العلم حظي به كفا	فمن كان اذ اطعن على علم مالك	ولم يقن من نوره كان هاكفا

قال الشافعي قال لي محمد بن الحسن ايها العلم صاحبنا ام صاحبكم يعني ابا حنيفة وما لكما رضي الله عنهما قلت على
الا نصاب قال نعم قلت ناشدتك الله من اعلم بالقران صاحبنا ام صاحبكم قال اللهم صاحبكم قلت ناشدتك
الله من اعلم بالسنة صاحبنا ام صاحبكم قال اللهم صاحبكم قلت ناشدتك الله من اعلم باقا ويل اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم المتقدمين صاحبنا ام صاحبكم قال اللهم صاحبكم قال الشافعي نعم بين الاقياس
والقياس لا يكون الا على هذه الاشياء فعلى اي شيء تقيس وقال عبد الله بن المبارك كنت عند مالك وهو يحدث فخلد
غمة

عقرب ست عشرة مرة فهو يتغير لونه ويصفر ولا يقطع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من المجلس تفرق الناس
قلت له يا ابا عبد الله لقد رايت اليوم منك عجبا فقال نعم واخبره انما صبرت اجلالا لحديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال الواقدي كان مالك ياتي المسجد ويشهد الصلوة والجمعة والجنائز ويعود المرضى ويقض الحقوق
ويجلس المسجد ويجمع اليه اصحابه ثم ترك الجلوس في المسجد فكان يصلي وينصرف الى مجلسه وترك حضور الجنائز
فكان ياتي اهلها فيعزهم ثم ترك ذلك كله فلم يكن يشهد الصلوة في المسجد ولا الجمعة ولا ياتي احدا يعز به ولا يقض
حقا واحتمل الناس له ذلك حتى مات عليه وكان ربما قيل له في ذلك فيقول ليس كل الناس يقدرون ان يحكم بعذر الله
وسعى به الى جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وهو عم ابى جعفر المنصور وقالوا له انه لا يدرى
ايمان بيعتكم هذه بشئ فغضب جعفر وعابه وجرده وضربه بالسياط ومدت يده حتى اخلعت كفه واركب منه
امرا عظيما فلم يزل بعد ذلك الضرب في علو رفة وكان ما كانت تلك السياط حليا حله به وذكر ابن الجوزي في شذوذ
العقود في سنة سبع واربعين ومائة وفيها ضرب مالك بن انس سبعين سوطا لاجل فتوى لم توافق غرض السلطان
والله اعلم وحكى الكافى ابو عبد الله الحميدي في كتاب جذوة المقتبس قال حدث القعني قال دخلت على مالك بن
انس في مرضه الذي مات فيه فسلمت عليه ثم جلست فرائته يبكي فقلت يا ابا عبد الله ما الذي يبكيك فقال لي يا
ابن قعني ما لي لا ابكي ومن احق بالبكاء مني والله لو ددت اني ضربت بكل مشقة افنت فيها برأي بسوط سوط
وقد كانت الساعة فيما قد سبقت اليه وليتني لم افك بالراي او كما قال ذكره ابن خلكان وفي احياء علوم الدين للغزالي
واما الامام مالك فانه كان ايضا متحليا بهذه الخصال الخمس فانه قيل له ما تقول يا مالك في طلب العلم فقال
حسن جميل ولكن انظروا الى الذي يلزمك من حين تعبر الى حين تنسى فالزمه وكان رحمه الله تعالى في تعظيم علم
الدين مبالغا حتى كان اذا اراد ان يحدث توضا وجلس على صدره فرأشه وسره كحيتته ومنتحل الطيب متمكن في
الجلوس على وقار وهيبة ثم حدث ففيل له في ذلك فقال احب ان اعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
انتهى وزاد ابن خلكان ولا احداث به الامتناع على طهارته وكان يكره ان يحدث على الطريق او قاشا او مستجلا
ويقول احب ان اتقم ما احداث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وزاد صاحب التيسير وكان محبا لبعض

اهل المدينة فيه نظم	يدع الجواب فلا يسراجهم هيبة	والسائلون نواكس الاذقان
ادب الوقار وعز سلطان السعة	فهو المطاع وليس ذا سلطان	انتهى وشبهه بالمولى عبد العزيز

الدهلوي الى سفيان الثوري والله اعلم قال في الاحياء قال مالك العلم نور يجعله الله حيث يشاء وليس بكثرة
الرواية وهذا الاحترام والتوقير يدل على قوة معرفته بجلال الله تعالى واما ارادته وجهه الله تعالى بالعلم فيدل عليه
قوله المجدل في الدين ليس بشئ ويدل عليه قول الشافعي اني شهدت ما لكما وقد سئل عن ثمان واربعين مسئلة
فقال في اثنين وثلاثين منها لا ادرى ومن روى غير وجهه الله تعالى بعلمه فلا تستح نفسه بان يقر على نفسه بانه لا يدركه
ولذلك قال الشافعي اذا ذكر العلماء فعلمك النجم الثاقب ما احدا من علمي من مالك وروى ان ابا جعفر المنصور منعه

وقال الارزق في مال
لمرونا الرشيد مالك
بن انس عن جعفر بن
ورود الى بنابر بن النضر
فقال مالك ان جعلت
تعبت للسلوك الاشارة
منم الاقضية وبناءه
تدبير جودنا
منه من مستقيمة
مع من ثم كان
يسأل في بعض
لا بد من طبع عليه
هذا الوجه كثير من
فاخذوه من باب الدين
كذلك في نفسه فافهم

من رواية الحديث في طلاق السكران ثم وشى عليه من يشاءه فروى على ملا من الناس ليس على مستكره طلاق فضربه بالسياط ولم يترك رواية الحديث وقال مالك ما كان رجلاً صادقاً في حديثه ولا يكذب بالامتعة بعقله ولم ينصبه مع الحرم أفة ولا خوف وأما زهده في الدنيا فبذل عليه ما روي أن اليمهدي أمير المؤمنين سأله فقال له هل لك من دار فقال لا ولكن أحدك فيه حديثاً سمعت ربيعة بن عبد الرحمن يقول لنسب العمدالة وسأله الرشيد هل لك دار فقال لا فأعطاه ثلاثة آلاف دينار وقال اشتر بها داراً فخذها ولم ينفعها فلما أراد الرشيد الشخص قال لما لك ينبغي أن تخرج معنا قال عزمتم أن أحمل الناس على الموطأ كما أحمل عثمان الناس على القرآن فقال ما أحمل الناس على الموطأ فليس إليه سبيل لأن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أفترقوا بعده في الأمصار فخذوا فخذ كل أهل مصر علم قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خلافة مني رحمة وأما الخروج معك فلا سبيل إليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدين خير طم لو كانوا يعلمون وقال عليه الصلوة والسلام المدينة تنفع خيبرها كمنفعة الكيخيت الحديث هذه وثنايركم كما هي أن شئتم فخذوها وإن شئتم فدعوها يعني أنك إنما كلفتنه مفارقة المدينة لما اصططنعته إلى فلا وتر الدنيا على مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم فخذها كان زهد مالك في الدنيا ولما أحملت إليه الأموال الكثيرة من أطراف الدنيا لا تتنازل عليه وأصحابه كان يفرقها في وجوه الخير ودل سخاؤه على هذه وقلة حبه للدنيا وليس له زهد فقد المال وإنما الزهد فراغ القلب عنه ولقد كان سليمان عليه السلام في ملكه من الزهاد ويدل على احتقاره للدنيا ما روي عن الشافعي أنه قال رأيت علياً بن مالك أرا من أخرج من أمان بفال مصر وأرايت أحسن فقلت لك ما أحسن فقال هو هذا مني إليك يا أبا عبد الله فقلت دع نفسك منها دابة تركها فقال في سبيح من الله تعالى أن أطأ ترابها فيها نبي الله صلى الله عليه وسلم بحافرة دابة فانظر إلى سخاءه أذو جميع لك دفعه وأخذ إلى توقيره لتربة المدينة ويدل على رادته بالعلم وجه الله تعالى واستحقاقه للدنيا ما روي عنه أنه قال دخلت على هاروط الرشيد فقال لي يا أبا عبد الله ينبغي أن يتخلف لي ناحت يسمي صبياً أنا منك موطأ قال فقلت عز الله بكوني الأملين هذا العلم منكم خرم فإن أنتم عزتموه عزوان أنتم إذ للتموه في العلم في ولايتي فقال فتدخر جوا إلى الجحش تسمعون الناس أنتم فقال صاحبان الحديث في ترجمته وكان كان يفتي ببلدة الأهمه أمراً قال الشهاب كان أعمى سأل عما تبين كفيه أي أرسل وأرسل فما الذي يقال لها العلاقة ولها تحت الحناجج كان أعمى لا يرى بيته ولا يخرج ويكره الكحال كرهها الأعمى ومرض وكان خاتمه فضة وقصة استوفتته حسبنا الله ونعم الوكيل فسأله مطرون أن يختار هذا النقش قال سمعت الله يقول في حق المؤمنين ما لو احسبنا الله ونعم الوكيل فأحببت أن تكون تلك الكلمة دائماً نقش ضميري ونصيب عيني وكان مكتوباً على باب داره ما شاء الله فمثل عنه فقال يقول الله وكلاً أود خلعت جنتك قلت ما شاء الله لا أرى هذه الجنة فريد ذكرها حين ادخله واجبله بجرى هذه على لساني وكان ببيت الإمام ببيت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وكان مجلسه من مسجد النعم صلى الله عليه وسلم مجلس أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه وقال ما جالست مدة عمر في سفيها ولا خفيف عقل قال لا ما أم احمد وهذا امر عظيم لم يتفق لغير مالك وليس في زمر العلماء فضيلة احسن منه فان صحبة السفهاء مظلم نور العلم وتنازل الرجل عن ذروة التحقيق وتلقيه في حضيض التقليد ولو لم يكن أحد الكلاؤا شارباً

لانه كان لا يأكل ولا يشرب الا في الخلوة وهو مع ذلك المتكلمين والوقار كان في مرتبة عظيمة من حسن الخلق مما لا
والولد واتخذهم واحشهم وكان يتأسي في ذلك سنة النبي صلى الله عليه وسلم وسيرة الصحابة الكرام وكان افراس
في طلب العلم حتى قلم سقف بيته في بدء امره وباع خشبه في امر الكتاب ثم هجرت عليه الفتوح العظيمة وكان اتم الحفظ
قال ما نسيت شيئاً قط بعد ان حفظته وتوفت في زمانه امرأة بالمدينة ففعلتها الفسالة فحين وضعت يدها على
نورها قالت طالما عسر ربه هذا القوم فلم يمت يد الفسالة بها ولم يعملوا ما يفعلوا التفريق يدها عنها ولما عجزوا
عنها رجعوا الى العلماء والفقهاء فلم يهدوا الى سبيل فقال الامام مالك عندي ان تضرعوا والغسالة هذا القدر
فضرعوا هذا القدر وهو ثمانون جلدة فافترقت يدها عن جرح الميت واستقرت ورسخت امامة الامام
ورياسته في اذهان الناس من يومئذ قال مالك كتبت بيدي الف حديث وقال الدارقطني لم يتفق لاحد
ما اتفق لمالك فانه روى عنه راويان حديثاً واحداً وبين وفاتها ثلثون ومائة سنة احدهما محمد بن مسلم
بن شهاب الزهري استاذ الامام فانه روى حديثاً فرعية بنت مالك بن سنان في باب مكنتي المعتدة عن مالك
بن انس والاخر ابو حذافة السلمي تلميذ مالك وصاحب واية الموطن فانه ايضاً روى هذا الحديث عنه وما
الزهري سنة خمس وعشرين ومائة وابو حذافة سنة خمسين ومائتين ونيف قلت رواية الزهري عن مالك
من قبيل رواية الاكابر عن الاصاغر ولا تخلو عن ندرة ولا اهل الحديث كتب في هذا الباب وتفاوت الراويين
عن شيخ واحد هذا القدر في الوفاة ايضاً لا تخلو عن غرابة ويقال له في عرف المحديثين السابق واللاحق قال الحافظ
ابن حجر في شرح نخبه الفكر اكثر ما وقفنا عليه في ذلك تفاوت مائة وخمسين سنة ثم اورد له مثلاً والغالب ان
تفاوت هذا المقدار تحصل في صورة رواية الاكابر عن الاصاغر وكان مجلس الامام مجلس الهيبة والوقار لم تكن فيه
الاصوات ولا تسمع فيه لا غيبة وكان لا يقرأ لاحد بل كانوا يقرءون عليه وهو يسمع وكانت جماعة من اهل العراق
في زمانه لا يرون القراءة على الشيخ من وجوه تحمل الحديث بل كانوا يطلبون السماع من لفظ الشيخ فاختر اكثر علماء
المدينة وانجاز هذا الطريق دفعوا لوجههم والا قال لما شور في القديم هو قراءة الشيخ على التلميذ وقد اتفق لحيي
بن بكير انه سمع الموطأ من مالك في مجلس افادته بقراءته اربع عشرة مرة وكان مالك لكمال دبه مع حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس الا على هيئة واحدة في سماع الحديث وافادته وكان لا يقرب رجله
ويختلط فيه احتياطاً ما وكان مجتنباً عن الغائط في صلواتهم مدة عشرين يوماً عند مرضه وشدة الضرورة قال
بشر الحافي من زينة الدنيا ونعمتها ان يقول الرجل حدثنا مالك يعني بلغت اذهة الامام وشوكته مبلغاً بعد
تلميذ من جملة متأخر الدنيا مع انه من سائل الاخرة وامور الدين وكثيراً ما كان يمثل بهذا البيت شعر

وخير امور الدين ما كان سنة	وشعر الامور العجائب البديع	ومن كلامه لا ينبغي للعالم ان يكلم
بالعلم عند من لا يطيقه فانه ذل واهانة للعلم ولما صنف كتاب الموطأ في الحديث عمل علماء المدينة	التوطأت على متواله فقبل لمالك قد شاركت الناس في مثل هذا التصنيف فلم تكلف هذا القدر نفسك	

قال ايتوني بما انظرها فلما نظر فيها قال عثمان يعلموا اي عمل وقع لوجه الله تعالى فكان كذلك ولم يسبق لموطأت الاخرين اسم ولا رسم الا ما يذكرون من موطأتين ابى ذيب واما موطأ مالك فهو مخدوم طوائف الانام وبضاعة الاجتهاد لعلاء الاسلام والقبول بقدر النية وروى الحافظ ابو نعيم الاصبهاني في حلية الاوليا في ترجمة مالك بسند صحيح عن سهل بن فراس المروزي وكان من عباد وقته واصحاب عبد الله بن المبارك انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وقلت يا رسول الله قد مضى عصرك وانقضت فان وقع لي شك وشبهة في الخاطر في امر من اموال الدين فسمعت تحققه قال ما اشكل عليك فاسأله عن مالك بن انس وروى ايضا عن مطرف ان ابا عبد الله من موالى الليثيين قال تشرفت بزيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فرايته جالسا في المسجد وحوله رجال كالحلقة ورايت ما كانا قاشما بين يديه وعند الله صلى الله عليه وسلم مسك يعطيه ما كان قبضة قبضة وما لك ينثره على الناس فعبث هذه الرواية بظهر العلم النبوي اولا في مالك ثم بواسطته في الاخرين وروى ايضا عن محمد بن ربح الجعفي المصري استاذ مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وقلت نحن مختلفون في مالك وليثيهم اعلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك وارث سريري ففهمست المراد به انه وارث علمي وروى عن يحيى بن خلف بن الربيع الطرطوسي وكان من صلحاء عصره وعباد دهره انه قال حضرت يوما عند مالك فاتي رجل وقال ما تقول في القرآن اهو مخلوق ام لا فقال الامام اقتلوا هذا الزنديق فانه سيتولد من كلامه فتن كثيرة وقد عمت البلوى بعد مالك في هذه المسئلة وقتلت جماعات كثيرة من اهل السنة على عدم القول بها وكذا روي عن جعفر بن عبد الله انه قال كنا عند مالك فساله رجل عن تفسير قوله تعالى لا تحزن على الغيبين هو كيف هذا الاستواء فظهر مالك الملل الكثير من هذا السؤال واطرق مليا وتفكر كثيرا حتى عرق جبينه ثم قال الكيف منه معقول والاستواء منه مجهول والايمان به واجب والمسؤل عنه بدعة ثم امر باخراجه وروى عن ابى عروبة وهو من اولاد الزبير رضى الله عنه انه قال كنا جلوسا عند مالك يوما فاذا رجل قتي وذكركنا الضحكة ومساويهم فقال مالك اسمع ثم تلا هذه الآية محمد رسول الله والذين معه اشدا على الكفار رحماء بينهم حتى بلغ الى ليغيبهم الكفار ثم قال من كان في باطنه سيئ الظن بالصحابة ويعيش عدوا لهم فهو داخل في هذا اللفظ فانهم انتهوا المقصود منه ملخصا ومتراجما من الفارسية بالعربية وكان لا يركب في المدينة السنوية ضعفه وكبر سنه ويقول ستحيي من الله ان اطأ تربة فيها قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بلغ بهذا الادب مبلغا وكان راس المتقين ومن كبار تبع التابعين ومناقبه كثيرة وفيما ذكرنا كفاية ومقنع

الفصل الثاني في الامام حافظ الاسلام خاتمة المجتهدين النقاد الاعلام شيخ الحديث وطبيب علله

في القديس والحديث ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبة وهو بالفارسية الزارع المحقق وكان بردزبه فارسي على دين قومهم اسم ولد له المغيرة على يد اليمان المحقق والي بخارا فنسب اليه

نسبة ولا عمل لا يذهب من يرى ان من اسلم على يد شخص كان ولاؤه له ولذا قيل للخاري الجعفي ويان هذا الحديث
الحديث عبد الله بن محمد بن جعفر بن يمان الجعفي المسندي قال لما فظ ابن حجر اما ابراهيم بن المغيرة فلم نقف على
شي من اخباره واما والد البخاري فقد ذكرت له ترجمة في كتاب الثقات لابن حبان فقال في الطبقة الرابعة
اسماعيل بن ابراهيم والد البخاري يروي عن حماد بن زيد ومالك يروي عنه العراقيون وذكره ولده في التاريخ
الكبير فقال اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة سمع من مالك وحماد بن زيد وصحاب بن المبارك وقال للذهبي في
تاريخ الاسلام وكان ابو البخاري من العلماء الورعين وحدث عن ابي معاوية وجماعة وروي عنه احمد
بن جعفر ونصر بن الحسين قال احمد بن حفص دخلت على ابي الحسن اسمعيل بن ابراهيم عند موته فقال لا اعلم
في جميع مالي درهم من شبهة فقال احمد فتصاغر لي نفسي عند ذلك وكان مولد ابي عبد الله البخاري يوم الجمعة
بعد الصلوة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال وقال ابن كثير ليلة الجمعة الثالث عشر من شوال سنة اربع وتسعين
ومائة بخاري وهي من اعظم مدن ما وراء النهر بينهما وبين سمرقند ثمانية ايام وتوفي ابواه وهو صغير
فنشأ يتيمًا في حجر والدته وكان خيفًا ليس بالطويل ولا بالقصير وكان فيما ذكره بخاري في تاريخه بخاري
واللاكاني في شرح السنة في باب كرامات الاولياء وغيرهما قد هبت عينا في صغره فرائت امه ابراهيم عليه السلام
في المنام فقال لها قد بعده الله على ابنك بصرة بكثرة دعائك له فاصبر وقد ردد الله عليه بصرة قال ابو جعفر
محمد بن ابي حاتم وراق قلت للبخاري كيف كان بدعا مراك قال اهتمت للحديث في احدى عشر سنين او
اقل ثم خرجت من المكتب بعد العشر فجعلت اختلف الى الداخلي وغيره فقال يوما فيما كان يقرأ للناس سفيان
عن ابي الزبير عن ابراهيم فقلت له ان ابا الزبير لم يرو عن ابراهيم فانه في فقلت له ارجع الى الاصل ان كان
عندك فدخل فظفر فيه ثم خرج فقال لي كيف هو يا غلام فقلت هو الزبير بن عدي عن ابراهيم فاخذ القلم مني
واصلح كتابه وقال صدقت فقال بعض اصحاب البخاري له ابن كم كنت قال بن احدى عشرة سنة فلما طعنت
في ست عشرة سنة حفظت كتب ابن المبارك ووكيع وعرفت كلام هؤلاء يعني اصحاب الراي ثم خرجت مع اخي
احمد وامى الى مكة فلما حججت رجعت اخي الى بخاري فمات بها وكان اخوه اسن منه واقام هو بمكة يطلب الحديث
قال ولما طعنت في ثمان عشرة سنة صنف كتاب قضايا الصحابة والتابعين واقا ويلهم صنف التاريخ الكبير
اذ ذاك عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم في الليالي المقمرة وقال اسم في التاريخ الا وله عندى قصة الاسنة
كرهت تطويل الكتاب وقال ابو بكر بن ابي عتاب لا عين كتبتا عن محمد بن اسمعيل وهو مرد على باب محمد
بن يوسف الفريابي وما في وجهه شعر وكان موت الفريابي سنة ثنتين عشرة وما تين فيكون للبخاري اذ ذاك
نحو من ثمانية عشر عاما اود ونها واما ذكاؤه وسعة حفظه وسيلان ذهنه فقل انه كان يحفظ وهو صبي
سبعين الف حديث سرى اوردى انه كان ينظر في الكتاب مرة واحدة فيحفظ ما فيه من نظرة واحدة وقال محمد
بن ابي حاتم وراق سمعت حاشد بن اسمعيل اخريقول ان كان البخاري يختلف معنا الى السماع وهو غلام

فلا يكتب حتى أتى على ذلك أيام فكذا نقول له فقال انك قد اكثر مما علي فاعرض علي ما كتبتم فاخرجنا اليه ما كان
عندنا فزاد ذلك على خمسة عشر الف حديث فقرأها كلها عن ظهر قلبه حتى جعلنا نحكم كتبنا من حفظه ثم قال
اترون اني اختلف هذا واضيع ايامي فعرنا انه لا يتقدمه احد الا كان اهل السعة يعرفون خلفه في طلب الحديث
وهو شاك حتى يغابوا على نفسه ويجلس في بعض الطريق فيجتمعه اليه الوعاكث من من يكتب عنه وكان شابا وقال
محمد بن ابي حاتم سمعت ابن مجاهد يقول كنت عند محمد بن سلام البجلي فقلت لي اوجبت قبل اليت صبي
يحفظ سبعين الف حديث قال فخرجت في طلبه فلقيته فقلت انت الذي تقول انا احفظ سبعين الف حديث
قال نعم واكثر لا احب بك بحديث عن الصحابة والتابعين الا من عرفت مولد اكثرهم ووفاتهم ومسكنهم ولست اروي
حديثا من حديث الصحابة والتابعين الا في ذلك اصل حفظه حفظا عن كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى
عليه وسلم قال ابن عبد الله بن محمد بن القيس سمعت محمد بن محمد بن اسمعيل يقول حفظ مائة الف حديث صحيح ومائة
الف حديث غير صحيح وقال اخرجت هذا الكتاب من نحو ستمائة الف حديث قال فقلت فساووني ارمي عليهم كل من كتب
عنه فاصليت الف حديث عن الف شيخ وقال تذكرت يوما في اصحاب النسخ فحضرت في ساعة ثلثمائة نفس
وقال راقية عمل كتابا في الهبة فيه نحو ستمائة حديث وقال ليس في كتابي كيع في الهبة الا ثمانية مسندان او
ثلاثة وفي كتاب ابن المبارك خمسة او نحوها واما كثرة اطراعه على طلال الحديث فقد روي عن مسلم بن الحجاج
انه قال احببت اقبل جليكم يا استاذ الاستاذين سيد الحديثين طبيب الحديث في علمه وقال الترمذي في
بالعراق لا يخسر انسان في معرفة العلل والتاريخ ومعرفة الاسانيد علم من محمد بن اسمعيل قال محمد بن ابي حاتم
سمعت سليمان بن مجاهد يقول سمعت ابا الازهر يقول كان بسمرقند اربع مائة ممن يطلبون الحديث فاجتمعوا
سبعة ايام واحبوا مغالطة محمد بن اسمعيل فادخلوا اسناد الشام في اسناد العراق واسناد العراق في اسناد
الشام واسناد الشام في اسناد اليمن وبالعكس فما استطاعوا مع ذلك ان يعلقوا عليه بسقطة لا في الاسناد
ولا في المتن وقال احمد بن عبد الحافظ سمعت عدة من المشائخ يحكون ان البخاري قدم بغداد فاجتمع اصحاب
الحديث عمدوا الى مائة حديث فقلبوها متونها واسانيدوها وجعلوا متن هذا الاسناد لا اسنادا اخر واسناد هذا
المتن لا متن اخر ودفعوا الى كل واحد عشرة احاديث ليلقوها على البخاري في المجلس مستحانا فاجتمع الناس من الغرياء
من اهل خراسان وغيرهم من البغداديين فلما اطمان المجلس باهله انتدب احدهم فقام وسأله عن حديث
من تلك العشرة فقال لا اعرفه فسأله عن اخر فقال لا اعرفه حتى فرغ العشرة فكان الفقهاء يلتفت بعضهم
الى بعض ويقولون الرجل فهم ومن كان لا يدري قضى عليه بالجزع ثم انتدب اخر ففعل كالفعل الاول والبخاري
يقول لا اعرفه الى ان فرغ العشرة هو لا يزيد هم على لا اعرفه فلم يعلمهم فرغوا التفت الى الاول فقال
اما حديثك الاول فقلت كذا وصوابه كذا وحديثك الثاني كذا وصوابه كذا والثالث والرابع على
الا لا حتى اتى على تمام العشرة فرد كل متن الى اسناده وكل اسناد الى متنه وفعل بالآخرين مثله في الناس

بالحفظ وادعوا له بالفضل قال الكافض ابن سحر من روى البخاري في جتازة ومحمد بن يحيى الذهلي يسند على سنده
والعلل البخاري يرويه كالمسحوك به يقرأ أو أمانا ليغفه فانها سارت مسير الشمس دارت في الدنيا فمما محمد
فضله الا الذي يتخطاه الشيطان من المسترجع اجلها واعظمها الجامع الصحيح ومنها الاول بالمفرد ورويه عنه
اسد بن محمد الجليل بالبحيم البزار ومنها بكر الوالدين ورويه عنه محمد بن دلوويه الوثاق ومنها التاريخ الكبير
الذي صنفه عند قبر النبي عليه الصلوة والسلام في الليالي المقمرة ورويه عنه ابو احمد محمد بن سليمان بن فارس
وابو الحسن محمد بن سهل السقعي وغيرهما ومنها التاريخ الاوسط ورويه عنه عبد الله بن محمد بن عبد السلام الخفاف
وزنجويه بن محمد اللبناذ ومنها التاريخ الصغير ورويه عنه عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الاشقر ومنها خلق افعال العباد
الذي صنفه بسبب ما وقع بينه وبين الذهلي ورويه عنه يوسف بن ريجان بن عبد الصمد الفريزي ايضا
قال الكافض ابن جهر وهذه التصانيف موجودة مروية لنا بالسماح والاجازة قال ومن تصانيفه الجامع الكبير
ذكره ابن طاهر والمسنن الكبير التفسير الكبير في كونه القريبي وكتاب الاشربة ذكره الدارقطني في الموتلف والمختلف
وكتاب الهبة ذكره وراقة واسامي الصحابة ذكره ابو القاسم بن مندة وانه يرويه من طريق ابن فارس
عنه وقد نقل عنه ابو القاسم البغوي الكثير في معجم الصحابة وكذا ابن مندة في المعرفة ونقل عنه في
كتاب الوجدان للمؤمن ليس له الا حديث واحد من الصحابة وكتاب المبسوط ذكره الخليل في الارشاد و
مهيب بن سليم رواه عنه في كتاب العلل وذكره ابو القاسم بن مندة ايضا وانه يرويه عن محمد بن عبد الله
بن حمدون عن ابى محمد بن الشري عنه وكتاب الكنى ذكره الحاكم ابو احمد ونقل عنه كتاب الفوائد ذكره
الترمذي في اثنا عشر كتاب المناقب من جامعه ومن شعره مما اخرج الحاكم في تاريخه **نظم**

اغتم في الفراغ فضل ركوع	فعمى ان يكون موتك بغته	كم يحيم لبيت من غير سقم
ذهبت نفسه احيى قلته	ولما نفع اليه عبد الله بن عبد الرحمن الطرمي	الحافظ انشد شعرو
ان عشت تفجع بالاحبة كاهم	وفنا نفسك لا ابالك انجع	واما شئنا للناس عليه بالحفظ

والورع والزهد وغير ذلك فقد وصفه غير واحد بان كان احفظ اهل زمانه وفارس ميدان الحكمة
شهد له بها المواقف والمخالص واقرب تحقيقها المعادي والسوالف وكان لقبه في الحديثين امير المؤمنين
في الحديث ونواصي الاحاديث النبوية ونواصي المواريث العمدية قال الشيخ تاج الدين السبكي في طبقاته
كان البخاري امام المسلمين وقدوة المؤمنين وشيخ الموحدين والموعول عليه في احاديث سيد المرسلين
قال وقد ذكره ابو عاصم في طبقات اصحابنا الشافعية وقال جمع من الزعفراني وابى ثور والكراسي قال
عن الشافعي في صحيحه لانه ادركه اقربا والشافعي مات مكرها لا فلا يرويه ناكلا انتهى نعم ذكره البخاري
في صحيحه في موضعين في الزكاة وفي تفسير العمرايا وقال الكافض عما حال الدين بن كثير في تاريخه البداية والنهاية
كان امام الحديث في زمانه والمفتي به في اوانه والمقدم على سائر اضرابه وافرانه وقال قتيبة بن سعيد

جاءت لفقهائهم والعباد والزهاد فما رايت منذ عقلت مثل محمد بن اسمعيل هو في زمانه كثر في الصحابة وقال ايضا
لو كان في الصحابة كان اية وقال احمد بن حنبل فيما رواه الخطيب بسند صحيح ما خرجت من امان مثل محمد بن اسمعيل
وعن محمد بن بشار شيخ البخاري ومسلم قال حفظ الدنيا اربعة ابوزعة بالري ومسلم بنيسابور والد الذي سمرقند
والبخاري يجهل اقال علي بن حجر والبخاري اعلمهم وابصرهم وانهم قال بن المديني لم يدر البخاري مثله قال اكثر من
ما رايت نظير وقد جعله الله زينة هذه الامة قال بعضهم هو اية من آيات الله تمشي على وجه الارض فيقال
مسلم لا يفضلك الا حاسد اشهد انه ليس في الدنيا مثلك وقال بن مازن بن بشار هو اوفى خلق الله في زماننا
وقال الثعدي بن هناد هو فقيه هذه الامة وقال اسحق بن راهويه يا معشر اصحاب الحديث انظروا الى هذا الشاب
واكتنوا عنه فانه لو كان في زمن الحسن البصري لاحتمل الناس اليه معرفته بالحديث وفقهه وقد فضل بعضهم
في الفقه والحديث على احمد واسحق وقال رجاء بن كعب افضل البخاري في زمانه على العلماء كفضل الرجال والنساء
وقال الفلاس كل حديث لا يعرفه البخاري فليس بحديث وقال يحيى بن جعفر البليكندي لو قد ريت ان ازيد من عمري
في عمر البخاري لقلت فان موتي يكون موت رجل واحد وموته فيه ذهاب العلم وقال الدارمي ايت العلماء بالخير
والحجاز والشام والعراق فما رايت فيهم جمع منه وقال بوسهل محمود بن الفضل الفقيه سمعت اكثر من ثلثين عالما
من علماء مصر يقولون حاجتنا في الدنيا النظر اليه وقال كنت استقرا بصغدا فبلغ من حضر المجلس عشرين الفا
وقال بن خزيمة ما تحت اديم السماء اعلم بالحديث واخفظ منه وقال الحافظ محمد بن طاهر المقدسي وحسبك
يا امام الامة ابن خزيمة يقول فيه هذا القول مع تقيّة الامة والمشاخرة شرقا وغربا وقال عبد الله بن حماد لا
لو دوت اني كنت شعرة في جسده وكان مغاية في الحياء والشجاعة والسخاء والورع والزهد في دار الدنيا
و دار الفناء والرغبة في العقب ارا البقاء وكان يختم في رمضان كل يوم ختمة ويقوم بعد صلاة التراويح كل ثلث
ليال ختمة وقال وراقة كان يصلي وقت السحر ثلث عشرة ركعة وقال الجوان القتي الله ولا يحاسبني اني اغتبت احدا
ويشهد لهذا كلامه في الضمير والضعيف فانه بلغ ما يقول في الرجل للذكر والشاة الساقط فيه نظر وسكتوا عنه
وكذا ما يقول فلان كذاب قال وراقة سمعته يقول لا يكون في خصم في الاخرة فقلت يا ابا عبد الله ان بعض الناس
يقوم عليك التاريخ يقول فيه اغتيا ب للناس فقال البخاري وما ذلك رواية ولم نقله من عند انفسنا وقد قال صلى الله
عليه وسلم بئس اخو العشير وقال ما اغتبت منذ علمت ان الغيبة تغري اهلها وكان قد رث من بيته ما لا كثير فكان
يتصدق به وكان قليل الاكل جدا كثيرا احسان الى الطلبة مفرط في الكرم ولما قدم نيسابور تلقاه اهلها من
مرحليين وثلث وكان الذهلي في مجلسه فقال من ابله ان يستقبل محمد بن اسمعيل غدا فليستقبله فاني استقبله فاستقبله
عاما علمنا نيسابور فدخلها ولما سجد الى يفتي انصبت له القباب على فخرج من البلد واستقبله عامة اهلها
حتى لم يبق مذكور في شيوخه عليه السلام والدنا خير بقي مدة في مجلسهم فاسل اليه امير البلد خالد بن محمد الذهلي
نائب خلافة العباسية يتلطف معه ويشله ان ياتي به بالصغير ويحرقهم في قصور فامتنع البخاري عن ذلك وقال لو

قلنا لا نلاد العلم ولا اسلمنا الى ابواب السلاطين فان كانت له حاجة التي منه فليخضر الى مسجد مرو وادريه فان
 لم يعجبك هذا فانت سلطان فامنع من المجلس ليكون لي عند الله يوم القيمة اني لا اكرم العلم اسلاه ان يعقد
 اولاده لا يحضر غيرهم فامنع من ذلك ايضا وقال لا يسعني ان اخضر بالسمك قومادون قوم فحصلت بينهما وحشة
 واستعان خالد بن جبريت بن ابي الورقاء وغيره من اهل العلم بخارنا عليه حتى تكلموا في مذهبنا فنفاه عن البلد امره
 بالخروج عنه فدعا البخاري عليهم وكان مرجع عائده اللهم ارحم ما قصد وفي به في انفسهم واولادهم واهاليهم وكان مجاب
 الدعوة فلم يأت شهر حتى ورد امر الخلافة بان ينادى على خالد في البلد فتوفي عليه على انان وجلس ان مات
 ولم يبق احد من ساعد الا ابتلى بلاء شديد **شعر** لله قوما اذا حلوا بالمنزلة
 حل الرضا ويسير الجود ان ساروا وكما خرج البخاري من بخارا كتب اليه اهل سمرقند يخطبونه الى بلادهم
 فسار اليهم فلما كان بخارتهك قرية على فرسخين من سمرقند كان له بها اقرباء فنزل عندهم وبلغه انه قد قمع بينهم
 بسببه فتناقمهم يريدون دخوله واخرون يكرهونه فاقام ياما حتى تخلص الامر فمرض وجهه اليه رسول من
 اهل سمرقند يمسوا وجهه اليهم فاجاب قهيا لركوب ليس خفيه وعمه فلما مشى قد عشرين خطوة وانحوا الى
 الدابة ليركبها قال رسالوني فقد ضعفت فارسلوه فدعا بدعوات منها اللهم انه قد ضاقت علي الارض بما رحبت
 فاقبضنا اليك بعد ما فرغ من صلاته في ليلة من الليالي ثم اضجع فقبضه فسأل عرق كثير لا يوصف ما سكن منه العرق
 حتى ادرج في كفانه قال بعضهم في ولادته وعمره ووفاته **نظم** كان البخاري حافضا ومحدثا
 جمع المحيى مكمل التحرير ميلاده صدق ومدة عمره فيها حميد والنقص في نور
 روي انه في ليلة السبت ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين مائتين عن اثنتين وستين سنة اثلثة عشر يوما
 وكان اوصيه ان يكفن في ثلثة اثواب ليس فيها قميص لاعامة ففعل به ذلك ولما صلى عليه ووضع في حفرته فامر
 من تلاب قبره بالتحطية كالمسك ودامت ياما وجعل الناس يخلفون الى قبره مدة لا ياخذون منه **شعر**
 هذا الشذ انما رفقته معي ولست يورد انما انا تربه وروي ان خطيب بغدادى بسند
 الى عبد الواحد بن ادم الطبري قال ليت النبي صلى الله عليه وسلم ومعه جماعة من اصحابه وهو واقف في موضع
 فسلمت عليه فرد على السلام فقلت ما وقع فك هذا رسول الله قال انظر محمد بن اسمعيل فلما كان بعد ايام
 بلغني موته فنظرت فاذا هو في الساعة التي لايت فيها النبي صلى الله عليه وسلم لما ظهر مرة بعد فانه خسر
 بعض مخالفه الى قبره واظهره والتوبة والندامة قال الحافظ الدبر اليميني توفي ولم يعقب لادراكه اصل في
 طلب العلم الى جميع الامصار وكتب عن الحافظ واخذ عنه الحديث خلق كثير انتهى وقال بن خلكان في وفيات الاعيان
 رحل في طلب الحديث الى اكثر من ثمان مائة وكتب بخارسان والجمبال ومدن العراق والحجاز والشام ومصر وقدم
 بغداد واجتمع اليه اهلها واحترفوا بفضله وشهدوا بابرته في علم الرواية والاداية وكان ابن ماعدا ذكره
 يقول الكلبش الطاهر روي عن البخاري انه قال روي عن الحديث عن الف وثمانمائة حديث وروي عنه خلق كثير

قيل ما كتبه الف محدث وقد اطنب لفظه في شرحه على البخاري في ذكر خطبه ومشاخه وكما عايناه في الاطالة
والكتف على الاحالة وبالحكمة فذاقب ابي عبد الله البخاري كثيرة ومحاسنه ومفاخره شريفة وفيما ذكرته كفاية
ومقيم وبلاغ ولو فتحنا باب تعداد مناقبه وما اثره الحميدة لخرجا عن غرض الاختصار قال المنووي في التهذيب بمناقبه
لا يستقصي خبرها عن ان يتحصي من قسمته الى حفظ وولاية واجتهاد ^{والفصل في مناقبه} فادع وورع وذاك وحقيق
واقفان وعرفان واحوال وكلمات وغيرها من المكرمات رضى الله تعالى عنه وارضاه

الفصل الثالث ابو الحسين عساكر الدين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن قزعة بن كوشة قشيري نسب النيسابوري

وطنا نسبة الى قشير من قبيلة معروفة من العرب نيسابور بلد بخارى معروف بالحسن المظنة كان احدا في هذا
هذا الشأن وكبار المبرزين فيه واهل الحفظ والايقان والرحالين في طلبه الى ايمة الاقطار والبلدان المعترف
بالتقديم فيه بلا خلاف عند اهل الحذق والعرفان والمرجوع الى كتابه والمعتقد عليه في كل الازمان والجمع
عليه على تقدمه على اهل عصره كما شهد له بذلك اماما وفترسا وحافظا عصرهما ابوزرعة وابو حاتم اجمعوا
على انه ولد بعد الساتين فقبل سنة ثمانين من الهجرة النبوية وقليل سنة اربع وقليل سنة ست توفي عشية الاحد من
يوم الاثنين الخامس والعشرين من رجب سنة احدى وستين ومائتين بنصر اباد ظاهر مدينة نيسابور وعمره خمس سنون
سنة رحل الى الحجاز والعراق والشام ومصر وسمي يحيى بن يحيى النيسابوري واسم ابن جنبل وسمي بن داوديه
وعبد الله بن مسلمة القعنبي وغيرهم وقدم بغداد غير مرة فروى عنه اهلها واخر قدومه اليها في سنة ثمانين
ومائتين قال النيووي روى عنه جماعات من كبار ائمة عصره وحفاظه وفيهم جماعات في رجبته فمنهم
ابو حاتم الرازي وموسى بن هارون واحمد بن سلمة وابو عيسى الترمذي وابو بكر بن خزيمة ويحيى بن صالح بن عوف
الاسفرينجي واخرون لا يحصى انتهى قال الدبر كان يقدم في معرفة الصحيح على اهل عصره وقال النيووي ومن
حقق نظره في صحيح مسلم واطلم على ما اودعه فيه علم انه امام لا يلحقه من بعد عصره وقل من يساويه بل يذنيه
من اهل وقته ودمه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء انتهى وله المؤلفات الكثيرة المجلية لا سيما صحيحه الذي
من الله به على المسلمين فقد اودع فيه عجائب هذا الفن خاصة في سرد الاسانيد وحسن سياق المتن ولهذا
كان يقدم في معرفة صحيح الحديث من سقيمه على البخاري ايضا فان البخاري يقع له الخط في اهل الشام حيث يدين
رجلا واحدا ثارة بكنية وطلق ابا سمويه اهما رجالا لكون روايته عن اكثر اهل الشام على طريق المناولة لا بطريق
التصديق الشافعي بخلاف مسلم فانه لا يقع له ذلك الغلط في موضع ويقع للبخاري تعقيد المتن في بعض الاحاديث
بسبب التقديم والتأخير والحذف واسقاط بعض الالفاظ وان كان يخطئ بمراجعة الروايات الاخرى الواردة في صحيحه
ولا يقع ذلك لمسلم فانه يسوق الالفاظ ويأتي بالرجال بحيث لا يقع فيه في نسخة وقد اى ابو حاتم الرازي مسلم في الاسانيد
وسئل عن ثبته فقال ان الله تبارك وتعالى باسرا الجنة في ابيها حيث يشاء ولا يصح على الزاخر
في العلم وسأله بما نجوت قال بهذا البحر الذي يبدى فاذا هو جرد ومن صحيح مسلم له مؤلفات اخرى مفيدة

جاء منها كتاب جامع الكبير على الأبواب كتاب المسند الكبير على أسماء الرجال وكتاب الأسماء والكنى وكتاب التلخيص
وكتاب الوجيزان وكتاب التمييز وكتاب حديث عمرو بن شعيب وكتاب مشايخ مالك وكتاب مشايخ الثوري
وكتاب وهام المحدثين وكتاب من ليس له إلا رأي واحد وكتاب طبقات التابعين وكتاب المحضر من غير ذلك
قل سبعة من انه عقد له مجلس لذكره فذكر له حديث فلم يعرفه فانصرف الى منزله فقدمت له سلة تمفكان يطلب الحديث يأخذ منه
فأصبح وقد نسي التمر وجد الحديث فكان ذلك سبباً في ما مات بسبب الأكل الكثير ولا يخلو ذلك عن غربة رحمه الله على الكبير

الفصل الرابع ابوداود سليمان بن الأشعث بن إسحق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران الأزدي السجستاني
نسبه الى سجستان الأقليم المشهور وقيل بل نسبة الى سجستان قرية من قرى البصرة قاله ابن خلكان قال لمولى
عبد العزيز الدهلوي وقيل لابن خلكان في تلك النسبة غلط مع كماله في علم التاريخ وتصحيح الأنساب كما قال السبكي بعد
نقل عبارته المذكورة وهذا وهم والصواب انه نسبة الى الأقليم المعروف مناخ بلاد الهند انتهى يعني الى سيستان وهو
بين السند الهرة متصل قننداهار ووقع فيه أيضاً جشت كان البست السلطنة هذا الملك قديماً وتقول العرب في نسبه
سجستاني أيضاً انتهى لدسة اثنين و ماثنين وكان أحد حفاظ الحديث علمه وعلوه في الدرجة العليا من المنك في الصلاة علم
الفقه والورع والاتقان طوَّف البلاد وكتب عن العراقيين والخراسانيين والشاميين والمصريين والمجزيين الثغريين
وغيرها وجمع كتاب السنن قديماً وعرضه على الإمام أحمد فأستجاده واستحسنه وعدَّه الشيخ أبو إسحق الشيرازي
في طبقات الفقهاء من جملة أصحاب الإمام أحمد اختلف في مذهبه فقيل حنبلي وقيل شافعي وكتب عنه شيخه أحمد
بن حنبل حديث الغيرة قال كحافظ موسى بن هارون خلق ابوداود في الدنيا للحديث في الأخرى للجنة وما رايت
أفضل منه واحاديثه ما بين صحيح وحسن دون ذلك وجاء سهل بن عبد الله التستري فقيل له يا أبا داود هذا
سهل قد جاءك زائر قال فرحب به واجلسه فقال يا أبا داود لي اليك حاجة قال وما هي قال حتى تقول
قضيت ما معك لا مكان قال قد قضيت ما معك لا مكان قال فخر بلسانك الذي حدثت به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى قبله قال فخر بلسانه فقيل له قدم بغداد مراراً ونزل الى البصرة وسكنها وتوفي بها يوم الجمعة منتصف
شوال سنة خمس سبعين ومائتين واجتبه به مصنف الصحاح أبو علي كحافظ النيسابوري وأبو حمزة الأصمغني أخذ الحديث
عن مشايخ البخاري ومسلم كأحمد بن حنبل وعثمان بن أبي شيبة وقتيبة بن سعيد وغيرهم من أئمة الحديث وأخذ عنه
ابن عبد الله وأبو عبد الرحمن النسائي وأبو علي اللؤلؤي وخلق سواهم وكان حكيماً واسعاً ولا يخفى فقيلاً في
ذلك فقال الكواشي لا حاجة الى سعة الأثر فانه اسراف أخذ عن الفقهاء الى الوليد الطيالسي وفاق
من تلامذته اربعة في الحديث ابوبكر ولد اللؤلؤي وابن الأعرابي ابن اساة قال ابوداود في سنته بأصدقة الزم
كتاب الزكاة شرب قنائه بمصر ثلثة عشر شهراً ولدت استرجة على بعير بقطعتين قطعت وصيرت على عبد لابن

الفصل الخامس أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الفضل السلمي الضرير البغوي الترمذي
الحافظ المشهور أحد الأئمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث ولد سنة تسع ومائتين ومات سنة تسع وسبعين ومائتين

ثالث عشر جبرئيل بن لبلبة الاثنين وقال السمعاني توفي بقرية بونخ في ستة وخمسين مائتين وبونخ قرية من قرى
ترمذ على ستة فراسخ منها وهي قرية قديمة على طرف نهر يلج من جهة شاطئ البحر في يقال لها مدينة الرجال كما
جده مروزيان ثم انتقل بترمذ قال السمعاني في نسبة الترمذي هذه النسبة الى مدينة قديمة على طرف نهر يلج
الذي يقال لها جيمون والناس يختلفون في كيفية هذه النسبة بعضهم يقول بفخر التاء وثالث الحروف وبعضهم
يقول بضمها وبعضهم يقول بكسرها والمتداول على لسان اهل تلك المدينة بفخر التاء وكسر الميم وكل واحد
يقول معنى لما يدعيه قال ابن خلكان سألت من اهل هه في ناحية خوارزم ام في ناحية ما وراء النهر
فقال بل هي في حساب ما وراء النهر من ذلك الجانب هي قال المولى عبد العزيز المحدث الدهلوي المراد في لفظ
ما وراء النهر هو نهر يلج والسلم نسبة الى بني سليم بالتصغير قبيلة من غيلان ذكره ابن عساکر وقال ابن اسمعا
ابن شداد بدل ابن اخنالك وقال هو البونخي كنيته ابو عيسى واسمه محمد وعيسى اسم ابيه وسوى اسم جدّه كما
في القاموس هو بفخر السين وسكون الواو وفخر الراء ومعناها في الاصل الحدة ففي القاموس سوى التمهيد في النحر حدّها
كسوارها بالضم ويكره التسمية بابي عيسى لما روي ان جلاسى بابي عيسى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عيسى
لا ابالة فله ذلك لكن حملت الكراهة على التسمية به ابتداء فاما من شتهر به فلا يكره كما يدل عليه اجماع العلماء
على تعبير الترمذي به عن نفسه للتمييز وقد عقد ابن ابي شيبة بابا في مصنفه هذا اللفظ ما يكره الرجل اكنى
به ثم قال حدثنا الفضل بن كين عن موسى بن علي عن ابيه ان جلا اكنى بابي عيسى فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان عيسى لا ابالة وعن زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر بن الخطاب ضرب ابنه اكنى بابي عيسى فقال ان عيسى
ليس اب وتني سنن الى داود في كتاب الادب باب الرجل يكتني بابي عيسى عن زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر بن الخطاب
ضرب ابنه اكنى بابي عيسى وان المغيرة بن شعبه تكنى بابي عيسى فقال له عمر ما يكفيك ان تكنى بابي عبد الله فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كنانى فقال ان رسول الله قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وانا في حجتنا فتم تزل
تكنى بابي عبد الله حتى هلك الجمل بجمين بلفظ الام لام المضطرب بالجملة فابو عيسى الترمذي احدا الحفاظ
المشهورين ولا اعلام المذكورين اخذ عن البخاري وبه تحضير وعن مسلم ابى داود وعن شيوخهم بالبصرة والكوفة
وواسطوري وخراسان الحجاز وله تصانيف كثيرة في علم الحديث صنف كتاب الجامع والعلل تصنيف رجل
متقن وبه كان يضرب المثل في الحفظ وشارك البخاري في بعض شيوخه مثل قتيبة بن سعيد وعلي بن حجر
وابن بشار وغيرهم وتقل الحاکمان البخاري مات ولم يخلط مثل ابى عيسى في العلم بالحفظ والورع والزهد كما
حتى عيسى وبقي خريز اسنين وقيل انه ولد اكمه وكان مكفوف البصر لقي الصدوق الاول من المشايخ كعماد
بن غيلان واحمد بن منيع ومحمد بن الحسن وسفيان بن كيعم وهو خليفة البخاري اخذ عنه خلق كثير ومن
مناقبه ان البخاري روى عنه حديثا خاضرا صحيحا وحسبه بذلك فخر اوله في الفقه والحديث يد صالحة
وكتابه جامع الصحيح يدل على عظيم قدره والتسارع حفظه وكثرة اطلاعه وغاية تحمّل في هذا الفن حتى قيل

انه لم يؤلف مثله في هذا الباب من تصانيفه شأكل الشيخ صلى الله عليه وسلم وهو احسن الكتب المتلفة في هذا الباب كثير الميامن والبركات وقراءته للمهمات مجربة للاكابر الثقات وقد حصل لي بحمد الله تعالى وحسن تيقه سند المتصل الى مؤلفه بعشرة واسطة وهو في نهاية العلو كما قيل ما الفخر عند الرجال الا بالسند العال وقد اشترقا في القضاة ابو الخير شمس الدين محمد بن محمد الدمشقي الشيرازي المعروف بابن الجري صاحب كتاب حصن الحصين حين تم قراءته في مجلس الشريف **نظم** اخلاي ان شط الحبيب ربعة وعز تلاقيه وزادت منازلها فان فاكلمن تبصروا بعينه فمافاتكم بالسمع هذي شأكله وعلى الشأكل شرور كثيرة منها شهر القسط لاني والجلال السيوطي وابن حجر المكي وعلى القاري الهروي عبد الرؤوف المناوي والشيخ سليمان النجاشي ابراهيم المصري الباجوري روى عليه حاشية حافلة سماها المواهب اللدنية على الشأكل العجمية وعليه شهر الفاضل القنوجي الشيخ عليم الدين القرشي سماه رد الفضائل في شرح الشأكل

الفصل السادس ابو عبد الرحمن بن شعيب بن علي بن بحر بن سنان بن ينادي النسائي نسبة الى نسائي بلد بخلسان وقد يقال في نسبته نسوي بقلب الهزة واو ولد سنة خمس عشرة وقيل اربع عشرة ومائتين كان احدا اعلام الدين واركاب الحديث اما اهل عصره ومقدمهم وعمدتهم وقد هم بين اصحاب الحديث وجره وتعديله معتبرين العلماء قالوا كما سمعت ابا الحسن الذي ارطنه غير مرة يقول ابو عبد الرحمن مقدم على كل من يذكو بعلم الحديث ويجرح الرواة وتعد لهم في زمانه وكان في غاية من الورع والتقوى لا ترى انه يروى في سننه عن الحارث بن مسكين هكذا اقرئ عليه وانا اسمع ولا يقول في الرواية عنه حدثنا واخبرنا كما يقول في روايات اخرى عن مشائخه قيل وكان سببه وقوع الخشونة بينه وبين الحارث فكان لا يظهروا عليه في مجلسه ويحضر وقت تحديثه مستمعاً للحديث محتفياً في زاوية بحيث لا يطلع عليه الحارث هو يسمع منهم من هناك يسمع حميد بن سعد وعمران بن موسى وهما اول من خرج له الرباعي في الحديث وقتيبة بن سعيد اسحق بن ابراهيم وعلي بن حجر وعلى بن جشم ومحمد بن بشارة وابي داود السجستاني ومجاهد بن موسى واحمد بن عبد الله وخلائق من بلاد خراسان والحجاز والعراق والحجاز والشام ومصر وغيرها واخذ عنه خلق كثير منهم ابو بشر الدواني وابو القاسم الطبراني وابو جعفر الطحاوي ومحمد بن هارون بن شعيب بن الميموني راشد ابراهيم بن محمد بن صالح بن سنان ابو بكر احمد بن اسحق السفي الحافظ وكان شافعي المذهب له مناسك على هلكام الشافعي وكان ورعاً متقياً اجتمع جماعة من الحفاظ والشيوخ منهم عبد الله بن الامام احمد بطرطوس كتبوا كلهم انتخابه وكان اول رحلته الى قتيبة بن سعيد البجلي وكان اذ ذاك ابن خمس عشرة سنة وملكته عند سنة وشهرين واخذ عنه الحديث كان يواظب على صوم داود قال ابو سعيد عبد الرحمن بن احمد بن يونس صاحب تاريخ مصر في تاريخه ان النسائي قدم مصر قدما وكان اما في الحديث ثقة ثبتا حافظا وكان خوجه من مصر في القعدة سنة اثنين وثلاثمائة قال الحافظ ابو القاسم المعروف بابن عساكر كان له اربع زوجات يقسم لهم مهراري وكان موصوفاً بكثرة الجماع قال ابن خلكان وله كتاب السنن سكن بمصر

وانتشرت بها تصانيفه واخذ عنه الناس قال محمد بن اسحق الاصمغني سمعت مشائخنا بمصر يقولون ان ابا عبد الله
فارقي مصر في اخر عصره وخرج الى مشق فمات عن معاوية وماروي من فضائله فقال ما يرضى معاوية ان يخرجها سا
براحي في فضل وفي رواية اخرى ما عرف له فضيلة الا لا اشبع الله بطبك وكان يلشع فمات الواليد فعوفي حننه
حتى اخرجه من المسجد في رواية اخرى يدفعوني في خصية واسود ثم حل الى الرملة فمات بها وقال الحافظ ابو الحسن
الدارقطني لما استحسن النساء في دمشق قال حملوني الى مكة فحمل اليها فتوفي بها وهو في ثياب الصفا والمروة وقال
الحافظ ابو نعيم الاصفهاني لما داسوا بدمشق مات بسبب ذلك لدوس هو منقول قال وكان قد صنف
كتاب الخصائص في فضل علي بن ابي طالب واهل البيت اكثر روايات عن احمد بن حنبل فقل لما لا تصنف كتابا
في فضل الصحابة فقال دخلت مشق والمخنف عن علي كثيرا فاردت ان يهديهم الله تعالى هذا الكتاب قال الدارقطني مخن
بدمشق فادرك الشهادة وتوفي يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من صفر سنة ثلث وثلاثمائة بمكة حرها الله تعالى قبل الرملة من أرض
الفسطاط

الفصل السابع

الحفاظ المشهور مصنف كتاب السنن في الحديث قال ابو يعلى الخليلي ابن ماجة ثقة كبير متفق عليه محجة له معرفة وحفظ والصحيح ان ماجة امه وعلى كلا القولين يكتب الالف على اللفظ ابن الرستم ليعلم انه وصف لمجدلا لدايليه فهو مثل عبد الله بن مالك ابن بختينة وسميع بن ابراهيم بن علي وفي النجاشي الحاجة ماجة على ما ذكرنا في القاموس والنووي في تهذيبه لاسماء لقب الدرة لاجل انتهي والصحيح هو الاول اخذ الحديث عن جبارة بن المفلس ابراهيم بن المنذر وابن نمير هشام بن عمار وغيرهم واكثر استفادته من ابى بكر بن ابى شيبة ومن تلامذته ابو الحسن القطان صاحب رواية سننه وعيسى الاهرى وغيرهما من الكبار وولد سنة تسع ومائتين ارتحل الى العراق والبصرة والكوفة وبغداد ومكة والشام ومصر ورتي لكتب الحديث وله تفسير القرآن الكريم وتاريخ خليفه وكتابه في الحديث احد الصحاح الستة توفي يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء لثمان بقين من شهر رمضان سنة ثلث وسبعين ومائتين وصلى عليه اخوه ابو بكر وتولى دفنه اخواه ابو بكر وعبد الله وابنه عبد الله رحمة الله تعالى

الفصل الثامن

ثم البغدادى خرجت له من مرو وهي حامل به فوالدته في بغداد في شهر ربيع الاول سنة اربع وستين مائة
وقيل انه ولد بمرو وحمل الى بغداد وهو ضيع وكان امام المحدثين من اصحاب الشافعي يحفظ الف الف حديث وخرج اصدا
ولم يزل معها حبه الى ان ارتحل الشافعي الى مصر وقال في حقه خرجت من بغداد وما خلفت بها اتقى ولا افقه
من ابن منبجل رجل في طلب الحديث ودخل مكة والمدينة والشام واليمن والكوفة والبصرة والبحرين وسمرقند
بن عيينة وابراهيم بن سعد بن يحيى القطان وهشام ووكيعا وابن علية وابن ميمون بن عبد الرزاق وروى عن
لا يحصى وقال عبد الرحمن بن مهدي انتهى العلم الى اربعة احمد بن حنبل هو افقههم في الحديث وعلى بن المديني وهو
اعلمهم به ويحيى بن معين هو اكتمهم ابراهيم بن بكر بن شيبة وهو اكتمهم لوقال ابو زرعة ما رايت احدا منهم
ما رايت احدا

بنی اسمعٰلہ
قبائل الاوادیان
ایمان بست قزوین
من اشهر مدن عراق
البحر الخلیج فیہا کثرت
من اللاجیان ۱۶
ابن عسکری

أكمل منه وقد اجتمع فيه زهد وفقه وفضل وأشياء كثيرة وقال قتيبة هو أمام الدنيا في زمانه قال عبد الله بن أحمد سمعت أبا زرعة يقول كان أبوكم يحفظ ألف حديث ومارات عينا في مثله قيل في العلم قال في العلم الزهد والفقه وجميع الحسنات قال أبو داود ولقيت نحو ثمانين رجلا من المشائخ فما وجد أحدا مثله وقال علي بن المديني ليس في أصحابنا أحدا حفظ من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إبراهيم الحربي كان الله جمع له علم الأولين والآخرين وقال يحيى أحمد حجة بين الله وخلقه وقال الشافعي أحمد إمام في ثمان خصال إمام في الحديث إمام في الفقه إمام في القرآن إمام في اللغة إمام في السنة إمام في الزهد إمام في الورع إمام في الفقر وقال أبو ثور لا جمع المسلمون على أحمد بن حنبل وكنت ذرايته خيال ليك إن الشريعة لو لم بين عينيه وقال علي بن المديني إن الله عز وجل عز هذا الدين برجلين ليس لهما ثالث أبو بكر يوم الردة وأحمد يوم المحنة وما قام أحدا من الإسلام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قام أحدا لأنه قام ولا أعوان له وقال علي بن شعيب الطوسي كان أحمد عندنا المثل الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في أمته ما كان في بني إسرائيل حتى إن المنشار لو وضع على مفرق رأسه ما يصرفه ذلك عن يمينه ولو لأحمد بن حنبل قام بهذا الشأن لكان عادا علينا يوم القيمة واصل من المحنة على اختصاصك القاضي أحمد بن داود أحد رؤساء المعتزلة دس إلى مامون القول بخلق القرآن إلى أن رجع ذلك في قلبه واجمع رأيه في سنة ثمان في عشرة ومائتين على الدعاء عليه وكتب له نائبه على بغداد يحيى بن إبراهيم الخزاز في امتحان العلماء وحملهم على القول بخلق القرآن بقتل سيف إن لم يجيبوا طوعا فكان منهم من وارى ومنهم من ورى ومنهم من أجاب بتيقن ومنهم من صم على معتقدا الحق فوزق الشهادة وامره أن يخلص إليه جماعة منهم أحمد بن حنبل ولما بلغ أحمد إلى الرقة وأقالا خبر موت مامون بطوس فجمع به إلى بغداد وكتب له مامون وصية في تحريض الخليفة بعد على حمل الناس على خلق القرآن ولما استقر المعتصم في الخلافة سجن أحمد فصر به على يده وكان مكثه في السجن منذ أخذ وحمل إلى أن خلى عنه ثمانية وعشرين شهرا ومرض سبعة أيام فلما كانت ليلة الجمعة ثقل وقبض صبحها سنة إحدى وأربعين ومائتين قال ابن خلكان ودعى إلى القول بخلق القرآن فلم يجب فصر به حبس هو مقر على الانتداع وكان ضربه في العشر الأخر من شهر رمضان سنة عشرين ومائتين وكان حسن الوجه ربة يخضب بالحناء خضبا ليس بالقاني في لحية شعيرات سودا خذ عنه الحديث جماعة من الأماثل منهم محمد بن سميع البخاري ومسلم بن الحجاج النيسابوري ولم يكن في آخر عمره مثله في العلم الورع توفي في صبح ثمان في عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول وقيل بل لثلاث عشرة ليلة بقين منه وقيل من سبيع الآخر ببغداد ودفن بمقبرة باب حرب هو منسوب إلى حرب بن عبد الله أحد أصحاب أبي جعفر المنصور إلى حرب هذا تنسب الحجة المعروفة بالحربية وقبرا أحمد مشهور بها يزاور من حضر جنازته من الرجال فكانوا ثمانمائة الف من النساء ستين الفا وقيل أنه أسلم يوم مات عشرون الفا من النصارى واليهود والمجوس انتهى قال ابن أبي حاتم سمعت أبا زرعة يقول بلغني أن المتوكل أمر أن يحرق الموضع

ومن أقوى الحجج واسنادهما على علوم مقام هذا الإمام لاجل الأكرام ورفعة مكانه وقوة مذهبه واجتهاده لا يتبع
 الغوث الأعظم القطب الأعظم الشيخ عبدالقادر الجيلاني رضي الله عنه حامل مذهبه وتابع اقواله ولذلك ثبتت كونه في المحجرات
 وكان حنبلياً على المشهور المقر لا انتهى فليخصه وبالحجج قصايف احمد كثيرة منها التفسير المبسوط وكتاب في هذا كتاب النسخة
 وكتاب المسند الكبير وكتاب المسند الصغير وكتاب حديث شعبة وفضائل الصحابة عموماً وفضائل أبي بكر الصديق
 وفضائل الحسين خصوصاً وكتاب التاريخ وكتاب الاثرية قال صاحب البستان في هذا المصنفات كلها من قبيل الفوائد
 الدينية التي يشترك فيها سائر المذاهب بل فاقوا عليه وليست في اصول المذهب ما خذله كموطأ مالك فليعلم انتهى
 وقد جمع في مسنده من الحديث ما لم يتفق لغيره قال ابن الجوزي مسنده ثلاثون الفا ويزيد ابنه عبد الله اربعون الفا
 قال صاحب بن الامام احمد حججت خمس حجج ثلاث منها راجلا وانفقت في احداهن ثلاثين درهما فصار بيتي قط اشترى
 رمانا ولا سفر جلا ولا شيئا من الفواكه الا ان يشترى بطيخة فيأكلها بخبز وعنب وتم كثيرا ما كان ياتهم بالخل حزت
 كتبه فبلغت اثني عشر حملا وعدا كل ذلك يحفظه عن ظهر قلب مناقبه اكثر من ان تحصر ومقصود الاشارة الى
 اطراف المقاصد هذا قليل من كثير احوال هؤلاء الائمة يستدل به على جلالة قدرهم وعلوم تدبرهم في هذا العلم
 في الامة ولو فتحنا ابواب تعدد مناقبهم لجمعة يخرجنا عن غرض الاختصار ولا سنفرقت ما اثرهم بحيلة الزموا الكتاب
 وهمست ان اصف المحي وبروقه لكن من الاشياء ما لا يوصف

خاتمة في ترجمة وذكر اسانيد للعلوم الدينية العقلية منها والنقلية وما انا باج هذا الواد واول مدبر
 لذلك الحق في النادى بل علمت بسنة الائمة الهداة وسلك مسلك العلماء الثقات اتيت بجدة من بارمودة
 في سبل السراة كالجلال السيوطي واشملى السخاوي وعبدالرحمن بن عيسى العمري وازاد البحر في غيرهم رضي الله عنهم
 فاقول بالله احوال واصول ولا في الله تعالى خلعة العناصر والوجوه وارانى بعين عنائته عالم المظاهر في
 مناظر الشهور يوم الاحد قت الضحى التاسع عشر من جميد الاولى سنة ثمان واربعين بعد الف واثنتين من هجرة
 سيدنا ادم ببلدة باس برلى موطن جد القريب من جهة الأم **شعر** بلاد بها حل الزمان امتا
 واول ارض مس جلوس تراها ثم جئت مع اقمى الكريمة من برلى الى قري موطن بابي الراقي سماء العيلة
 ولا اوم وهي بلدة قد بينة ذكرها الجيد في القاموس هذا لفظه المانوس قنوجم كسوق ريلد بالهند فتحه محمى بن
 سبكتكين انتهى واما الهند ففتحت في عهد الوليد بن عبد الملك على يد محمد بن قاسم الثقفي سنة اثنتين وتسعين للهجرة
 وبلغت رايان المظلة على الفوج سنة خمس وتسعين من حدود السند الى اقصى قنوجم وكانت البلدة في ذلك الزمان
 فائقة البلدان كلها في كل شأن من الماء والخضر والريحان وكثرة الدول والصنائع والفنون وتوفر الخلاء
 والاعيان حتى عادت اليوم كما ترى ناضبة الماء ذاهبة الرواء خاوية على عروشها طافية كشحها عن رها وروها
 كان لم تغن بالامس لم تطلع عليها قط الشمس **شعر** كان لم يكن بين الحجون الى الصفا
 انيس ولم يسر عكة سامر بل نحن كنا اهلها فابادنا صرودنا الليالى والخطوب الزواجر

فسيحان الذي يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهي الآن في ايدي النصارى وروى الناس سكراني وما هم بسكران
ولكن عبد الله شديد مشعر وبلدة ليس بها انيس الا اليافير والا العيس
وبالجملة فلما طعنت في السنة السادسة من عمري كبتى والدي الاجل داعي الاجل وكان ربيع شبابه خضرا و
ريحان حباته زهرا فانا لله وانا اليه راجعون وانا الى ربنا المنقلبون بقيت اذ ذاك في حجر والدي يتيم فقير غفر الله
ولو والدي ولعن توالدا ورحمهما كما ربياني صغيرا الى ان طويت منازل احبا ودخلت مسامر الشو والنما
وقرات من الفارسية والصرف والنحو بعض سألها واتقنت نبذة من مسالكها ميزت بها في لغت اسمين
وفرت بين السنين الشين ثم نزلت ببلدة كانيق ورعت في روض الشهي والحضو وقرأت هناك ما تيسر
من اثار الفنون وجد اول تلك العيون كالفوائد الضيائية ومختصر المعاني وغيرها من كتب المعاني والمباني حتى
نشأت في داعية العلم الصادقة وحصلت لي قوة المطالعة الواثقة وطبع استلذ بالعلم والفضل ورؤي
تنفر من اللغو والجمل وعزمت على السير متوكلا على موفى الخير فحجت الاوطان ودعت الاخوان سافرت مشمرا
عن ساق الجهد لتحصيل العلوم وشددت الرحل الى حله دار العلم لفضل الختام عن هذا الرجيق المتخوم والقيت بها
عصا التسيار وحضرت محبرا مدارس العلم ووراكبار فاخترت من بينهم لتكميل هذا الشأن جناب من هو
مخدوم الاعيان ونخبة الزمان مولاي العلامة واستاذي التكلامة غورة العلوم التي لا ينادى وليها وخضارة
الفنون التي لا يحصى طارفها وتليدها مستجمع الفضائل المجمع عليها من فاضل الرجوع اليها مولانا السفة
محمد صدق الدين خان بها دلا زال بالجد والعلم والتفاخر وطويت عنده كثر الادب استقدت منه بقية الكتب
ومدة هذا الاكساب سنتان وكولا السنان لهلك النعمان ولما ختم الدرس تم الامر وقضى المقصد اعطاني بخاتمه
بطاقة السند عدت بها الى الوطن العواجم هذه نسخة المولى السيد صديق حسن القنوجي له ذهن سليم وقوة الحافظة
وفهم ثاقب ومناسبة تامة بالكتاب ومطالعة صحيحة واستعداد كامل قد اكتسب من كتب المعقول الرسمية
منطقها وحكمتها ومن علم الدين كثير من البخاري وقليل من تفسير البيضاوي وهو مع ذلك ممتاز بين امثاله والاقران
فاتق عليهم في الحياء والرشد والسعادة والصلاح وطيب النفس صفاء الطينة والغربة والاهلية وكل الشان
انتهى ويعني بكثير من البخاري نحو خمسة جزء منه على طريق البحث والتحذون السرد البحث في المثال بقليل من البيضاوي
سورة البقرة من تفسير ناصر الدين القاضى وهو مد ظله تلميذ على المشايخ عبد العزيز والمولى رفيع الدين اللهلو وفاق
في جمع متفرقات العلوم على كل كامل ومنتهى ثم تفكرت بعد ذلك في امر القوت الذي لا بد منه لكل حي يموت
وقد قال تعالى فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقهم فخرجت من الوطن اعما دى على هذا النص صدقه طالبا
للزرق اخلال محتسبا عرا كل باطل الاموال متوكلا على بركة الله مستعينا به في كل ما احواله فطفت للبلاد وجبت
الاغوار والافجاد وقطعت المنازل الواسعة وطويت السراجل الشاسعة يوم انخرى ويوما بالعتيق و
بالعذيب يوما ويوما بالخليصه تحت اترلى سائق التقدير واقعد في قائل التدبير ببلدة بهو بالي الحضر

قاعدة الامال المحسنة دار الحكومة لرئيسها ذات الوجاهة والكرم نواب كند بكم ام محمد بن المعظم كغز القمري وترسم شعر
بلدا عارته الحجامه طوقها وكساه ريش جناحه الطاووس فكانا الاثنا فيه مدامة
وكان ساحات الديار كوس فاصبت فيها من الرزق ما كان مقسوما ميسولم تزوجت بها وكان امر الله
قد رما مقدورا **نظم** اذا كان اصلي من شراب فكلها بلادى وكل العلمين اثاره
فها انا الى ما شاء الله تعالى تنزيلا لزال جمالها وجميلها وقد صحبت ههنا صاحب خي علم
المقنع والحلم البالغ والفضل اللامع والشرف البارز صاحب الفضائل المشهورة والفواضل المحسنة كشي وكتب
في حضرة وعيبت في الشيخ زين العابدين بن محسن بن محمد الانصاري الحريدي زيل بجويال مفتيها في الحال قرات
عليه في تلك الفرصة القليلة ومن ثم التفتت بنبرة صالحة من كتب الحديث بقاء الله بآلافه وهذه نعمة الاجازة
الحمد لله الذي اجازنا بنعمة الحجّة والصلوة والسلام على سيدنا محمد الذي اذهب الله به الغمة وعلى له وصيه الذين كشفوا
بنور احاديثهم طلك الليالي المدلهمة وعلى المتابعين وتابع التابعين لهم باحسان غيرهم من الائمة **وبعد** فقد
قرأ على السيد ايجليل العالم النبيل علم المأثر والمفاخر سلالة السادة الاكابر نخبة اهل البيت لمبري عن كيت
وذيت جتي في الله بنى المولى السيد صديق حسن القنوجي حرسه الله عن افات الحزنان وخصه بمزيد العلم
والعرفان الجامع الصحيح لمسلم والسنن للترمذي والسنن لابن ماجة والسنن للنسائي والدرارى المضيفة شرح
الدرر البهية للامام محمد بن علي الشواكاني من ملها الى اخرها مع الضبط والانتقان على طريق اهل الايقان لا ذما
وغنيت لك طلب منى الاجازة فيما هنالك محسن من مناه وان كنت لست اهل لذلك فاقول وبالله احوال حصول
اني قد اجزت السيد الحمد وقرأ ما قرأ علي وغير ذلك من كتب الصحاح والمسائيد وداوين الاسلام المفصلة في
اسانيد مشائخنا الكرام واوصيه بتقوى الله ذي المن في السر والعلني ان يغض الله ويحببه وان لا ينساني
من عواته في خلواته وجلواته والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا ثم حصل لي بعد ذلك سند القرآن العظيم
وكتب الحديث وغير ذلك عن القدوة في الدين الشيخ الصالح باليقين العالم العامل والعارف لواصل بقية الصالحين
وعدة المتقين محبوب المحب محب المحبوب مولانا محمد يعقوب زيل مكتز المكرمة ابقاهم الله تعالى بالخير وصافهم
عن كل ضرر وهو هذا الحمد لله رب العلمين وصلى الله تعالى على خير خلقه سيدنا محمد وآله واصحابه اجمعين **ابعد**
فيقول الفقير الى الله تعالى محمد يعقوب العمري نسباً والمخفي مذنباً والنقشبند طريقة اني قد اجزت المولى السيد ^{حسن} _{الصيداوي}
القنوجي تامة عامة بحق ما تخفى لي روايته ودرايته من جميع العلوم نقلها وعقلها خصوصا سند القرآن العظيم
وسائر الكتب التفاسير الاحاديث والخبار والاثار والادعية والاذكار والطرائق والاشغال وما حوت ثبات شيوخه
وشيوخهم فصاعدا الى النبي الكريم صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم اجمعين حرت في شهر صفر سنة ١٠١٠ هـ
في مكة المشرفة انتهى بحمده ثم اني محمد الله الذي بنعمته تم الضاحات قرأت بقية الكتب الحديثية التي ذكرها
على شيخني وثقت بقية السلف الصالحين اعتد كالعرب العرباء سابق الغايات صاحبهايات عمدة الخيرة زبدة المبررة

وجاء مع مسعادات وكشف الالتباس قطع الاوصال ترجمة قصر الامال بذكر الحال والمال وغير ذلك وزيد الله فخلق
ما يشاء واما الكتب التي عثرت عليها وطالعتها واستفدت منها وما استرأفني كثيرا فجمعة تزييد على الاول انما المذكور
ههنا المكتبة قرأنا ما حصل لنا سندها على الطريق المقرر عند اهل العلم دون جملة الكتب قد رزقت بحمد ربنا طبعها
سليما لا اعوجاج فيه وقلبا مستقيما لا نزاع معه احبنا لعلم اهليه وعليه جبلت والبغض الجهل وذويه وله خلقت
حتى حصلت منه على ذوق الاستيعاب ان اعبر عنه بلفظ مفهم وان عبرت لعل جهدا لمات بمعنى مفهم وارى انه ليس
لعلماء الباطن في امرهم الامثلة فيضيقوا ذرعا ان يعبروا عنه وان عبروا عابوا اهله وقد رزقني الله تعالى
محض انصاف لا مزاج له في امر الدين واولا في بحث عدل الافراس مع في سلوك الشرع المبين وظني انه لم يرقه الا القرون
الاولى اللهم الا ما شاء الله تعالى كيف وكثيرا ما يتفق لي الى الان اني امتنع عن الستة الضرورية للانسان عند غوص
في بحار العلوم ولدي خوض في منطقها والمفهوم كما قيل في المنظوم **نظم** لها احاديث من ذكراك تشغلها
عن الشراب وتلهيها عن الزاد اذا شكت من كلال السير واعدا روم القلوب فتحه عند ميعاد
وهذا الذي يعوقني كل زمان عن محبة اهل الزمان الا في اوقات قليلات وساعات قصيرات تعترض فيها
الحاجات وتقع الضرورات وقد طالت في هذا العصر العلة وطابت العزلة فليس في اللقاة والحركة هذا الا ان نفع
ولا بركة ولا انقطاع اربح متاع والاجتماع جالب للصداع والاختلاط محرك للاخلاق والوحشة استيناس اجمع
للحواس فهذا زمان السكوت وملازمة البيوت فالحرج وان مسه الضر والعبد عبد ان مشى على الدرد **نظم**
صبرت على بعض الاذى خوف كله ودافعت عن نفسي لنفسى فعزت وجرعتها المكروه حتى تدربت
ولولم اجرعها اذن لاشمأزت الارب ذل ساق للنفس عزة ويارب نفس بالتذلل عزت
اذا ما مدحت لكف التمس الغنى الى غير من قال استلوني شلت فاصبر جهدي ان في الصبر عزة
هاوضي بدنياي وان هي قلت والله تعالى اسأله ان يرزقني شهادة في سبيله ويجعل موتى في بلد
رسوله انه على ذلك قدير وبالاجابة جدير وليكن هذا اخر ما اردت ايرادا في هذه الرسالة على سبيل
الارتجال والعجالة وقد انتهى السواد الى البياض واستراح اليداع المرتاض عن كتابة هذه المقالة سلم رمضان المبارك
سنة اثنين وثمانين بعد المائتين والالف من هجرة من كان يرى اماما وان خلف صلى الله عليه وعلى اله
 واصحابه وتابعيهم وتابعي التابعين اهل الحديث الناجين على منواله ما تلعلم قمر زدهي والى غاية كماله انتهى

قد استتب هذا الكتاب المستطاب بعون الملك الوهاب واخر شوال حتمه الله بمحصول الاماني في الامال
سنة ثلث وثمانين بعد المائتين من هجرة رسول الثقلين صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم على
تعاقب الملوك في المطبع الواقع في كانيو رصين هو والمعتنى بالطبع عن الحوادث والشرور
وهو المسنى محمد والمدعو بعبد الرحمن بن الحاج محمد روشن خان تغمد الله بالفقران

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل الانتساب إلى الأباء دون الأمهات والصلوة والسلام على سيدنا ومولانا محمداً مولوداً من أصلاب
 الطاهرة والأرحام الطيبات على له وصحبه الأطهار من قصبات السبق في ميادين الفضل والعزاي من كل جهات تليت
 الآيات الحكمات وردت الغنيمات بكاد له القاطعات على العلات **وبعد** فإنه وقع البحث مع بعض الناس
 فيما إذا كانت لام شريفة ولا بغير شريف هل يكون الولد شريفاً بغير أمه أم لا يكون شريفاً وثالثاً لأن النسب
 والحسب يخص بالأباء دون الأمهات كما استعرفه نقلا عن العلماء لا ثبات فاردت أن أثبت في هذا المقالة ما يلي
 نقله بالعجالة الكتاب السنة وكلام أئمة الدلائل على أن الولد يتبع أباه في النسب كما أنه وما يتصل بذلك مما
 هناك ليكون تذكرة لا ولي لا يدرك ولا يصار وتبصر لمن اخلصهم الله خاصة ذكر في الدار مسماها
بقضاء الأب في تحقيق مسألة النسب هو من جهة الأم والأب وبالله أحول وهو
فصل أما الكتاب العزيز فقال ثبارك وتعالى الرجال قوام على النساء ما فضل الله بعضهم على بعض
 بما كانوا مسيطرين عليهم بسبب تفصيل بعضهم وهم الرجال على بعض وهو النساء بالعقل والحزم والرمي والقول والعز
 وحمل الصوم والصلوة والنبوة والخلافة والإمامة والأذان والخطبة والجمعة وتكبيرات الشريفة عند أبي حنيفة
 والله ما في هذا من تضاعف من تضييع المسائل والتعصب بغيره وذلك التكاثر والطلاق واليه من الانتساب لهم حجاب
 الطي والعامة كذا في المعادله وغيره وفي تفسير النجاشي أن الله فضل الرجال على النساء في إثبات الإمامة العقل
 والدين والأولاد والضيافة والجمعة والجماعات وبالله الإمامة لا من جهة النساء والخطاب ولا من جهة الرجال
 يتزوج بهن بغير مشورة ولا يجوز للمرأة عزيرته من غير ما علم منها أن لا يزوجها من غير ما علم منها أن لا يزوجها من غير ما علم منها

هذا هو الحق لا يخفى على من
 يفكر في المسألة بغير تعصب

المسلمون على ان النسب للاب كما اتفقوا على انه يتبع الام في الحرية والرق وهذا هو الذي يقتضيه حكم الله سبحانه وقوله
 فان الاب هو المولود له والام وعاء وان تكون فيها والله سبحانه جعل الولد خليفة ابيه والقائم مقامه ووضع الانساب
 بين عبادة فيقال فلان بن فلان ولا تتم مصاحبتهم وتعارفهم ومعاملاتهم الا بذلك كما قال تعالى يا أيها الناس
 اذ خلقناكم كزنا كزنا ثم جعلناكم شعثا وبالا فاعرفوا اولادكم لعلكم تتقون فلو لا ثبوت الانساب من قبل الاباء لما حصل التعارف
 وفسد نظام العباد فان النساء محجبات مستورات عن العيون فلا يمكن في الغالب ان تعرف عين الام لتشهد على نسب الولد
 منها فلو جعلت الانساب للامهات لضاعت وفسدت وكان ذلك مناقضا للحكمة والمصلحة ولهذا انما يدعى الناس
 يوم القيمة بابائهم لا بابائهم قال البخاري في صحيحه باب يدعى الناس بابائهم يوم القيمة ثم ذكر حديث كل غادر لواء
 يوم القيمة عند ربه بقدر غدرته يقال هذه غدر فلان بن فلان فكان من تمام الحكمة جعل الحرية والرق للام والنسب
 تبع للاب القياس الفاسد انما يجمع بين ما فرق الله بينه او يفرق بين ما جمع الله بينه انتهى وايضا قال في تحفة الودود
 في احكام المولود في الباب الثامن فصل في التسمية هي حق للاب لا للام هذا كما لا نزاع فيه بين الناس ان الابوين اذ اتاها
 في تسمية الولد في الاب والام حديث المتقدم كما يدل على هذا انما انه يدعى لابي له لا لامه فيقال فلان بن فلان
 قال الله تعالى ادعوني هم لا اذعوني هم هو اذعوني عند الله والولد يتبع امه في الحرية والرق ويتبع ابا في النسب التسمية تعرف
 للنسب المتسوي يستعمل في الدين خير ابويه ديننا فالتعريف كالتعليم والعقيقة وذلك الى الاب لا الى الام وقال النبي صلى
 الله عليه وسلم ولدي الليلة مولود فسميته باسمي ابراهيم وتسمية الرجل ابنه كسمية خلامه انتهى بحرفه
 وفي الكنز في بالعتق والولد يتبع الام في الملك والحرية والرق والتدبير والاستيلاء والكتابة قال في البحر وقيد
 بالتبعية فيما ذكر للاحتراز عن النسب فان له الاب لان النسب للتعريف وحال الرجال مكشوف ودون النساء حجب
 لو تزوجها شبي امة انسان فانت بولد فهو اشتهى بعبادته رقيق بعبادته كما في فتح القدير وهذا احتراز عن الد
 فان به يتبع خير الابوين دينه لانه انظر لما انتهى وفي الدرر شهر الغرر والولد يتبع الاب في النسب كالتعريف الام لا شهر
 ويتبع خيرهما في الدين راية لجانبا للولد انتهى وفي متن تنوير الابصار والولد يتبع خير الابوين دينه انتهى ذكره
 في باب تكاثر الكافر وفي الكنز والولد يتبع خير الابوين دينه ومثله في الفتاوى الهندية قلت فظاهر المتن ان الولد
 يتبع خير الابوين دينه لا نسباً وفي الدلائل المختار والولد يتبع الام في الملك والرق والحرية والعتق الى ان قال ولا يتبعها
 في كفالة الى قوله وزاد في البحر ولا في نسب حتى لو ظهرها شبي امة فولدها شبي كابيه رقيق كما قال المحقق
 ابن عابد بن المشهور بالشامي قوله ولا في نسب لان النسب للتعريف وحال الرجال مكشوف ودون النساء كذا في الشرح
 فهذا امر محرم بان الشرف لا يثبت من جهة الام باقاني نعم لولدها شرف ما بالنسبة لغيره انتهى وفيه ايضا زاد بتبعية
 الولد لها اذا سلمت فان الولد يتبع خير الابوين دينهما في النكاح انتهى وفي حاشية الخطاوي على الدرر قوله ولا في
 نسب لا يتبع امه في نسب هذا نص صريح في ان ابن الشريفة ليس بشريف وان كان له شرف نسبي حموي انتهى قلت
 المراد بالشرف النسب ان له شرفاً ما بالنسبة الى غيره الذي ليست امه شريفة لان نسبها عين نسب امه فانهم

وفي حاشية الشامي على الد في باب الكفاءة والحاصل انه كما لا يعتبر التفاوت في قرين حتى ان افضالهم بنى ما شتم
الكفاء غيرهم منهم فكذا في بقية العرب بلا استثناء ويؤخذ من هذا ان كان اجدادهم ابوها عجمي يكون العجمي
كفوا لها وان كان له شرف ما كان النسب للاباء ولذا جاز دفع الزكاة اليها فلا يعتبر التفاوت بينهم من جهة شرفهم ولا من
ولم ارجعهم بهذا انتهى و مراده بقوله ولو ارجعهم من جهة شرفهم هذا اي الموضع لان التفاوت بينهم من جهة شرف الام غير معتبر
وان كان ظاهر من سير كلامهم ان النسب يختص بالاباء دون الامهات كما في البدائع وفي الدرر شرح الغرر
اولاد البنات ينسبون الى اباؤهم لا الى امهاتهم انتهى وعليه يدل قول القائل **شعر**
بنونا بنو ابناؤنا وبناتنا بنوهن ابناؤ الرجال الاباء عدا يعني ان اولاد اولادنا ينسبون اليها
كاولادنا واما اولاد بناتنا فلا ينسبون اليها بل الى اباؤهم لا جانبك في شرم شواهد ابن عقيل للعلامة عبد المنعم الحنبل في المصطفى
فصل من خصائصه صلى الله عليه وسلم ان اولاد بناته ينسبون اليه بخلاف غير اولاد بناته
لا يشاركون اولاد الحسنين في الانساب اليه وانما نوا من ذريته كذا في شرم الجامع الصغير للعلامة عبد الرزاق
المناوي قلت وعليه يحمل قوله تعالى وعيسى الاية لان عيسى من ذرية ابراهيم عليه السلام لا من نسبه قال
المناوي في شرحه على حديث كل بن عيسى فان عصبته لا يهيم ما خلا ولد فاطمة فاني انا عصبته وانا ابوهم
نصل التعصيب باولادها دون اخوتها ولذلك ذهب جمع الى ان ابن الشريفة غير شريف اذا لم يكن ابوا شريفا
انتهى قال السيوطي في الجمالة الزينية في السلسلة الزينية اتفق السلف على ان ابن الشريفة لا يكون شريفا حتى
يكون ابوا شريفا انتهى وفي الدرر المختار في باب الوصية للقاري اهل بيته وقبيلته التي ينسب اليها
وسم يدخل فيه كل من ينسب اليه من قبل بائه الى اقصى اب له في الاسلام فستان عن الكرماني انتهى ومثله
في جامع الرموز بلفظه وفيه ايضا ولا يدخل اولاد البنات واولاد الاخوات ولا احد من قرابة اما لان الولد انما
لا يبه الا لأمه انتهى وفي الشامي قوله ولا يدخل اولاد البنات اي اذا لم يكن اباؤهم من قومه سألنا في انتهى
وفي الدرر المختار ايضا وجنسه اهل بيت ابيه لان الانسان يجنس بابيه لا بأمه انتهى قال في الشامي اي
يقول انا من جنس فلان قال في غاية البيان لان الجنس عبارة عن النسب للنسب الى الاباء انتهى طحاوي والدرر المختار
وكذا اهل بيته واهل نسبه كاله وجنسه فحكمه كحكمه قال في الشامي قوله كاله وجنسه بيان لمرجع اسم الاشياء
في قوله وكذا يعني ان اهل بيته واهل نسبه مثل اله وجنسه في ان المراد بالكل قوم ابيه دون ائمه وهم قبيلته
التي ينسب اليها قال في الهندية ولو اوصى لاهل بيته يدخل فيه من جمعه اباؤهم قصي اب في الاسلام حتى ان
الموصى لو كان علويا او عباسيا يدخل فيه كل من ينسب الى علي والعباس من قبل الاب لا من ينسب من قبل الام وكذا
لو اوصى لحسبه او نسبه لانه عبارة عن من ينسب الى الاب وكنه الواصي بجنس فلان فهم من اولاد فلان
الجمعة عبارة عن الجنس وكذلك الوصية لال فلان بمنزلة الوصية لاهل بيت فلان انتهى ملخصا من الشامي
وفي الهداية مع المتن ولو اوصى لاهل نسبه او لجنسه فالنسب عبارة عن ينسب اليه والنسب يكون من جهة الاباء

وفي احوال الفتن قال
على من عليه اباء
امرأة وظلت على قوم
من لم ينسب اليه
من لم ينسب اليه
الجنس

وجنسه اهل بيت ابيه دون امه لان الانسان يتجنس بابيه بخلاف قواياه حيث يكون من جانب الام والاب
انتهى قوله لان الانسان يتجنس بابيه لان الجنس عبارة عن النسب ينسب يكون من جهة الاباء وجنسه اهل بيت
دون امه فان اسمعيل عليه السلام كان من هاجر وكان من جنس قومه ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان من جنس قريش واولاد الخلفاء من الاماء يصلحون للخلافة فعلمنا انهم يدخلون في هذا اللفظ دون عشيرة الام
لذا في الملبس وغيره كالكفاية وفي الدر المختار ولو اوصت المرأة لجنسها او لاهل بيتها لا يدخل ولدها اي ولد المرأة
لانه ينسب الى ابيه لا اليها الا ان يكون ابوها اي الولد من قوم ابيها فحرم يدخل لانه من جنسها ذرركا في غيرها
قلت ومفاده ان الشرف من الام فقط غير معتبر كما في او اخر فتاوى ابن نجيم وبه افتى شيخنا الرضوي نعم له مزية
في الجملة انتهى قال في الشامي ومفاده انهم يؤيدون قول الهندية عن البدائع فثبت ان النسب يخص بالاب دون الام
انتهى فلا يحرم عليه الزكوة ولا يكون كفوا لها شمية ولا يدخل في الوقف على الاشتراف طحاوي انتهى وفي الشامي قوله
وبه افتى شيخنا الرضوي حيث قال في فتاواه في باب شرف النسب حاصلا لا شربة في ان له شرفا ما ولد له اولاد
الى اخر الدر اما اصل النسب فخصوا ص بالاباء وسئل ايضا عن اولاد زينب بنت فاطمة الزهراء زوجة عبد الله
بن جعفر الطيار فاجاب انهم اشرف بلا شربة اذ الشرف كل من كان من اهل البيت علويا او جعفريا او عباسيا لكن لهم
شرف الال الذين تحرم عليهم الصدقة لا شرف النسبة اليه صلى الله عليه وسلم فان العلماء ذكروا ان من
خصه الله صلى الله عليه وسلم انه ينسب اليه اولاد بناته فاخصوصية للطبقة العليا فاولاد فاطمة الاربعة
الحسين والحسين وام كلثوم وزينب ينسبون اليه صلى الله عليه وسلم اولاد الحسين ينسبون اليها فينسبون
اليه صلى الله عليه وسلم اولاد زينب ام كلثوم ينسبون اليهم لا الي ائمتهم فالتسبوق الى فاطمة ولا الى ابيها صلى
الله عليه وسلم اهل اولاد بنت بنته لا اولاد بنته فيجوز عليهم الارث في قاعدة الشرع في ان الولد يتبع ابيه في
النسب لا امه وانما خرج اولاد فاطمة وعدلها للخصومة التي ورد بها الحديث وهي مقعولة على ذرية الحسين
لكن مطلق الشرف الذي لا يلزمه اما الشرف لاخص هو شرف النسبة اليه صلى الله عليه وسلم فلا انتهى لخصا وصله
للعامة ان جسر المكي الشافعي يقول وانما يكون لهم شرف الال المحرم للصدقة اذا كان ابوهم من الال كما مر والمراد بالحدوث ما
ابو نعيم وغيره كل ولد ادم فان عصبتهم لا يهيم ما خلا اولاد فاطمة فاني انا ابوهم وعصبتهم انتهى كلام الشامي بلفظه
فصل قال المولى وفي الله السحر الدهاوي في بعض افادته مانعه بالعربية الحمد لله لم يبين النبي صلى الله عليه
وسلم الشرافة والسيادة ما هي ولم يقرر لها اصطلاح في القرون الثلاثة الاولى والذي اجرى عليه صلى الله عليه وسلم
احكام الشريعة هو لفظ ذوى القربى واهل البيت واتفق الفقهاء على ان من وقف شيئا على الحسينين ^{الحسينين} او
لا يدخل فيه ابنه الامهات الحسينيات والحسينيات الذين ليس باوهم حسنين او حسنينين هذا موافق علم
الانساب لا احاديث الصحيحة وان وقف على ذرية الحسين يدخل فيه ابن الام الحسينية والحسينية الذي
ليس ابوه حسنيا او حسينيا واختلف في لفظ الولد فوظيفة الفقيه في امثال هذه المسائل ان يقول ان كان مطلقا

من زمان اطلاق لفظ الشريف والسيد مكان اهل البيت وذوي القربى فبنو هاشم كلهم سادات ان كان اصطلاح
 من زمان اطلاق على ذرية الحسن والحسين فيدخل فيه اولاد البنات وان كان اصطلاحهم اطلاق السيد الشريف
 على الحسن والحسين واولاد البنات ليس بداخلين فيه والحق ما قاله الجلال السيوطي في رسالته العجالة الزرية
 انه اتفق السلف على ان ابن الشريف لا يكون شريفاً حتى يكون ابوه شريفاً فذا هو اصطلاحهم المشهور عن السلف لم يختلف
 وشبهة انه في زماننا هذا لا يفرق من لفظ السيد الشريف الا الحسن والحسين واولاد السيد علي واولاد الشريف
 والسيدة حاتم لا يكون ابوه شريفاً غير صحيح والكفاءة من جهة الاباء والنسب فيها ممتنع الاباء لم يعز رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في هاشم ولم يعطه سبهاً شامداً شريفاً وجعل عرين الخطاب واولاد البنات منسوين الى ابائهم لا الى اقوام
 فها هم اليه ذهب كل النسب لهم الى اخرهم ولهذا يكتبون محمد الدباس في العثمانية دون العلوية مع ان امه بنت
 الحسين بن علي رضي الله عنهما وشواهد هذه المسئلة كثيرة ومن انك لا اجمال هان عليه التعميل والله يقول
 الحق وهو يهدي السبيل فان قال قائل ان سيادة الحسن والحسين من جهة الام فينبغي ان تكون السيادة من جهة
 قلنا السيادة في العرف المتقدم عبارة عن الشرافة والرياسة وقد شرفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم باهما سيد
 شباب اهل الجنة اي رئيسا شباب اهل الجنة فقلت السيادة انما هي ملاحظة كما لا هم الباطنية دون الشيعية نظاهر
 وكذا كل ما لهم من مقام اهل البيت وذوي القربى فهو من جهة الهاشمية وكوفهم ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انما هو من جهة الام وقد روي انما هو ابو عبد الله حذرنا معناه كل بني ابي طالب ينسب اليه ابيهم ما خلا الحسن والحسين
 فاهما يسبان اليه ويصيران يقال لهم الجهادون وهذه كرامة تختص بهم وما من بعدهم فامدار على اصطلاحهم فان كان
 المراد بالسيادة كون الرجل حسنياً او حسنياً وهو الظاهر فالسيادة من جهة الاباء دون الامهات ان هذا اصطلاح
 اخر فانا نقول به ايضا حتى لو قال قوم الله والحش سادات مثلاً فلا منافاة في الاصطلاح انتهى قلت هذا
 من جهة اصل النبي صلى الله عليه وسلم اطلاق الاشراف عليهم والواحد الشريف قال السيوطي في الخصائص الكبير
 وهم يعني الاشراف والرعيل وعليه وجعفر والعباس كذا في مصطلح السلف وانما حدث تخصيص الشريف بولد الحسن
 والحسين في مصر خاصة من عهد المماليك انهم في البلاد الاسلامية كلها وضع عليه الخطف حتى اليوم
فصل في المولى عبد العزيز الدهاوي حقيقة النسب كرامة البيت لرجل من جهة الاباء البعيدة كونه حسنياً او حسنياً
 او هاشمياً او علوياً او قرشياً او ابراهيمياً وقس على هذا وحقيقة احسب كرامة البيت لرجل من جهة ابائه القريبة مثلاً
 كونه من اولاد الملوك والامراء الكبار او من ولد الشيخ الكبير ومن ابناء العالم الشريف فمن الناس من يافى على بناء
 جنسه في كلال الامر من اولاد الغوث الاعظم محي الدين عبد القادر الجيلاني رضي الله عنهم فاهم ساداتهم ايضاً
 شرف ولادة ذلك الشيخ العظيم ومنهم من له احسب فقط وليس له النسب كالتيمورية والراصفية واولاد الامام
 الاعظم ابي حنيفة الكوفي ومنهم من له النسب فقط وليس له احسب كلقد وائمة الجعفرة وسادات البارحة وما
 الخاربة فلما استعملها في العرف العام مقام كرامة النسب انتهى قال ابن خلدون في كتاب العبران الشريف واحسب

حسب أطول احتجته تظهر توبته فأظهرت اطلاق لانه اى ما فعله استخفاف بحق الرسول صلى الله عليه وسلم فنجب
عقوبته لذلك وحاصل قوله من النسب الى هنا انه من ادعى انه من اهل البيت وليس منهم واثبت له انتساباً
بهم ليقطع النكال والتشهير وقد ورد في الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال ايمان رجل ادعى الى غير بيته فعتقه
وهذا يدل على عظم هذا وانه يشدد فيه وقد كثر في زماننا هذا وتساؤل الناس فيه ودخاؤه في هذا النسب
الظاهر وادعاء كثير من الاشرار وسائر القضاة بذلك الى اثبات الانساب وجعلوا له علامة كما قيل **نظم**
جعلوا لانباء الرسول علامة ان العلامة شأن من امر يشهر نور النبوة في كريم وجوههم
يغنى الشريف عن الطراز الاخضر انتهى كلام الخفاجي ويؤيد قوله تعالى سيماهم في وجوههم من اثر النبوة
فصل فاذا كان هذا الحال في زمان الخفاجي رحمه الله تعالى مع تقدم عصره وصلح اهل حرة بالنسبة
الى هذا العصر وانباء جنسه فكيف زماننا هذا الذي هو شر من الزمان بل اخر الاوان وقد عمت فيه البلبوى
وكثرت الشرور والفتن والكذب والتفوى والتسعة فيه للناس باطل لدعوى حتى ادعوا لانفسهم الانساب
الكاذبة والاحساب الباطلة التي لا اصل لها ولا وصل ولا صحة لها ولا فضل احبوا ان يمدحوا بما لم يفعلوا وطعنوا
الشمر واتبعوا الحق فضلووا واضلوا سيما في بلادنا الهندية وديارها الاسلامية فقد حرت عادة اهلها وشبهة
مواليها بانه اذا افلس فيهم رجل وتفاصر عن كسبه يد به وقل ذات يده وقد رعب عليه رزقه ادعى انه شريف الى
عن جد كابر عن كابر مع علمه بانه ليس في ابائه وامهاته الى خير البشر وسيد اهل الورى والمد عليه من
الصدقات اكملها ومن التحيات اجملها شريف ولا شريفة اصلا لافضل من الاباء القريفة ولا همارة البانية فان هو
الاكذب بوجه وقرية بلارية وليس غرضه من ذلك الادعاء الاستعانة بالناس عليه وتطلب الرجم والاحسان منهم اليه
لتلين له جلودهم بذكر الانتماء الى سيد الانبياء صلى الله عليه وسلم ويستحقوا من الله ورسوله ويعطوه شيئا
يسيرا ومتاعا حقيقا من حطام الدنيا الدنية واقمشتها الفانية الودية بل من سقطات الملبوس والمأكول كما
قال تعالى وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَلَا يَعْلَمُونَ هَؤُلَاءِ السُّفَهَاءُ الَّذِينَ يَضِلُّونَ الْحَقُّ أَتَىٰ تِلْكَ الْأَمْوَالِ
الْحَامِلَةَ لَهَا هَوَاسٌ فَلَا يَسْمَعُ الْوَأصْلَ إِلَيْهِمْ هَذِهِ الْفَرَاكُ الشَّنِيعَةُ وَالْكَذِبَاتُ الْقَبِيحَةُ حَرَامٌ عَلَيْهِمْ اخْذُهَا وَالْمَتَمَعُ بِهَا
وقد استحقوا عند الله تعزيراً شديداً ووجهاً نجيعاً وضرباً اليماً وتشهيراً عظيماً في الاسواق من قبل المحاكم وتطريداً
مديداً من الله العلام لانه سبحانه وتعالى قد حذر عن قول الزور مثل ما حذر عن عبادة الاوثان كما قال في القرآن
فَاَجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ وكذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم كره المتشبه الى غير بيته
ولعنه غاية اللعان كما سبق في الاشارة فهذا الادعاء المذنب جبراً عظيم على الله تعالى وكذب صريح على رسوله عليه
الصلوة والسلام كما قال قائمهم **نظم** ليس السيادة اكما ما مطرزة ولا مركب يحرق فوقها الذهب
وامرأته افعال مذبذبة مكرمات عليها العقل الادب وما اخلا الجهد الا من بغى شرفنا
يوماً فما كان عليه النفس السلب وافضل الناس من ليس تغلبه على الحجة مشهورة فيه ولا غضب

شرف تتابع كابر اعين كابر . كابر عاتقوب على انبوب . بن السيد احمد الكبير
 بن السيد ابي عبدالله حسين الملقب بالسيد جلال اعظم البخاري بن السيد علي موبد البخاري بن السيد جعفر
 بن السيد محمد البخاري بن السيد محقق بن السيد محمد البغدادي بن السيد عبدالله بن السيد الاشقر البخاري
 قال الجحد في القاموس الاشقر من الناس من تغلبوا بضده حمرة انتهى شعره بهض الوجوه كريمة احسابهم
 شمس الانوف من الطراز الاول بن السيد جعفر الزكي بن الامام والد السادة الكرام علي النقي الهاجري
 ابي الحسن العسكري عليه السلام بن الامام ابي جعفر محمد النقي الجواد بن الامام ابي الحسن علي الرضا المتوفى في
 بطوس بن الامام ابي الحسن موسى الكاظم بن الامام ابي عبدالله جعفر الصادق بن الامام ابي جعفر محمد الباقر
 بن سيد نازين العابد بن علي الاصغر بن السبط الاصغر ابي عبدالله حسين الشهيد بارض كورلاء بن فاطمة الزهراء
 سيدة نساء العالمين بنت سيد المرسلين رسول رب العالمين وفضل الخلق اجمعين صلي الله عليه وآله
 وسلم وشرف وعظم كرم شعره بن كرمها شمس مكرم صميم كرام هم صميم كرام
 وقد افردت شسبي هذا بتأليف معروض موم بالاصل العربي في نسب الصديق وذكرت فيه تراجم بائي الكرام
 منه الى ادم ابي البشر عليه الصلوة والسلام والحمد لله على ذلك وهو المؤلف المالك شعره
 ان ختم الله بغفرانه فكل ملاقيه سهل

خاتمة الطبع بفضل من جعل الالباء على الاشرفه النسب الامهات لكرامة الحبيب استتب سالكه عجيبة
 وعجالة غريبة لم ير عمل قلب مرفوعة ولم يقطع علم اذن مقطوعة مساة بقضاء الارب في تحقيق الشهاب
 من الاما والاب افادها الخبير الامع والسميدع اللوذعي مولا السيد صديق حسن
 صديق عن مكاره الزمن هو من عمائد مجوبال دام الله رئيسها بالاقبال في المطبعة النظامية الواقعة
 في كانبور رحمت عن الحوادث والشرو والمنتمية الى العبد الراجي للرحمة والرضوان المسمي بمحمد
 والمدعو بعبد الرحمن بن الحاج محمد روشن خان افاض عليه سجال العفو والغفران في شهر ربيع
 الحكم رخصته الله بالخير الاحرام سنة الف واثنتين ثلث ثمانين من هجرة سيد المرسلين صلي الله عليه وآله واصحابه اجمعين

وجه الختم على الخاتمة

ان يعلم ان هذه الجمعية مطبوعة في المطبعة النظامية باهتمام للعتبة بالطبع محمد عبد الرحمن عيسى عن



العب
 عبد الله بن محمد روشن خان خاتمة

صفحة	موضوع
٣	فتح
٣	المقدمة
٢٢	الفصل الأول
٢٣	الفصل الثاني
٣٠	الفصل الثالث
٣٤	الفصل الرابع
٣٤	الفصل الخامس
٣٤	الفصل السادس
٣٨	الفصل السابع
٢٢	الفصل الثامن
٢٨	الفصل التاسع
٥٠	الفصل العاشر
٥٢	الفصل الحادي عشر
٥٢	الفصل الثاني عشر
٤٤	الفصل الثالث عشر
٤٤	الفصل الرابع عشر
١٠٣	الفصل الخامس عشر
١١٠	الفصل السادس عشر
١١٣	الفصل السابع عشر
١١٣	الفصل الثامن عشر
١٢٥	الفصل التاسع عشر
١٢٨	الفصل العشرون
١٣١	الخاتمة

في ترجمة المؤلف الرسالة وذكر أسانيد العلوم الدينية الشرعية منها والفقهاء وعليها ختم المقالة

١٢٨
مزيل اغلاط حطه

قال المؤلف عفا الله عنه لا كان الانسان محل النسيان لم يتسلم هذه الرسالة من هو قلم الناظم الناقل فاستدركت
هنا من الاغلاط ما كان فيه تصحيح لفظ او ترك كلمة او تبديل حرف في غلط الاعراب والنقار الاما شاء الله تعالى فان الامر هو التنبيه
على الغلط الصريح في الاملاء دون ما يدركه الناظر الصحيح بادنى الاعتناء كيف في ضبط جملتها اطلالة والمقصود هنا اختصار للمقالة وفيه

صفحة	سطر	غلط	صححه	صفحة	سطر	غلط	صححه	صفحة	سطر	غلط	صححه	صفحة	سطر	غلط	صححه
٢	٢	النكية	الزكوية	٢٠	١	لكن	كمن	٤١	١	غضبا	غضبا	١١٢	١٠	سها	سها
٣	١٢	سنة يوب	خمسة يوب	٢٠	٣	نحوه	ونحوه	٢٢	٦	لا يعرفون	لا يعرفون	١١٣	٢	الامهات الستة	الامهات الستة
٥	١٣	الصباية	الصباية	٣٠	١٦	وضعه	وضفه	٢٣	٤٢	الشيخ شيخنا	الشيخ شيخنا	١١٦	٢١	ان	عن
١١	٢٢	موارده	مواردها	٢١	١٣	يكفى في	يكفى	٢٤	٢٤	وقم	وقم له	١١٦	٢٣	هذه حجة	هذه حجة
١٢	٢١	حسن	احسن	٢١	٢٠	فمن روى	فمن روى	٢٢	٤٢	يق	يق	١١٤	٥	لم يعملوا	لم يعملوا
١٢	٢٢	في فيه	في فيه	٢١	٢٠	سبعوا الفا	سبعوا الفا	١٠	١٠	يمكن	يمكن	١١٨	٢	فراحم	مزاحم
١٣	١٢	يعاجل	يعاجل	٢١	٢٠	واس	واهل	١٨	١٨	ولا يتقوا	ولا يتقوا	١٢٠	١١	في صحاح النسخ	في صحاح النسخ
١٣	٢٦	ابناء ابناهم	ابناء ابناهم	٢٢	٣	الاخبار	الاخبار	١٢	٤٦	الارباب	الارباب	١٢٠	٢٥	هو لا	وهو لا
١٣	١٩	وهو تلك	وهو تلك	٢٢	٣	بحر	بحر	٢	٤٤	واذ بها ثامنا	واذ بها ثامنا	١٢٣	١٩	يورد	يورد
١٣	٢٣	الفقرات	الفقرات	٢٢	١٥	برعاش	برعاش	١١	٤٤	الامهات الستة	الامهات الستة	١٢٤	٥	مجلس	مجلسه
١٥	٢	يحسن	يحسن	٢١	٢١	طبقة	طبقة	١٥	١٥	قبل ميكلها	قبل ميكلها	١٣٠	٢٥	شي يذكر	يذكر شي
١٤	٥	تغري	تغري	٢٥	١٣	بنه نمر	بنه نمر	٢	٤٨	نبأه	نبأه	١٣٢	٥	كتابة	كتابه
١٩	١٢	الزبن	الزبن	٢٦	٢	اتنه	اتنه	١٢	٨١	المذهب	المذهب	١٣٦	٤	لا فراح	لا فراح
١٩	٢١	شرفت	شرفت	٢٤	٤	العث	العث	٤	٨٣	وقد	وقد	١٢٦	١٦	الارباب	الارباب
١٩	٢٤	يعاديه	يعاديه	٢٤	٨	بف	بف	٨	٨٣	الكلام	الكلام	١٢٦	١٦	للفس	للفس
٢١	١٠	قاله	قاله	٢٤	١٨	يعزى	يعزى	٢	٨٦	مشواهد	مشواهد	١٢٤	٢	الامهات الستة	الامهات الستة
٢٢	٢٠	حاجروا	حاجروا	٢٥	٢٥	زبداء	زبداء	٢٤	٢٤	تنقص	تنقص	١٢٤	٢	مزيل اغلاط الحاشية	مزيل اغلاط الحاشية
٢٣	٢٢	الشيلة	الشيلة	٢٨	٩	يقال	يقال	٦	٨٩	أبيك	أبيك	١٢٤	٢	الامهات الستة	الامهات الستة
٢٣	١٦	مدباني	مدباني	٢٨	١٣	ناقض	ناقض	٣	٩٠	ملته	ملته	١٢٤	٩	سريرة	سريرة
٢٣	٢	اونسيا	اونسيا	٢٨	٢٢	وقف	وقف	١٠	٩٠	البراء	البراء	١٢٤	١٠	الزيرة	الزيرة
٢٤	٣	علماء	علماء	٢٨	٢	بحسب	بحسب	٢٥	٩٣	وصل الى	وصل الى	١٢٤	١٥	اوائل	اوائل
٢٤	٢١	رزقهم	رزقهم	٢٨	١٣	اقتراح	اقتراح	٢٢	٩٣	سنة	سنة	١٢٤	٢٥	شرح	شرح
٢٨	١٨	مصابين	مصابين	٢٨	٥٥	الصحيح	الصحيح	٢٢	٩٩	وكذا	وكذا	١٢٤	٢٥	لصاح	لصاح
٢٩	١٣	دائرة المشار	دائرة المشار	٢٨	١١	الاشمة	الاشمة	١٢	١٠٣	يخط	يخط	١٢٨	١٣	دخلت	دخلت
٢٩	١٣	السابقين	السابقين	٢٨	١٩	طابا	طابا	٢	١٠٨	الامهات الستة	الامهات الستة	١٢٨	١٣	قضاء الارب	قضاء الارب
٢٩	١٤	وتفتيش	وتفتيش	٢٨	٥	موت	موت	١٢٠	١٠٨	المتنبيه	المتنبيه	١٢٨	١٣	بالامامة	بالامامة
٣٠	١٦	وكذا	وكذا	٢٨	٢٦	نفسهم	نفسهم	٢٢	١٠٨	في شهور	في شهور	١٢٨	٢	مختوم	مختوم
٣٤	١٩	اللسان	اللسان	٢٨	٢٢	بشطر	بشطر	٢٢	١٠٨	في سبع	في سبع	١٢٨	٢٢	مثلا	مثلا
٣٩	١٣	وجال	وجال	٢٨	١	اسلك	اسلك	٤	١١٠	الامهات الستة	الامهات الستة	١٢٨	٢٢	تمت	تمت

